مخطوط رقم	3242 م.ك. مج1	الموضوع	لغة
العنوان	البرد الموشى في صناعة الانشا		
المؤلف	الموصلي ; تاج الدين ابومحمد موسى بن الحسن الكاتب		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	748 هـ)		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	1 ـ 70
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	ذيل بروكلمان : 1 / 490		

مخطوط رقم	3242 م.ك. مج2	الموضوع	لغة
العنوان	عمدة الكتاب		
المؤلف	الزجاجي ; ابوالقاسم يوسف بن عبدالله ـ 415 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	748 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	71 ـ 140
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	رسالة في الالفظ المترادفة		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3242 م.ك. مج3	الموضوع	لغة
العنوان	المفتاح المنشا لحديقة الانشا		
المؤلف	ابن الاثير ; ضياء الدين ابوالفتح نصر الله محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري ـ 637 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	748 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	141 ـ 161
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	على الورقة (141) سجل بدر الدين الحسن بن محمد البوريني الصفوري ـ 1024 هـ قصيدتين بديعتين		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	ذيل بروكلمان : 1 / 521		

PIETERSE DAVISON

INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS 3242

5 cm

الحمد لله
[illegible]

كتاب البرد الموشى
في صناعة الانشا تاليف
القاضي الأجلّ تاج الدين
موسى بن حسن الموصلي
الكاتب رحمه الله
تعالى

م ٤

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين
الحمد لله التام فيض الكرم، الفايض نوال النعم، الذي علم بالقلم،
علم الانسان ما لم يعلم، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث الى كافة
الامم، الناطق بفصل الحكم، وفصل الكلم، وعلى اله وصحبه وسلم
وكرم وشرف وعظم، وبعد فلما كانت رتبة الانشاء اجل
مراتب النباهة، واعلى مناصب الوجاهة، وكان قلمها ترجمان
لسان الملوك، وناظم درر مآثر السلوك، والخاطب على منبر القلم
المأخوذ من القول والمتروك، وكان مما لا ينبغي عنه الدول
لتحقيق مآثرها، وتنميق مفاخرها، ووصف فتوحها، وذكر ممنوحها
وممنوحها قطعا ووصلا، وتجريدا في المهام التي تمضي فيها نصلا،
فانه طال ما قطع والسيف في غمده، وسبح في بحر صرامة سبح كل
مجيدها وحمله، جمعت هذا المختصر على ما سيقف منه
الناظر على الروض الناضر، امتثالا لمن له بهذا المعنى ولع
وادراك يميز به على الاعلى ولا اقول على الادنى، وسميته كتاب
البرد الموشى في صناعة الانشاء، ورتبته على عشرة اقسام كعدة
العشرة عليهم السلام، القسم الاول في مقدمة الكتاب يشتمل على
احكام وقواعد في الكتابة مما اصطلح عليها الكتاب، واخروها

[illegible]

اجرا الاخر اللازم، ويضاف الى ذلك التراجم، القسم الثاني في
المخاطبات ومرجع ارباب الخطاب، والفرق بين مرتبة المقام والمقر وا
المجالس
والجناب، وما دون ذلك الى احد من يتشطع به في المرتبة الاسباب
القسم الثالث في لفتة التركيب لاستفتاحات المكاتبات وقرن يستفتح
له بالدعا او غيره عند افتتاح المخاطبات مرتبا الى انتهاء الغاية في
نزول الدرجات، القسم الرابع في الالقاب والفرق بين عاليها
ودانيها في الخطاب، القسم الخامس في الدعا بعد افتتاح الكتاب
القسم السادس في ذكر السلام ووصف الوحشة والغرام،
القسم السابع في معان مختلفة تشتمل على ثلثة فصول، فصل
شتنهاض
في لفتة القول عند طلب الحاجة، فصل في كيفية القول عند الا
فصل في مقطع الكتاب وختمه، القسم الثامن في ادعية الصدور
وما يلحقها من الكلام المنثور، القسم التاسع في مكاتبات وجوابات
على حكم الاغراض المختلفات، القسم العاشر في الابيات التي تجري
مجرى المكاتبات، القسم الاول في مقدمة الكتاب يشتمل على احكام
وقواعد الكتابة مما اصطلح عليها الكتاب، واخروها اجرا الاخر اللا
ثم
ويضاف الى ذلك التراجم، اعلم ان الالفاظ قوالب المعاني، والمعاني
قد تخفى على غير المعاني، والاقوال ربما اطلقت وهي مقيدة

عن الفهم والادراك لنفي اللبس وازالة الاشتراك اذ لا يعرف
الشيء الا بمعرفة معناه ولا يفهم الا بايضاح ما اراده المخاطب
وعناه فاذا كان ذلك كذلك فاعلم ان الاجماع منعقد
على ان الوصف العام ابلغ من الوصف الخاص كقولهم زيد اكرم
الناس هو ابلغ من قولهم زيد اكرم بني ابيه لان الناس اعم من
بني ابيه والمخاطبة بالالف واللام اشبه من المخاطبة بالاضافة
وارجح كقولهم المجلس السامي فلان الدين ابلغ من قولهم مجلس فلان لان
المجلس السامي تعرف بنفسه ومجلس فلان لم تعرف الا بالاضافة
واعلم انه لا يجوز وضع الالقاب من الاعلى الى الادنى لان المراد
بالالقاب التنويه بذكر المخاطب فهو ترق والترقي لا يكون الا من
الادنى الى الاعلى لتعلو الدرجة اذ الالقاب منها ما هو ادنى ومنها
ما هو اعلى مثال ذلك الامير الاجل الكبير العضد النصير
الظهير وما شاكله كالاثير والزعيم وما جرى مجراه فهذه عوال
والمختار المرتضى المجتبى الموفق الامين وما شاكلها ادنى منها ولا
ترى ان تلك فاعلة وهذه مفعولة فلا يجوز ان يقال العضد النصير
الموفق المؤتمن لانه يرفعه بالاولى ثم يحطه بالاخرى بل يجب ان
تميز الالقاب ويعطى لكل ما يليق برتبته فان اعوزه ذلك كان

مبدأه بالالقاب المنحطة ثم يرقيه الى المرتفعة حتى يتم له معنى الترقي
وكذلك المخاطبة بالاضافة ابلغ من المخاطبة بغيرها مثال
ذلك المجلس السامي الاميري الاجلي ارجح من المجلس السامي الا مير
الاجل وسبب ذلك ان الاضافة تؤذن باستحقاقه لذلك كما تقول
غلام زيد فكان تلك الالقاب المضاف اليه ملك له او مستحقه له
فمن الصفات في المدح والذم ما يليق وضعه الا الصفة
وان كان غيره قد يوافقه في المعنى ولكنه لا يليق وضعه عوضه لعدم
تداوله في ذلك الموضع فيستغرب وان كان المعنى غير ممتنع
مثال الجناب الكريم والجناب العالي والجناب السامي فهذه كلها صفات
لايقة بهذا الموضع لفظا ومعنى ومتداوله ولو انك قلت الجناب العظيم
او الشريف او العزيز او المعظم لكان ذلك كله جائزا في المعنى لانه
وصف من جنس ما تقدم لكنه غير مستعمل ولا متداول فاستغرب
لذلك وكذلك اذا وصفت كل موصوف بما يليق به في المعنى وكانت
وكانت تلك الصفة غير مستعملة ولا متداولة كانت غير مستحسنة
في الاستعمال اذ لا يستعمل الا ما جرت به العادة وتداولته الالسنة
وان كان في المعنى جائزا ثم ذكر التراجم في اول الكتب وهي على ثلث
مراتب المرتبة الاولى المعرف بالالف واللام وهي الدرجة العليا

اوارا وجمعا وبين العبد المملوك واقل العبد واقل المماليك واقل
الخدم وعبد النعمة وعبد الولاء ه سائر ما في هذه التراجم الزها
عبودية العبد المملوك وهو اصطلاح اهل العراق لانه اوار بالعبودية
الملكية ونفي الاشتراك وقد نطق بذلك القرآن الكريم قوله تعالى
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا فلو كانت لفظة العبد تعطي الملكية ولفظة
المملوك تعطي العبودية لكان احدهما كافيا ولكان ذلك من زيادات
الاقوال والقرآن الكريم منزه عن ذلك لانه في غاية الايجاز والاعجاز
وبعد ذلك اقل العبيد ثم اقل المماليك ثم اقل الخدم هذه الثلاث التراجم
فيها اللبس الوارد وان اصطلح اهل الرق والارقاء والقن يرجح على
العبد المملوك فانه قد يكون غير مليك عند مولاه ولا عند الناس
وكذلك الخادم فانه ليس يعطي الملك فانه قد يكون خادم فضل
لعبد النعمة ومملوك الاحسان ه المرتبة الرابعة اصغر العبيد واصغر
المماليك واصغر الخدم دون اقل في درجة التحقير لان اقل مشعرة
بالقلة واصغر مشعرة بالصغر وقد يكون بالصغير كبير محل كما
قال المعري في اولاد

وصغيركم عبد العزيز فانني اطوي لفرقته جوى لم يصغر
ذاك المقدم في الفؤاد وان غدا كفوا لهم في المنتمى والعنصر

ان للبنان الخمس اكفاء معا والكل دون جميعها للخنصر
فمن علم ان الصغير عنده ارجح من الكبير ه المرتبة الثالثة المملوك
العبد الخادم الاخ الصنو الشاكر المحب الواد ه والاخ والصنو
في منزلة السواء لان معناهما واحد وجمع الاخ اخوة واخوان وجمع
الصنو اصنا وصنوان وهو دون ذلك في الخضوع لانه قسيم في
النسب وشريك في المنصب وبعده الشاكر وهو ارجح من المحب
لان الشكر في ضمنه فلا يشكر الانسان الا من يحبه والمحب قد يكون
محبا غير شاكر وهذا مشاهد لانا قد نجد انسانا يحب انسانا والمحبوب
معرض عنه وهو وان احبه غير شاكر له وبعده الواد في الحب
الصريح بالمحبة وان كان معناهما واحدا فان الانسان اذا قال
محب تبادر الى فهم السامع واذا قال واد لم يفهمه الا احاد
الناس وما فهمه العامة اولى مما لا يعرفه الا الخاصة ه وفي
ذكر اقل واصغر المقترنين بالعبيد والمماليك نكتة يحب جمعها
وهي ان اقل من ابنية التفضيل ولا تثنى ولا تجمع لقولهم زيد
اكرم اخوته والزيدان اكرم اخوتهما والزيدون اكرم اخوتهم
وبين الثلث المراتب فيما عرف وليس بعدها الا ما كان منكرا ذكر
تاكيد التراجم وهي اقل عبيد المقر واقل عبيد واقل مماليك

للجناب واقل مماليكه واقل خادم الحضره واقل خدمها واصغر العبيد
واصغر عبيد المجلس واصغر عبيده واصغر مماليك المجلس واصغر
مماليكه واصغر خدم الحضره واصغر خدمها ومملوك المجلس
ومملوكه وعبد المجلس وعبده وخادم المجلس وخادم الوالد
والخادم المشتاق وخادمه وصنو المجلس وحامده اخيه وصنوه
المحب واخوه حقا وصنوه واخوه ووليه ومحب المجلس والمحب له
والمحب فيه والمحب حقا معنى واحد ومحبه حقا وصدقا ومواليه
وصفيه ووادّه ومحبه هكذا مرتبة الاعلى فالاعلى فاولها اعلاها
وما بعدها دونها هكذا الى انتهائها اخر الالفاظ وترجح كل لفظه
اما بقولك حقا او صدقا او يقينا وليس بعد ذلك الا المعتمد عليه
والشاكر له وشاكره ومؤثره والضمير في هذه التراجم عايد على اسم
المكتوب اليه وانما يرجح اظهار الضمير كما قل عند المقام على اقل
عبيده لترجح المظهر على المضمر واعلم ان متولي عهد الملك لا يحسن
منه ان يكاتب احدا بخادمه والخادم الا ان كان المكاتب عظيما
غير داخل في الدولة التي المكتوب عنه ولي عهدها ولا يكاتب
احدا بالوالد الا من علم مكانه من الدين وموضعه من الدولة وكبر
السن الترجمة بالاسم لا غير كما كان في الزمان القديم وانهم

الثالث السدة وهي جمع سدد وهي شبه الطاق المسدود والمراد به
في المخاطبة الباب فان قيل باي اعتبار كانت المواقف اعلى رتبة
من الديوان والديوان اعلى رتبة من السدة فالجواب ان المواقف
موضع اقامة الخليفة والديوان موضع وقوف وزرايه ومنفذي
اوامره والسدة موضع صغار الحاشية واطراف الاتباع فموضع
اقامة الخليفة اشرف من موضع وزرايه وموضع وزرايه اشرف
من موضع صغار الحاشية والاتباع فمن هاهنا ظهر وجه الترجيح
الفصل الثاني في الملوك ووجب تقديمهم على من سواهم من
الوزرا والامرا لان مرتبة الملك اعلا وشرفها اظهر لما فيها من ذكر
الملك وليس في الوزارة ولا الامارة ذكر ملك اذ الوزير هو المعين
من الازر وهو القوة والامير ماخوذ من الامر فعلى هذا الاعانة والقوة
والامر يدخلون تحت الملك والملك لا تدخل تحت شي منها لانك
اذا ملكت شيا ملكت الامر عليه والقوة والاعانة له وليس اذا
امرت عليه او اعنته ملكته ومخاطبة الملوك على اربع مراتب الاولة
المقام وهو اسم موضع فان جعلته من قام يقوم كان مفتوح الميم
وان جعلته من اقام يقيم كان مضموم الميم لان ما زاد على الثلاثي
من ذوات الاربع كدحرج وهذا مدحرجا وقرئ قوله تعالى

لامقام بالفتح ولامقام بالضم اي لا إقامة فالمراد بالمقام موضع
إقامة الملك الثانية المقر وهو ايضا موضع استقرار الملك اصله من
قر يقر قرارا ومقرا فالمقر المستقر والقرار الاستقرار الثالثة الابواب
جمع باب وهو معروف الرابعة العتبات جمع عتبة وهي معروفة
فقد وقع بينهم اختلاف في هاتين الصفتين ايهما ارجح وهما المقام والمقر
فقالت طائفة المقام ارجح بدليل ذكر الله له في كتابه العزيز في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا حجة لهم في ذلك لان المقام
في الاية مصدر تقول قام قياما ومقاما وهم في المخاطبة يريدون
به المكان الذي يقيم فيه الملك والحجة في قوله تعالى ان المتقين
في مقام امين لان المراد به الموضع الذي يقيمون فيه فهذه حجة
المرجحين للمقام وقالت طائفة المرجحة للمقر مرادنا الموضع
الذي استقر فيه الملك اي كرسي مملكته ومحل عظمته فيكون الخطاب
لاجله تعظيما للملك عن المخاطبة كما كان يخاطب دواوين
الخلفاء تعظيما للخلفاء اعز الله نصره الديوان العزيز النبوي
الفلاني فان قيل اي الخطابين ارجح الابواب والعتبات قلنا
لا خلاف ان الباب اشرف من العتبة لان الباب الموضع الذي يقيم فيه
حشم الملك وخدمه والعتبة خارج الباب وربما كانت تطا وتداس

فان قيل فهل يرجح مطلق منكر المقام على معرف المقام لا وكذلك
سائر المراتب فالجواب ان للمعرفة مرتبة والنكرة تابعة في جنسها
فليس يعطي من الاختصاص ما يعطي المعرفة فتعين ان يكون معرف المرتبة
الوسطى وفوق منكر المرتبة العليا الفصل الثالث في الوزراء واصحاب
القضاء الوزارة ارفع درجة من الامارة واشتقاقها من الازر وهي
القوة اي يتقوى به الملك ويشتد ازره وقد نطق به القرآن الكريم في قوله
تعالى حكاية عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري وصرح في الوزارة بذكر المشاركة في الامر
فلهذا قدمت على الامارة لان الامارة لا تدل الا على مطلق الامر وليس
فيها معنى مشاركة ولا انابة فعلى هذا من كان وزيرا كان اميرا وما كل امير
يكون وزيرا واذا ثبت ذلك فاعلم ان الوزارة وزارتان وزارة مطلقة الوزارة وزارتان
ومقيدة فالمطلقة الذي يتولى امور المملكة على حكم الاستبداد ويتصرف في امور
المملكة ويدبرها ويدبر الحد والقطع والصلة والاخذ والعطاء والمنع
والاطلاق وهو صاحب الطوق والكم وصاحب النوبتية وفرش النوبة
وله عشر دخل مال البلاد فهذا الوزير المطلق والمقيد وزارة الصحبة
وهو الذي يتولى النظر في مصالح باب السلطان لا غير والمخاطبة لهم على
ضربين بحسب مراتبهم الاول الخطاب للوزير المطلق يكون بباء مطلقة

مخاطبهم

كالجناب العالي والمجلس السامي الثاني الوزير المقدم بغير الاضافة
وخطابه المجلس السامي ويتلو ذلك كتاب الدرج لانها اعلى المراتب
بعد الوزارة وهم ارداف الوزراء والمخاطبة لهم بالمجلس السامي بغير
الاضافه وبعدهم صاحب بيت المال وبعده ناظر الخزانه وخطابهم
بمجلس محذوف الالف واللام ويضاف لكل من الالقاب بحسب ما اشتهر
به من قضا اوفقه او تصلح ومن لم يكن اشتهر بعلم ما اجريت عليه
لفظة القاضي لان المعنى في المخاطب بالقاضي انه يقضي بين الناس بمقتضى
الشرع وهذا له معرفة بتصرف الديوان وشرعه وتمييز اصل الحساب
وفرعه فهو يقضي بهذا الحكم فشاعت لفظة القاضي بهذا الاعتبار ●
ذكر المرتبة بين الجناب والمجلس ● الجناب في اللغة فنا الدار وما
قرب من الرحل ويجمع على اجنبة ويوصف بالعالي والسامي ورجح
العالي على السامي وان كان المعنى واحدا لان علا بمعنى ارتفع وسما
ايضا ارتفع ومنه سميت السما سما وسقف البيت سما لارتفاعه وكانهم
رجحوا التصريح بالعلو وما دل على الشي بصيغته كان اولى مما يحتاج
في معرفته الى دليل خارج ● والجلال بعده وان كان المعنى يقتضي
انه اعلا من الجناب ● لان الجلال هو العظمة ● ومنه جلال الله تعالى
فلما قد جرى اصطلاح اهل الوقت على ان الجناب اعلا ومستوا على

مع مطالعة العبد الفقير الى ربه الكريم [illegible]
كمال الدين [illegible]
عبد الرحيم
عفا الله عنه

٦

ذلك ● والمجلس بعده وهو اسم موضع الجلوس وهو مكسور اللام ويوصف
ايضا بالعالي والسامي والقول فيه كالقول في الجناب ● والحضرة
ايضا هي من خواص الوزرا والرؤسا ولم يكن الاوايل يخاطبون الا الوزرا
المتقدمين من الرؤسا دالة عليها كالصابي وابن عباد وابن العميد
وابن ابي الشخب وابن ثوابه وغيرهم ● وهي فنا الدار ايضا وما قرب
من محل الرجل والمراد موضع حضوره ويجمع على حضرات ويوصف
بالعالية والسامية والقول فيهما كالقول في العالي والسامي ثم
يتلو ذلك القضاة ● القضا في اللغة القطع والحكم وانها البتي وانما
وقوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي حكم وقطع ● وقوله
فقضاهن سبع سموات في يومين اي اتمهن وقوله وقضينا اليه ذلك
الامر اي انهينا اليه واعلمناه وعلى هذا التقدير يصلح ان يطلق
على كل ذي امر قاطع وحكم منبرم لفظ القضا الا انه في الاستعمال خص
به حاكم الشرع المطهر دون غيره ● ويكون دون مرتبة الوزارة ● وقدم
على الامارة لمزية الشرع على السياسة ● واعلى مراتب القضا
قاضي القضاة ويعبر عنه بعبارتين اقضى القضاة ومواقع مرتبة
من قاضي القضاة ● وسبب ذلك ان اقضى القضاة ورد على صيغة
افعل التي للتفضيل ● والمخاطبة لهم بالمجلس السامي القاضي الاجل

ثلاث

استفيد منه
الفقير [illegible] شوال سنة [illegible]
احمد الحلبي

تغير الاضافة ويضاف اليه من الاوصاف العلمية كالصدر العالم الكامل
الفاضل الرئيس وما اشبهه ويقال في الصفات المركبة علم العلما رئيس
الفضلا افضل الرؤسا اقضى قضاة المسلمين سيف المناظرين شرف
الحكام حجة الاسلام مفتي الطوايف شمس الشريعة وما شاكله ه

الفصل الرابع في الاشراف ذوي الشرف النبوي والامرا [illegible] واصلي
في كل منتسب الى بيت النبوة والامرة طارية عليهم فمن كان منهم اميرا
عرف بالامير مقابلة ومبر بالشرف واضيفا الى القابه السيد وقالوا
المخاطبة بالامير ارجح من الشريف وذلك ان كل امير من الاشراف شريف
جامع بين شرف الامرة وشرف النسب وليس كل شريف باميره [illegible] ـاب
بالامير الامير ذو الامر وهو اما ان يكون من امر الامر فلان اذا اشتد وكثر
فالاسم منه الامر مثل سوء المره كقولهم في وجه مالك تعرف امرته اي
نماه وكثرته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خير المال سكة مابورة ومهرة
مامورة اي كثيرة النتاج والدليل على ان معنى امر كثر قوله تعالى امرنا
مترفيها على احد الاقوال واما ان يكون من امر تاميرا واقره عمر اذا جعله
اميرا وكل ذلك راجع الى النما والكثرة والامرة اخص [illegible] جميع وهو
المسود في القوم والرئيس الذي لا يخالف رايه وعليه جمع زعمهم اي طنهم
والزعيم ايضا الكفيل بالشي قال

وانى زعيم للكمي بضربه تفرق بين الراس اذ دال والجسم ه
اي كفيل وهي لفظة تختص بالرجل الذي يكون وجه قومه ومعتمدهم
يقال فلان اليوم زعيم قومه اذا سار منهم حميدا وهي لفظة دون الامير
لان لفظة الامير اعم ه الخطاب بالمقدم دون الخطاب بالزعيم لان
المقدمة ما كانت على جماعة من الجيش كثروا او قلوا واكثر ما يشترط
في المقدم الشجاعة والاقدام وان يكون ادرى ممن قدم عليهم بامور الحرب
وادربه والزعيم بخلاف ذلك فيتبين ترجيحه على المقدم ه الخطاب
بالنائب دون المخاطبة بالامير وسائر من المخاطبات المقدمة وفيه
خلاف هل النائب ارجح ام الامير ارجح فمنهم من قال ان الامير اعلى لوجهين
الاول ان صيغة الامير من ابنية المبالغة ويفهم منها انه ذو امر وكثرة
ونما لانه مشتق من الامر اي هو النافذ الامر المطاع وليس كذلك النائب
والثاني ان النائب الذي يرجحونه انما هو نائب السلطنة وهو في تلك
الطبقة من اجل الغاية ويقدم الامر على النيابة ه فلو كانت النيابة راجحة
لقدموها ولكن الامرة اصلية والنيابة طارية والاصل مرعي وقال
اخرون النائب ارجح لانه الذي ينوب عن الملك ويحل محله في سلطنته
ومنه نايب السلطنة لا يطلق هذا الوصف الا على من كان رديف الملك
وعظيم دولته وهذا ارجح لان كل نائب امير وليس كل امير نائبا وهذا

مطلق على نايب السلطنه بالاتابكيه وما يجري مجراها وقد يطلق هذه
اللفظه على من هو وال بجهة او حصن ويقال له الناس اصطلاحا
وهي في هذا الموضع دون رتبة الامره وهذه الاربع المخاطبات امر ما
خوطب بها المتجندون ثم يتلو ذلك الفاظ يدخل معهم فيها سواهم
من ذلك الخطاب بالمعتمد دون الخطاب بالنايب لان النايب
لفظه قد دخل تحتها نايب السلطنه بالاتابكيه ودخل تحتها نايب الولايه
فهي ارجح من الوجهين ولها مزيه ولا يخاطب بالنايب الا من قدر نصبته
لنيابتك وان يكون قايما عنك في تصدي امورك وكانه يخلفك في مغيبك
والمعتمد بخلاف ذلك وهو من يعتمد عليه في امر ما او ربما لم تسمه
بهذا الاسم الا ريثما انك اعتمدت عليه في حاجتك التي بعثته بسببها بعض
فحسب فلفظه النايب ابلغ ومثل ذلك في المعنى الكفي والمستخص والنا
الخطاب بالمتولي دون الخطاب بالمعتمد لان المعتمد اشاره الى انه
يعتمد عليه والمتولي لفظه لا يقتضي رفعا ولا وضعا بل يسمى به باسمه الذي
يحمله ه الخطاب بالطواشي وما اظن لهذه اللفظه اصلا في اللغه
وهي اما ان يكون لفظه عجميه او مولده وهي تطلق على من صغر امره عن
الامره والولايه لان الطواشي بعض احاد الامره
الخدام فهي اعلام لهم وهي على كل حال ما كان دون رتبة الامره

الا ان يرتفع حال الخادم الى الامره فلا يجوز خطابه عند ذلك الا بالامره
الخطاب بالمشد وهذه تكون لمشد الديوان في استخراج الاموال
او من كان مشدا على صلاح ضياع او غيرها فما يقتضي الشد فيه وهي
في حق هذا كالمتولي في حق الوالي لا يقتضي رفعا ولا وضعا الا ان
المتولي يرجح لذكر الولايه وهي الملك يقال ولي فلان امر كذا اي
ملكه ومنه الولي وهو المالك والشد ليس فيه من لفظ الولايه شي ه
[illegible] عبارة عمن ائتمنته في الامر الذي اهلته له ع
والامين بخلاف المؤتمن لان الامين فاعل اي هو امين في نفسه والمؤ تمن
مفعول اي جعله غيره امينا ه الخطاب بالمندوب هذه دون المؤتمن
لما في المؤتمن من ذكر الامانه وهذا يدنيه ولم يصرح عنه بامانه ولا خيانه
وهو مفعول من ندبته لامر كذا انتدبه فهو مندوب وليس بعد هذه
المخاطبات الا الجندي لارباب السيوف حسب وهو دون المندوب لان
المندوب قد انتدبته لنفسك والجندي ليس له في هذا دخول وعلى كل
حال ما اظن هذه المخاطبه يخاطب بها الا من يقال انها لفظه يخاطب بها
من صغر عن الجندي ه النقيب ه لفظه تختص بالمفرد حسب وهي عطفه
في شان من كبر منهم وقدم عليهم ويسمى نقيبا وزانها في جهته جمله وانما
جينا بلفظه النقيب لانها من جملة ارباب السيوف وخدم الملوك والامراء

فهذه جملة المخاطبات اللايقة بطبقات ارباب السيوف والله المعين فوق
الفصل الخامس في عامة الناس على اختلاف الاصناف منهم ولا خاص
فمن ذلك المخاطبة [illegible] الشيخة معروفة وتطلق في الاصطلاح
على المعظم المبجل لمشايخ العلم الذين يوخذ عنهم ومشايخ الصوفية
ومشايخ البلاد والقبايل اي كبرايها ومقدميها [illegible] المراد
بالشيخ شيخ العلم فهو ارجح من الفقيه لان الفقيه اخذ عنه فهو تابع
له وان كان شيخ صوفية فالفقيه ارجح منه لانه صاحب علم والفقير
صاحب ذوق ولان شيخ الصوفية اذا كان عالما يخاطب بالشيخ وانما
يخاطب بالفقيه وان خوطب بالشيخ فعلى انه شيخ علم لا تصوف وان
كان شيخ قبيلة او بلد فالفقيه والصوفي ارجح منه لانهما صاحبا علم
وذوق وذلك عري عنهما فهذه مراتب المشيخة وهي دون القضا
بكل اعتبار وهو اصل [illegible] على الجوامع والمساجد
والمدارس والخوانق لانه منصب رفيع لا يتولاه الا من كان مرشحا
لتولي قضا القضاة يخاطب بالمجلس ايضا ويضاف اليه من الصفات ايضا
العلمية ما يليق بمنصبه والمحتسب ولا يتولى ذلك الا الفقيه المدرس
المشهور بالعلم والورع ويخاطب بمجلس وما اشبهه من فقه او قضاء
الخطاب بالفقيه الفقه في اللغة الادراك والفهم يقال فقه الرجل

فقه اذا صار فقيها وباعتبار كونه الفهم والادراك كونه يجوز اطلاقه على
كل ذي فهم وادراك كما بينا ما كان الا انه خص به الفقيه الشرعي وهو دون
شيخ العلم ودون القاضي لان كل شيخ علم وقاض لا يكون كذلك الا وهو فقيه
وليس كل فقيه يكون قاضيا ولا شيخا الخطاب بالصدر الصدر
كل شي اوله وخيره ومنه صدر القناة وصدر المجلس وصدر الانسان
فبهذا الاعتبار يصلح ان يطلق على كل ذي منصب وتصدر كما بينا ما كان
الا انه خص به ارباب العمايم والمتصدرون في المجالس وهو دون الفقيه
لان كل فقيه صدر وليس كل صدر فقيها وبعد ذلك الخطاب بالمعتبر
وهو دون مرتبة الصدر لانك تقول كل صدر معتبر ولا تقل كل
صدر وهذه تليق بمخاطبة من مرتبته بين الفقه والتصوف وهو مشهور
العدالة مأثور الجلالة يستعان به في الحوايج ومقبول القول مبجل
عند الناس ويكون موسوما بالعفاف والطهارة الخطاب لاهل الحكمة
وهم ارباب العلوم العقلية يخاطبون بالفيلسوف ويوصفون بما يليق
من العلوم الحكمية والطبيب يخاطب بالحكيم لان الطب فرع عن العلم
العقلي كما ان الفقه المذهبي فرع عن الاصولي فالاصولي يخاطب بالكلامي
الجدلي والمذهبي يخاطب بالفقيه مخاطبات اهل الادب والشعر
تكون المخاطبة لهم بالاديب اللهم الا ان يكون الشعر بعض ادوات [illegible]

وله يوم عرض مخاطبات أرح فوتيه ومذكرا ذه في حشو القابه مخاطبته

اهل الذمه الغالب عليهم الكتابه فيخاطبون با[illegible] ولسن لهم عرها

مخاطبة ارباب الصناعات الغالب عليهم الخطاب لهم [illegible] ذو صف

كل انسان بما يليق به من صناعته بالفاظ اهلها المعروفه عندهم ○

محمل المخاطبات فقد اوردنا عاليها ودانيها ووصلنا باسما اربابها ومستحقيها

الا انها جاءت في فصول متفرقه فاحببنا احصاءها في هذا الموضع وايرادها

منتظمة متسقة ○ [illegible] المواقف والدواوين والبلاد ○ [illegible] المقام والمقر

والابواب والعتبات ○ الوزرا والقضاة ○ [illegible] الرؤساء

الجناب المجلس الحضرة ○ ثم سلكات الخطاب على هذا الترتيب الامير

والزعيم والمقدم والنائب والمعتمد المتولي والطواشي والمشد والمو

والمندوب والجندي والاجل والنقيب ○ [illegible] المتعممين القضا

والشيخ والفقيه والصدر والاديب ○ [illegible] الصناعات

الاستاذ فافهم ذلك ان شا الله ○ الفصل [illegible] ذكر ما

تلقب به هذه الفصول لانها من جنسه في الحكم والرسم ○ [illegible] انا قد اوردنا

المخاطبات على حكم ما اقتضته الاحكام الواجبات واوجبنا لكل خطابه

الذي يليق به وعليه يطلق بسمه على التحقيق وبقي اصطلاحات وان كانت

من هذا الجنس فقد انفردت عنه بفرقة مميزة ونحن نورد القول عليها

وتبيينه ونوضحه ونبرهنه ○ واول ذلك المخاطبات المنكرة لمقام

السلطان ومقر السلطان وعتبات السلطان وجناب الوزير ومجلس الامير

وحضرة القاضي كل ذلك دون المخاطبات المعرفه التي قدمناها في

فصوله لمرتبة التعريف لان مع التعريف قد يدخل بالاضافة في الاوصاف

التي تاتي بعد الجناب والمجلس كالمخدومي والاثيري وما اشبههما بالياء

وقد لا يدخل واما مع التنكير فلا تثبت اليا في الالقاب التي تاتي بعد جناب

ومجلس ومحلته ○ [illegible] اللقب مضافا الى الدين كجمال الدين وبدر الدين

ارفع من المخاطبة باللقب مفردا من غير دين معرفا بالالف واللام كقولك

الجمال محمد والبدر والفخر ابو بكر لمرتبة ذكر الدين نكتة ان قيل لاي

سبب خوطب الخلفا بالمواقف والدواوين والبلاد والملوك بالمقام والمقر

والابواب والعتبات قلنا المراد بذلك تعظيمهم واجلالهم عن المخاطبة

باسمائهم وتمييز لمناصبهم كما قالوا للرجل العظيم القدر المكرم المجل حرج

امركم والسؤال من اجل بكم وهو مفرد تكبيرا له واستعظاما ان كله

حقيقة واتباعا يقولون بقوله ويصدرون عن رايه ولم تكن الاوايل تعرف

هذا قديما ولا اصطلحوا عليه ولكن كانت هذه المخاطبات وقع عليها

اتفاق المتاخرين ○ ثم [illegible] لم [illegible] اصطلاحا في المخاطبات واصطلحوا

وصعوه على ارباب المكاتبات واجروا عليه رسمهم وعلقوا عليه حكمهم

ونحن نذكر ما بان لنا ووضح وتصور عندنا وصح [illegible] ان اهل الديار المصرية
الغالب على ارباب العمايم منها المخاطبة بالقاضي وبالفقيه وبالعدل
الا ان العدل دون القاضي والديار [illegible] لا تخاطب
المتعممين فيها الا بالصدر حسب [illegible] والعراق الاعجمي تغلب عليهم المخاطبة
بالصدر ايضا والعراق [illegible] يرجحون ذلك فيخاطبون بالشيخ وكتبهم
دالة على ذلك كانوا يكتبون الجليل الصدر وربما بهذا مثاله اطال
الله بقا الشيخ الجليل ولم يكونوا يقولون الاجل وكلاهما للمبالغة الا ان
الاجل ابلغ لكونها للتفضيل واهل الغرب الغالب عليهم المخاطبة بالمشيخة
لارباب العمايم ولا يخاطب بالمسجد في الديار [illegible] الا احد ثلثة اما
مدرس امام عالم او شيخ صوفيا واهل الذمة [illegible] بينهم بالصفات
ويقولون في المدرس الشيخ الامام العالم الكامل الفاضل الصدر
الرئيس المتين المتفنن المتميز المحقق البارع وما شاكله [illegible] عما
قيل في اوصافه المركبة صدر العلما اعلم الرؤسا رئيس المتميزين مفتي
المسلمين وما شابهه وان كان محدثا قيل في اوصافه المركبة زين
الحفاظ حجة المحدثين خادم الاحاديث النبوية موضح صحاح الاثار
المروية العالم بالجرح والتعديل والمنوي على شرف التحصيل وما شابهه
ويقولون لشيخ الصوفية الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد العامل

الناسك السالك العارف بالله قدوة المسلمين بها العابدين قطب الصلاح
سفينة النجاة والنجاح شيخ الطريقة علم الحقيقة ولكل دعا يليق
به فالعالم يدعا له ببقا الفضايل وايضاح مشكلات المسايل و
[illegible] يدعا له بالانتفاع ببركات انفاسه وتشييد بنوع التقوى على
موطد اساسه ويقولون [illegible] الشيخ الثقة المؤتمن وما شاكله
و[illegible] بضبط الاموال وتمير الاعمال لان الغالب على اهل الذمة عمالة
الدواوين والاستيفا ويدعا له بالهداية والرشاد وما شاكل ذلك ان
[illegible] وهم على ثلثة اقسام فالمعممون [illegible]
[illegible] وكل من سافر في الكارم المصري يطلق على
اعيانهم القاضي [illegible] على قدر مراتبهم فالاعلى منهم المجلس
القاضي [illegible] القاضي و[illegible] كان قريب الفقيه وشبه بالتجار فقيل له
الفقيه ورتب من المراتب المجلس ومجلس والفقيه مطلقا بغير مجلس
[illegible] مجلس الصدر والصدر مطلقا وما بقي فاللقب ويبدا
له في اول مخاطبته بالامين والمؤتمن والناهض وما شابهه والمستـ
[illegible] يخاطب اعيانهم بمجلس الصدر والصدر مطلقا واوساطهم
بالناخذي وكذلك من كان من جهة الهند اطلق عليه الناخذي و
يلقبه [illegible] باللقب ويبدا له في المخاطبة بكلم كما تقدم في المصريين

ودونه مجلس القاضي

فرون

وكل من كان متعين من الاوائل [illegible] كوتب بالشيخ ويقال للاجلاء مجلس
الشيخ ويكون ذلك زيادة في حقه ودون الشيخ والا [illegible] يخاطب بالصدر
والنائب باللقب ويتبدله بكلمة في المخاطبة كما تقدم والله اعلم واحكم

القسم الثالث في نسبة التركيب لاستفتاحات المكاتبات ومن يبتدأ له بالدعاء
او غيره عند افتتاح المخاطبات مرتبًا الى انتهى الغاية في سقوط الدرجات ٥
اعلم ان اعلى الافتتاحات ما كانت بالدعاء بعد وضع البسملة ولا يكون ذلك
الا للخلفاء او الملوك حسب ٥ وقد يسمح بها للوزراء واكابر الامراء من الاشراف
وسواهم ارباب الاخبار الواسعة ٥ ولكن الادعية تختلف الفاظًا ومعاني
واقسامًا ومباني فيمنح لكل ما يليق به حاله ويستحقه منصبه ومحله
واول ما يبدأ بالخلفاء كقوله [illegible] اعز
الله سلطان المواقف المقدسة النبوية الامامية واعز الله الديوان العزيز
النبوي الامامي هو اعز الله سلطان السدة المعظمة النبوية الامامية ٥
فان قال قائل ما عنوا بسلطان المواقف [illegible] ان المراد معنى التشبيه
لا المسمى لان السلطان في اللغة ماخوذ من معنى التسليط والقهر ٥ و
قوله تعالى فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان اي بقهر وغلبة والسلطان
ايضًا الحجة والبرهان ومنه قوله تعالى او ليأتيني بسلطان مبين اي بحجة
وبرهان ومن هنا قيل لكل ذي تسلط وقهر سلطان ٥ فمعنى الدعاء

ان يكون تسلط المواقف وقهرها وقدرتها عزيزًا لان الخلفاء لا سلطان لهم
فيدعا له بالاعزاز ولا يطلق عليهم لفظة السلطنة فيعين ان يدعى لمواقفهم
باعزاز سلطانها والمراد هو ٥ كيفية التركيب لافتتاح المكاتبة للملوك
اعز الله سلطان المقام العالي المولوي السلطاني الملكي الفلاني ٥
واعز الله انصار المقر العالي المولوي على النسق المذكور واعز الله انصار
الابواب العالية على النمط المقدم ذكره ويقال في العتبات زاد الله
العتبات الشريفة المولوية تشريفًا وتعظيمًا وكذا وكذا من اصناف الالقاب
اللائقة على حسبما يوجبه الباعث والقرينة في حال الكتابة لنسبة التركيب
لافتتاح المكاتبات للوزراء [illegible] ضاعف الله اقتدار الجناب العالي وقدره الجناب
السامي وزاد الله الجناب انه في قدره وبسطه كيفية التركيب لافتتاح
المكاتبات للمجلس [illegible] وبي يكون ايضًا للوزراء والاشراف والامراء
الكبراء ضاعف الله قدرة المجلس وعز المجلس العالي وزاد الله المجلس
انه في قدره وبسطه ودون ذلك ادام الله سعادات المجلس وادام
الله سعادة المجلس وبعد ذلك اسعد الله المجلس ثم بين الفرق
[illegible] بين هذه المخاطبات اعلم ان قولنا في المقام اعز الله سلطانه
اعلى من قولنا اعز الله انصاره وذلك ان الدعاء في الاول بعز
السلطنة والقدرة وفي الثاني باعزاز انصاره وفي ذلك من الفرق ما لا

جنابه وكذا اذا قيل اعز الله سلطان المقام وخلد الله سلطانه لانه
كان الدعا باعزاز السلطان ارجح من الدعا بخلود السلطان لانه قد
ولا يكون عزيزا [illegible] من كان له سلطان كان عزيزا فلما فالدعا
اذا يكون من قبيل تحصيل الحاصل كقولك لمن هو قائم وهو يريد نفي القيام قم
وهو محال وليس هذا جواب تظهره البديهة واذا ان قولهم اعز
الله انما يريدون به الظفر لان السلطان وان كان عزيزا فقد يجوز ان يكون عديم
الظفر والنجح في مقاصده فقولهم اعز الله اي بالظفر والاستيلا على الاعدا
والامثال ولعل هذا الظاهر [illegible] لما في الجناب والمجلس ضاعف الله اقتداره
وزاد الله قدره على حد سوا لان المضاعف زياده والزياده مضاعفه فهي
المعاني غير متباينه المباني وقوله في المجلس ادام الله سعادات المجلس
وادام الله سعادة المجلس فالاول هو سعادات ارجح لمزية الجمع على الافراد
[illegible] يجري مجرى قول المخاطب اعز الله نصر المقام ونصره الله
فالاول اعلا وذلك انها دعا له باعزاز نصر موجود والثانيه دعا بطلب
نصر غير موجود وشتان بين موجود ومعدوم ومثل اسعد الله
المجلس وادام الله سعادته القول فيه كالقول في اعز الله نصره ونصره الله
فان قال قايل المراد بقولنا اسعده الله اخبار بان الله تعالى قد اسعده
[illegible] ان هذا متوجه الا انه خارج عن نمط الدعا وداخل في

بز

وداخل في باب الاخبار المحتمل الصدق والكذب واخلا بالغرض المقصود
من الدعا فرجح ما قلنا [illegible] قيل ان خلد الله سلطانه وخلد امدانه
وادام قدرته على حد سوا وذلك ان السلطان عباره عن
التسلط والقهر والاقتدار نوع منه فظهرت المساواه ومن الالفاظ
المتساويه [illegible] ادام الله وثبت الله ولا زال ولا انفك ولا فتي
ولا برح لان المعاني فيما تلبسها بالدوام والثبات فذا اعدم الزوال والانفكاك
والبراح فعدم الزوال دوام وثبات في الحقيقه وعلى هذا الاسلوب جميع
ما يورد من الادعيه لان الحصر غير ممكن بل المستحسن ان يكون الدعا
دالا على الغرض دلاله النبض على المرض [illegible] من ان يحصى
واوسع من ان يدعي المدعي انه لها حصر او استقصى ولكنا نورد منها جملة تكون
كالانموذج يستضي به من هو راغب في هذا الفن واليه احوج من ذلك
ما يقال في [illegible] المكاتبات لمن يخاطب بالمقام او المقر ضاعف الله
استطاعة المقام او المقر ادام الله استطاعته ضاعف الله اقتداره ضاعف
الله نصره ادام الله اقتداره ادام الله نصره اعز الله انصاره ايد الله سلطانه
ادام الله سلطانه ومما يقال لمن يخاطب بالجناب او المجلس ادام الله
اعزاز الجناب والمجلس ادام الله اعلاه زاد الله في استعلائه وفي مكانه
ايد الله ازره ايد الله عزمات ادام الله بسطته ثبت الله قواعد مجده سدد

الله عزماته ادام الله ايامه ادام الله تمكينه ادام الله تأييده ادام الله
ادام الله نعمه ورفعه [illegible] حرس الله المجلس حرس
الله المجلس لا اوحش الله لا اخلا الله ادام الله مولاه اسعد الله ابد الله
وفقه الله وهذا المعنى كثير ولكن هذا الذي اوردناه على حكم النظر
انقضت الافتتاحات بالادعية [illegible]

من غير الدعاء مخاطبة المتماثلين من اوساط

الناس تكون بحسب ما تواضعا عليه من المقر والجناب والمجلس
والحضرة وعلى حسب ما اتفقا عليه ايضا من الاستفتاح بالدعا او بلفظ
يقبل ويخدم وينهي ويعرض ويخص وكذلك ترتيب الالقاب على حسب ما
اتفقا عليه [illegible] عنها بسبب ان هاهنا اشيا
انا ما اصدرناها السبب الموجب السبب الباعث مطلقا
من غير ذكر السبب والموجب مطلقا المقتضي لاصدارها ولانشائها
ولصدورها ولان هذه المكاتبة مقتضي صدورها وسببها وموجبها كل
هذه معناها واحد ليس فيها تمييز ولعدما اصدرنا هذه المكاتبة وانا
هذه المكاتبة وهذه المكاتبة صادرة عنا ومكاتبنا هذه وهذه الافتتاحات
درجة منحطة عن الاولى وبعد ذلك نعلم ثم نعرف ثم ليعلم بلام الامر
ننبه ونحث ثم ليفعل كذا او ليتقدم بفعل كذا وكذا [illegible] وهذه

من الملك الى وزيره يقول له ليفعل الوزير كذا او ليتقدم بفعل كذا
ثم نشعر وليس بعد هذا الا ان يقال ركابنا امرنا الامير الاجل فلان الدين يفعل
كذا او ليبادر الامير فلان الى كذا وكذا اذا كان طواشيا او قاصا او رب
صناعة فقد يقال له نحن نامر وليسارع فلان بفعل كذا او عند وقوفه
على امرنا يبادر الى كذا وهذا انهى ما يكون ، واذا كان الكتاب من وزير
فالنامر ولا يذكر نحن ويعلم بالباقي وما يجري مجرى ذلك ان شا الله تعالى

القسم الرابع في الالقاب والفرق بين ادانيها واعاليها في الخطاب

اعلم ان الالقاب في المكاتبات المراد بها تعريف المكتوب اليه والتنويه
باسمه وقد قالوا ان تركها في حق ذوي المراتب كالخلفا والملوك نقص وعيب
وذلك انه اذا كان الغرض بها التعريف فليس مثل هولا محتاج الى التعريف
ولا شبههم بل هم معروفون واشهر مما به يوصفون وذلك اذا قال القائل
الديوان العزيز النبوي الامامي والسلطان الاعظم فلان الدين يستغني به
عن ايراد جملة من الصفات ولهذا قال المعري في مرثيته للشريف الرضي

انتم ذووا النسب القصير

مراده اذا قال فلان بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم غني عن كثرة الصفات وكان اشهر من تعديد الاباء والى
هذا المعنى نظر المتنبي في قوله

ابو شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاها

ثم

استدرك فالحقه بان يقال

اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها ه

وقال [illegible]

فما الالقاب تكسوه افتخارا افرند السيف تذكره النجاده فاذا الف
ذلك فاعلم ان الالقاب على قسمين احدهما ما كان جاريا مجرى ال
المقر او الجناب او المجلس بالنسبة
والثاني ما كان ما ليس وكلا القسمين غير محصور ولا هو على حد ثم لا
القسمين ما يكون تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي وهذا لا
الى قلنا انها تجري مجرى الصفات التي يحصل اختلافها في المناصب واهل
المحلات والمراتب فمن ذلك العالي السلطاني العلا
الكاملي العالمي العاملي الغياثي الهادي الرحيمي الرؤوفي المشرفي المعظمي
المؤيدي المظفري المنصوري المقتدري المالكي الملكي وما اشبه ذلك مما يلق
بصفات الملوك ويقال مما له بعد العالي الاجلي
الاكرمي الاكملي الافضلي الكبيري الاثيري الخطيري الامجدي الماجدي
المعتمدي العضدي الحفيظي الصاحبي الوزيري وقد يقال الوزيري المل
المشيري وما اشبه ذلك مما يليق ان يكون من صفات الوزير ه ع ويقال
في القاب الامراء ارباب الاخبار والاقطاعات الواسعة المجاهدي

المثاغري المرابطي المحافظي الناصري المعاضدي العاضدي الناصري
ومما يقع فيه الشركة بينهم وبين الامراء دونهم كارباب الاخبار اليسيرة
او كارباب التقدمة العمادي النصيري الزعيمي الكفيلي الحافظي المقدمي
الهمامي الناهضي الباسلي المشمري اليقظي وما اشبه ذلك مما يليق ان
يكون صفة لمن هذه حالته ه ويقال في القاب المتعممين كاتبا
كان او غير ذلك الصدري الرئيسي النبيلي الاصيلي البهي الرشيدي
الاوحدي الاخصي الموفقي الاميني المكيني الرضي الصفي السعيدي المجد
المختاري المجتبائي ه فان كان فقيها خص بالفاضلي الفقيهي
العالمي العاملي الفطني المحققي المحرري اللوذعي الالمعي المتقني الطاهري
التقي النقي الزاهدي الورعي المتحري العفيفي فان كان صاحب طريقة
خص بالصالحي العارف بالله الناسكي السالكي وان كان حكيما خص
بان يقال له الفيلسوفي وعلى هذا تتناسق هذه الالقاب ويجعل لكل
ما يليق به ثم هذه الالقاب على قدر مناصب المكتوب اليهم ه فمنهم من
يكتب اليه بالنسب كما قدمنا ومنهم من يكتب اليه الالقاب معراة من
النسب ومن احطهم رتبة من الاول ووقع الخلاف في لفظتين وهما المولوي
السيدي فقال قوم المولوي اكثر علوا في حق المكتوب عنه وكتبته
في حق المكتوب اليه واحتجوا بان ذلك من جهة الولاء وهو الملك وان المو

هو المالك وان الله قد جعله من صفاته وذكره في كتابه العزيز فقال
نعم المولى ونعم النصير وقال قوم بل السيد اكثر عبودية وذلك ان
السيد هو الذي ساد القوم وعلاهم وتميز عليهم بوجوه كثيرة وحالات لم يلحقها
احد منهم فسادهم بالضرورة لما قصروا عما ناله وان المولى قد وقعت فيه
الشركة فالمولى هو المالك وهو الذي في القران والمولى هو ابن العم فهو يكون
مثلا ونظيرا ليس له مزية والمالك والمولى العبد وهذا نقص عظيم ومن الدليل
على ان المولى قد يطلق على العبد

فلو كنت مولى قيس عيلان لم تجد على لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست ابالي ان اذان وتغرما

اي لو كنت عبد قيس لما قدرت استدين اذا احتجت وقضاعة تقضي عني
وتحسن الي وايضا ففي اصطلاح الناس قديما وحديثا قولهم للعبد هذا
مولى بني فلان ولا يقولون هذا سيد بني فلان وبلال مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال سيده فمن هنا بان ان السيد ارجح
من المولى في حق المكتوب اليه لعدم الشركة وارى انهما متوازيتان
متوازنتان فانهما ذكرا جرى على الاخر [illegible] نعدهما في المرتبة وفيها
نقص وترفع عن قبل الخدمة والتصريح بها وليس لها مزية الولاء والسيادة فهي
جيدة في حق المكتوب اليه وليست كالمتقدمتين و[illegible] جيدة

وفيها ذكر الاحترام فهي دون المخدومي لان ليس فيها معنى يدل على الخدمة
فقد يجوز ان يحترم الرجل ولا يخدم ويقول على هذا كل مخدوم محترم وليس
كل محترم مخدوما وهذه الاربع اللفظات لم تضمنها الالقاب المتقدمة
لما فيها من الاشكال وقد اوضحناها على قدر ما وصل اليه النظر والفكر
وميزنا بين مراتبها وما بقي من الالقاب المتقدمة فليس فيها اشكال وهي جارية
مجرى الاوصاف غير ان الكاتب يضع لكل مكتوب اليه ما يليق به من الالقاب
التي يسطع عليه فافهم ذلك ومع [illegible] الالقاب المقرونة بالدين هذه ايضا
ليست محصورة ولا تنتقل ولا مخصوصة بوضع يجري عليه ولا حد ولكن
اللقب مطية مباحة فمن جار كيف فلا يعترض في شيء منها ولا يقال لم كان
لقب هذا كذا وليس فيه من معنى ما لقب به شيء او حاله هذا اللقب ولا
يقال ايضا لا يجوز ان يكون لقب هذا الا كذا وكذا بل للملقب ان يلقب ما اراد
غير ان قد صار ثم القاب اصطلح عليها ووضعت على اسماء تجري بالتداول
حتى صارت لتلك الاسماء كالاعلام وجرت على الاستمرار والعادة ولاقت
في الاستعمال بحيث انها اذا نقلت عن اسمائها واستعملت لاسماء غيرها استنكر
وقل ما جرت العادة ان الاسم الفلاني يكون لقبه الا كذا وكذا فلقب
ذلك لقبه كذا وكذا وهذا انما هو من طريق العادة لا من طريق قياس يستند اللغة
ونحن نبين لك ما وقع عليه الاصطلاح من الالقاب واستمرت به العادة ومضت

عَلَيْهِ الألقابُ من ذلك

مُحَمَّد علي عُثْمَان

بدر الدين واسد الدين شمس الدين ونور الدين فخر الدين وعميد الدين

ومبين الدين وعز الدين موفق الدين هذا هو ورشيب

وكمال الدين هذا الذي جرت الغالب وقد يلقب بعلاء الدين

به العادة وقد يدخل عليه الالقاب

غير هذه كثيرا عمر ابوبكر موسى وعيسى

سراج الدين وشرف الدين فخر الدين وصفي الدين وسراج الدين كمال الدين

حسن حُسين جعفر ابرهيم

بدر الدين وجمال الدين همام الدين عز الدين وكرم الدين صارم الدين وضياء الدين وبرهان الدين

يُوسُف دَاوُد احمد الرشيد

شمس الدين وسابق الدين صارم الدين شهاب الدين ومجد الدين زين الدين

خالد والورد سَعد ومَسْعود سَعيد

جمال الدين سعد الدين عفيف الدين

عمران وحاتم سُليمان حميد وحمدون وحمدان وحميدان

صفي الدين زكي الدين حميد الدين

السموك الربيع زريع وجميل عدي وغازي

وفي الدين ركن الدين بهاء الدين مهذب الدين

غَالِبٌ سَيْفٌ شَرَفٌ أنَسٌ خليل وعبّاس

ناصر الدين صمصام الدين شرف الدين روح الدين شمس الدين

اسمعيل عَوْف حمزة زكريا يحيى

عماد الدين نشو الدين نصير الدين نبيه الدين محيي الدين

عَلْوان واسعد منصور عياش ناجي

عفيف الدين ناصر الدين همام الدين فائز الدين

شكر غانم مدرك مقاتل

نجم الدين مفيد الدين ناهض الدين شجاع الدين

شهوان مُؤمّل سالم وَهبان

فارس الدين مرتجى الدين عماد الدين وجمال الدين سخي الدين

مكرم مَذكور قاسم

مُفضّل الدين شرف الدين عَلم الدين

هذا بعض من كل وغيض من فيض واعلم انه ليس باللازم ان لا تكون هذه الاسما ملقبة الا بهذه الالقاب فحسب بل نقول ان الغالب على هذه الاسما في الاستعمال بهذه الالقاب ولو لقب بغير ذلك جاز الا ترى الى اسم محمد كيف يلقب بها الدين وعماد الدين وزكي الدين وغير ذلك وعمر يلقب بنجم الدين ونور الدين وبها الدين ورشيد الدين وحسن قد يلقب بشمس الدين ورشيد الدين وابي بكر

ملقب بشمس الدين وكذلك سائر الاسما على هذا النسق فدل على ان الالقاب ليس لها قاعدة تضبطها بل هي على اختيار الملقب كما ان الاسما على اختيار المسمي فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى ونعود لك

القاب الخدام

ياقوت جوهر ماس رشيد وبدر عنبر
افتخار الدين صفي الدين ثمر الدين شهاب الدين شجاع الدين

مسك كافور يمن مرشد نجيب
ذكي الدين شبل الدولة وقيل مهذب الدين مبارك الدين رشيد الدين موفق الدين

مرتضى مفتاح بدر وفي الاصطلاح سرور ومسرور
مقرب الدين فتح الدين بدر الدين تاج الدين شمس الخواص

نصر فايز مختار محسن دينار
ناصر الدين مصطفى الدين ظهير الدين اختيار الدين مخلص الدين

وصيف منصف رشيق فاتن فاخر
ناصح الدين مجتبى الدين قوام الدين وضي الدين فخر الدين

عفيف صواب صندل رضوان
جمال الدين شمس الدين بها الدين رضي الدين

القاب المماليك

سنجر وقيصر لولو ولاجين وطرنطية ايدكين وبلبان وقطز وبيبرس وتمر و[illegible]
علم الدين حسام الدين سيف الدين

كندغدي وايدغمش ايدغدي واقش سنقر وبكتمر وازدمر والطنبغا ومغلطاي
بدر الدين جمال الدين شمس الدين

بعدك اقطاي وايدمر الطنبا واياس ياقوت
بها الدين فارس الدين فخر الدين افتخار الدين

خاص ترك قشتمر برلو خطلبا الدكز
علا الدين علا الدين مجاهد الدين فارس الدين صارم الدين نجم الدين

ايلبا ايبك وجلدك
شجاع الدين عز الدين

هذه الالقاب غالبة على هذه الاسما وكذلك القاب الخدام والحدث فيهم كالحبشة الالقاب المتقدمة ان للانسان ان يلقب كل اسم بما شا من اللقب ولا يكون ممتنعا واذ قد ذكرنا الالقاب فلا غنى عن ذكر الكنى اذ كان كل اسم لا بد له من لقب وكنية وايضا فانه لم يكن المعروف في القديم غير الكنى والالقاب محدثة وبدا بها لقلة الغلبة عليها في هذا الوقت واعراض الناس عن استعمال الكنى في المكاتبة محلا وما كان عليه الناس قديما ولكل زمن اصطلاح واختيار والدهر اطوار واطوار

[illegible] أن الرجل [illegible]

وبهذا اسدّ القول وبالله العون وله القوة والحول ۞ علم ان الاصل في
ذلك كان نكنى بابنه ثم توسّعوا في ذلك فصار تكنى وان لم يكن له ابن
وقد غلبت على الاسما كنى صارت عليها كالاعلام فاما لانها صارت
مجراه بحكم التنوية واستعملت في من لم يكن له ابن واما لانها على حكم
الفال فالاسما اذن على وجوه منها ما جا في اصل التسمية على لفظ
الكنية كابي القاسم وابي بكر وابي علي وما اشبه ذلك فهذا لا يلق
به الكنى لان المراد قد حصل في اصل التسمية ولم يسمع في ذلك الا ما
كني به ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه كني ابا العتيق وكني بذلك لوجهين
احدهما انه كني بذلك لجماله وجهه يقال وجه عتيق اذا كان جميلا
والثاني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار ۞ ومنها
ما جا مركبا مضافا كعبد الله وعبد الواحد وعبد الصمد وعبد الخالق
وعبد الحق وعبد الرحمن وما اشبه ذلك مما اضيف العبد فيه الى الرب
تعالى فان الغالب على هذه الاسما ان تكنى بابي محمد ۞ ومنها ما جا مفردا
فالامر في ذلك يطول ومسئلة الحصر تعول لان الاسما اكثر من ان تحصى
ولكن نحصي ونبين المرتبة التي حصرها ادم عليه وعلى نبينا محمد صلى الله عليهما
وعلى سائر الانبياء السلام دون غيرها من الاسما اذ علمه الله الاسما وبادر
بها ملائكة السما الا انه يوخذ من ذلك ما امكن ونجعل مثالا لما لم نذكره

فالاشيا تحمل على نظايرها والفروع تحمل على الاصول ۞ فاول ما نبدا
به اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يكنى ابا القاسم وابا ابراهيم
لانهما عليهما السلام كانا ابنيه صلى الله عليه وسلم ثم اطلق على هذا
الاسم في الاصطلاح العرفي الكنية بابي عبد الله لان اباه صلى الله
عليه وسلم عبد الله لانه من اسمايه صلى الله عليه وسلم وكنيه
في الاسم ابو الحسن وابو القاسم وهذه جملة في الاسما المكناة نوردها
فمن ذلك ۞

عمر ابو الخطاب وابو حفص ايضا	عثمان ابو عمرو وابو سعيد وابو عفان	علي ابو الحسن	الزبير ابو العوام	
خالد ابو البقا	سعد وسعيد ابو عمرو	يوسف ابو الحجاج وابو الهيثم	موسى ابو عمران	عمران ابو موسى
داود ابو سليمان وابو محمد	سليمان ابو الربيع	سلمان ابو الربيطا	حاتم ابو احمد وابو عدي	حمد وحمدان وحمدو ابو الثناء
الحسن ابو محمد	الحسين ابو عبد الله	السموال ابو الوفاء	الورد ابو الزهر	ربيع ابو النبات
سيف ابو المضا	شرف ابو المجد	جميل ابو الحسن	انس ابو حمزة	جعفر ابو الفضل
ابرهيم ابو اسحق	الخليل ابو اسمعيل	اسمعيل ابو علي وابو الذبيح	عوف ابو عبد الرحمن	حمزة ابو المطلب

زكريا يحيى مسعود علوان اسعد
ابو يحيى ابو العيش وابو زكريا ابو غالب ابو الحسن ابو حسان
ياسر عباس منصور عياش ناجي
ابو رزانة ابو الفضل ابو الحرث ابو المعمر ابو الفلاح
شكر غانم مدرك مقاتل سهوان
ابو الثنا ابو بكر ابو سريع ابو غانم ابو فاضل
حمدان مؤمل مذكور سالم وهبان
ابو عبد الله ابو سلطان ابو الثنا ابو ناجي ابو العطا
مكرم يعقوب عبد الرحمن طه قتادة
ابو الثنا ابو الاسباط ابو عوف ابو عبد الله ابو عزيز
وهاس ميمون مبارك والاسود مطلقا
ابو سليمان ابو البركات ابو اليمن يكنى ابا البيضا
والاشمط والاحدب والابرص
يكنى ابا النور يكنى ابا الغصن يكنى ابا العتيق

الخدام

ياقوت جوهر وماس عنبر مسك ند وكافور يمن
[illegible] ابو الدر ابو المسك ابو العنبر ابو الطيب ابو الكرم

مرشد نجيب مرتضى مصباح بدر سرور
ابو الرشاد ابو الوثيق ابو القرب ابو البشر ابو الضيا ابو الفرج
نصر رشيد مختار محسن دينار وصيف
ابو النجاح ابو اليمن ابو الرضى ابو الفضل ابو النصر ابو النجح
منصف ندا رشيق فائز فاخر عفيف
ابو الرفق ابو البركة ابو الهيف ابو الكمال ابو النور ابو صالح
صواب النسوان امنه فاطمه مريم
ابو مهدي ام محمد ام الحسن ام عيسى
اسما خديجه زينب رقيه عاتكه حوريه
ام عبد الله ام الطاهر ام سلمه ام العلو ام البنين ام الحنان
هيفا هند لبنى ماريه عايشه حره
ام اللين ام معويه ام الحسن ام القرطين ام البقا ام العفه
زهرا خود سكينه ليلى جنان بهيه
ام البها ام الترف ام الهدو ام عمرو ام الحوره ام البهجه
فضايل سلمى دعد مي بثينه امامه
ام الخير ام عاصم ام الدعه ام المنا ام الهوى ام كعب
سلامه حمل لعوب سعاد واعلم ان المصريين
ام الفوز ام الزهو ام الانس ام السعد

مصطلحون على الكتابة لذلك مثاله اذا كان اهل المرا
قال الواسطة الكتاب وان كانوا وزرا فالواسطة الوزراء وان كا
امرا فالواسطة الامرا ومن هذا القبيل سيادة الاخوة وسيد
وسيدة القضاة وما اشبه ذلك [illegible] من اذا كن ربات حجا
كيف نخاطبهن فيقال ست فلان كما يقال ست حرم وست ناو
وست بدر وست صواب وست مسعود وست كافور والمراد بذلك
ان لا يعرف اسم المراة الحقيقي الذي تسمى به عند الولادة وايضا ان الم
اذا كان ابوها او اخوها او زوجها يلقب بلقب لقبت به فيقال اذا كان لقب
احد هولاء الثلثة مثلا كمال الدين كمالية نسبوها اليه وان كان جلال
الدين فالجلالية وان كان ملك الدين فالملكية وعلى هذا الاسلو
فافهمه تلقى المطلوب هذا قليل من كثير مما يجوز تجدده مني واستمع لما احوا
القسم الخامس في الدعا بعد افتتاح الكتاب [illegible] انا كنا اصلنا ان
اعلى الافتتاحات في الكتب ما كان بالدعاء وان ذلك لا يكون الا للعظما
كالخلفا والملوك والوزرا والامرا الكبرا العظم شانهم وشرف مكانهم وتما
وبقي الاوساط من الناس وساير العامة على اختلاف الاجناس فلا يقطع
حظهم من الدعا لهم في المكاتبة فجعل ذلك لهم بعد التسمية كمال المخاطبة
اشعارا بانهم دون من تقدم في التبجيل وان ليس بينهم نسبة ولا

وهو لا ايضا المدعو لهم بعد الخطاب يختلف الدعا لهم باختلاف مناصبهم
كما ان الاختلاف ايضا فيمن يقدم ممن يفتتح لهم بالدعاء وانا ابين لك بعض
ما اليه اشرت ولو اردت حصر ذلك جميعه لما استطعت ولا قدرت فخذ
ما اصفه واجعله كالنظير وقس على قليل ذلك ما ورد عليك من الكثير يرشد
ان شاء الله [illegible] ان اعلى الادعية بعد المخاطبة ما كان بقولك مد الله
ظله وبسط الله ظله وانشر الله ظله فهذه الالفاظ على حد سوا المد والبسط و
سبوغ ولفظة الظل اعلا مما يرد من سائر الالفاظ كالنعمة والرفعة
والسعادة واليمن والتوفيق لان الظل هو ما يعلو على الناس وهذا قال
الله تعالى وظل ممدود والظلة كلمة اظلك ويقول انا تحت ظل فلان
والنعمة والرفعة وما في الالفاظ لا ينبي معناها الا انها مقصورة على
المدعو له فحسب وليس فيها معنى يدل على انها ممدودة كما كان الظل
يعلم انه ممدود وظهر ان لفظة الظل مترجحة وهذا يكون من النظيرين
من مثل الناس اذا كتبناه [illegible] ادام الله علوه وسموه و
دون الاول لانه قد يعلو ولا يكون له ظل على الناس [illegible] ادام الله نعمته
وسعادته ويمنه ورفعته هذه الالفاظ متوازية لان من كان ذا نعمة
فهو سعيد لقيه السعادة واليمن واحد ومن كان سعيدا وذا يمن فهو
رفيع المحل ومعنا هذه الالفاظ بالدوام والخلود فيقال ادام الله

وخلد الله لما كانت الرفعة انقص رتبة العلو والسمو
في قولك ادام الله علوه وادام رفعته وهما في الظاهر سوا لان الارتفاع
هو العلو والعلو هو الارتفاع [illegible] الاعتراض في موضعه غير ان الفرق
بينهما من حيث المعنى وذلك ان لفظة الارتفاع تقع على ما ارتفع وعلا
وما ارتفع ولو لم يعل مثاله ان انسانين جلسا فاحدهما على الارض
والاخر على الكرسي سمي الجالس على الكرسي مرتفعا ولا يسمى عاليا اذ
العالي يقع على ما علا علوا بائنا بحيث لا ينال وهذا انال ولهذا
وصف الله نفسه بالعلو فقال الكبير المتعال ولم يقل الكبير المرتفع
وقال وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجعل صفة الرفعة في
مخلوقاته فقال رفع السموات بغير عمد وقال رفيع الدرجات
وخصص صفته جل وعلا بالعلو وهو المتعالي عن الصفات المنزه
عن ان يعبر عنه بالحدث والذات فتبين وجه الترجيح ولاح الفرق
بالاحتجاج الصحيح فتقول على هذا كل عال مرتفع ولا تقول كل مرتفع
عالي وهذا ما حصل لي من الجواب ولاح وخطر ولكل فكر ونظر
ثم بعد ذلك ادام الله اقباله واسعاده وتاييده وارشاده وسدده
وتوفيقه هي ايضا متساوية لان الاقبال والاسعاد والارشاد
مصادر والسعادة والنعمة وباقي الالفاظ الاولة اسما والاتباع مبنية على

المصادر فان الفرق ثم بعد ذلك اسعده الله ووفقه الله
وارسله الله واسماه الله واعلاه الله وحرسه الله ومتنه الله واسله الله
وتولاه الله وانس الله لحياته وامتع الله به وابقاه الله هذه كلها متساوية
ليس فيها ميز وذلك انها تتضمن الدعاء لشي يراد تحصيله والاول
دعاء بدوام شي موجود او سبوغه او بسطه او الخلود فان قيل
انما قولنا اسعده الله ووفقه وباقي الالفاظ اشارة الى ان الله تعالى
قد اسعده ووفقه واخبار بذلك قلنا ليس هذا باعتراض واقع اذ الغرض
في المكاتبة ان تقصد الدعاء للمكتوب اليه والتقرب الى خاطره فاما
اذا اردت ان تخبر بان الله تعالى قد اسعده او وفقه او ارشده فاي فايدة
له في ذلك اذ هو عالم بذلك من نفسه فلان تدعو له بدوامه او خلوده
اولى من ان تخبره به وهذا كما لو قلت لرجل مثلا هي انت فقير او رجل وضيع
في ملمة هو في بلا لم ينفعه ذلك فاذا قلت له اغناك الله او خلصك كان
احسن من اخبارك بحالته التي هو فيها فان ان قول القايل مراده
الاخبار والاشعار ليس بواقع وان المعنى الذي يتوجه ان المراد به
الدعاء واما اطال الله بقاه وزاد الله في عمره ومد الله في حياته
فهي سوا لان الاطالة والزيادة والمد متقاربون وخصص ارباب
الفضايل من اهل العلم والصلاح بان يقال لاحدهم نفع الله به اعاد

الله من بركاته زاد الله في فضله وللحاكم حسب امضى الله
احكامه وللغايب حسب احسن الله رعايته ورعاه الله ويسر
الله عودته وجمع الله به واحسن الله اوبته وادنى الله بعده وقرب
الله نواه وسهل الله ايابه وحرس الله غيبته وللمودع احسن
الله صحابته والبسه الله سلامته وتولاه الله واحسن الله اوبته
واحسن الله اداه وتولى الله رعايته ويسر الله بلوغه وحرس الله
سفره وسهل الله طريقه وفي الصباح اسعد الله صباحه وانعم
ووفقه وللميت رحمه الله وقدس الله روحه ونعمه الله بالرحمة وسقى
الله عهده وانسته الرحمة واسل الله روحه وضاعف الله له الرحمة
وبرد الله مثواه وتجاوز الله عنه واحسن الله منقلبه وللمريض عافاه
الله وشفاه الله ووقاه الله ورفع الله سلبه ودفع الله عنه
اقال الله عثرته عجل الله عافيته عجل الله برءه رفع الله المه ونظر
الله اليه ويقال له اذا كان مخاطبا عافاك الله والله يعافيك
وشفاك الله والله يشفيك وافرج الله بعافيتك ومن الله بعافيتك
وصرف الله عنك السوء وللمتوسط لطف الله بك لطف الله لك الله يتم
العافية الله يكفيك الله يبقيك الله يكفي السوء الله يعجل بالشفا وللناقه كمل
الله عافيتك اتم الله صحتك شد الله ضعفك شد الله قواك انعش الله قواك

زاد الله في قوتك وللمعتقل احسن الله خلاصه وفرج الله عنه
وفك الله اسره وسهل الله اطلاقه ولطف الله به واعانه الله وكان الله
له ونظر الله اليه وفي مقابلة الشكر ان كان رفيعا فله
الله يحفظك الله يبقيك الله يحفك الله يمتع بك الله يديمك الله يسرك
الله يحرسك وان كان للمتوسط الله بارك فيك الله يسعدك وبارك
الله فيك وعلى ذلك فقس بحسب ما يتوجه لك من الكلام ويحصل اليه
القصد والمرام ان شاء الله

القسم السادس في ذكر السلام ووصف الوحشة والغرام وفيه فصلان

فصل في ذكر السلام فصل في الشوق والوحشة والغرام

الفصل الاول في ذكر السلام

وهو معبر عنه بعبارتين اهدي وخص للاعيان باهدي واهدي اليه
من السلام ما يشرح المسك نشره ويبشر ببلوغ الامل بشره واهدي
اليه من السلام الاسنى ما احتوى على كل حسن وحسنى واهدي اليه من
السلام المستطاب ما هو الذ من برد الشراب واحلى من برد ايام الشباب
واهدي اليه من السلام ما هو ارق من العتاب واعذب من وصل الاحباب
واهدي اليه من السلام ما هو اشفى للعليل واطفى لحر الغليل واهدي
اليه من السلام ما يشتمل على كل طيب وياخذ من كل حسن بنصيب
وللعامة بخص وخصه من السلام بازكاه ومن الاكرام باذكاه وخصه

من السلام ما تمه ومن الالمام ما عمه وخصه بسلام حربك تامة والمام
حسن عامة وخصه بسلام رايق الأوصاف قايم بواجب الانصاف وحصه
بكلام يعرب عن الوداد ويبين عن حسن الاعتقاد ه الفصل الثاني
في شرح الشوق والغرام وتعرفة تعارضين ايضا شرح ما عندنا ونعلم ما
عندنا ه العان بالشرح مقتضاها شرح ما عندنا من الاشواق الى مشاهده
التي بها الوجود انها خير موجود وحكم قاضي هواها انها الغرض الاقصى
غير مردود قصر الله بعدها عمر النوى واطاب بمدد مفاكهتها حر الجوى
شرح ما عندنا من الأشواق التي لا تحصر والبرحا التي لا يودي كنهها
المطيل والمختصر الى تلك الاخلاق الميمونة والسجايا التي هي على حفظ
الود مامونة نظم الله بها منتثر الاهوا وصرف عنها غايلة الاهواء ه
شرح ما عندنا من الاشواق التي لا تسعها الخواطر وتكيفها ويلم بها اللسان
فيصفها الى تلك الاخلاق التي لا تخلو جدتها ولا تتغير على طول المدة
مودتها فسح الله لقايها ابه البين واقر بها هنا القلب والعين ه العا
بنعلمه نعلمه ما عندنا من الشوق لمشافهته والعطش لمفاكهته جمع
الله به شملا وامتع به ومنه لا اخلا بنعلمه كيفما شتيا قنا الى مقابلته
وارتياحنا الى احتنا فاكهه مفاكهته عجل الله به الملتقى وقرب من الرك
برويته المستقا بنعلمه ما نجد من مزعج الشوق لنظره ولاعج التوق لبشاره

خيرة اسمع الله عنه الخير وصرف عنه الضر ه نعلمه ما عندنا من الشوق
اليه والتحنن عليه انس الله به ووصل سبب الاتصال بسببه ه نعلمه
ما عندنا من الشوق الى لقايه والاشتياق لنفحات القرب من تلقايه يسر
الله به الاجتماع واغنى برويته عن السماع وهذا بعض من كل فاقتد
به وابن عليه ه الفصل السابع في معان مختلفة تشتمل على ثلثة
فصول ه فصل في كيفية القول عند طلب الحاجة ه فصل في كيفية القول
عند الاستنهاض ه فصل في مقطع الكتاب وختمه ه الفصل الاول في
كيفية القول عند طلب الحاجة وهو على ثلث مراتب المرتبة الاولى
السؤال المسول كرمه احق ان يفعل الاولى بشريف همته ان يفعل
المرتبة الثانية المتهمد من عوارفه والمستمد مطلقا الاعتماد على
همته الثقة بمحبته المرجو من معروفه المامول منه الرجا فيه الأمل
فيه ه المرتبة الثالثة المأثور الملتمس التوسم فيه الظن به المطلوب منه
القصد منه وما اشبه ذلك بهذه الثلاث المراتب مختلفة باختلاف اربابها والنسب
بعدها الا الأمر المصرح كما يقال ليفعل او لتسارع بفعل كذا او ليبادر
الفصل الثاني في كيفية القول عند الاستنهاض فتجرد همتك بصرف
عزمتك الى ذلك فتشمر عن ساق العزيمة وعن ساق الاجتهاد فتهتم
في ذلك فيسقط الورود او ما اقتضته لما امراك فتجتهد في ذلك فتنال

ما ينتج السماع الا اسماع

الى ذلك فتسارع الى ذلك وتبين النهضة في ذلك وما اشبهه ومما نقتضي
معنى الاستنهاض. الفصل الثالث في مقطع الكتاب وختمه وهو على
نوعين منها ما نقطع بالدعاء والشكر ومنها ما نقطع بلفظ حسبما
النوع الاول وهو ما نقطع بالدعاء والشكر لا عدمنا مراعاته
لاكيد الود ومحضه واقامته لسننه وفرضه لا عدمنا محبته واخلاصه
وانفراده بولايتنا واختصاصه لا عدمنا موالاته ونصحه ونوخيه
من الود اصدقه واصحه لا زال الوفا سمته والصدق في المحبة
سجيته لا زال يرعى حقوق الولاء والمودة ويسعى في امتداده ولو طالت
المدة لا زال مشكور الشيم والسجايا معروفا بالوفا والكرم لا عدمنا
همته العالية وعزايمه الماضية لا عدمنا مساعيه المشكورة واشغاله
المأثورة لا زال مسعفا للتعويل ومحملا كلف الثقيل لا زال مشكور
العناية مأثور المحافظة والرعاية لا زال موهلا للشفاعة مهزوز
الغصن لاجتنا ثمر النفاعة لا زال ملقى كل ما يسره موقى كل ما يسوءه
ونصره لا زال الملحوظ بعين الاعانة محفوظا من الله بالعناية والصيانة
لا زال مسدد الآراء بالصواب مؤيد الفصل في الخطوب والخطاب وما اشبه
ذلك مما يليق من الادعية التي تجري مجرى المقاطع لاخر الكتب. النوع
الثاني وهو ما كان بلفظ حسبما وهو درجات. [illegible] حسبما نهه

من قديم وداده وصحيح اعتقاده حسبما نعهد من قديم وفايه وخالص
طويته ونقايه حسبما نتحققه من وداده الصادق وولايه السابق حسبما
نتحققه من شيمه ووفا عهوده وذممه وما اشبهه. الثانية حسبما يضاعف
له الشكر عندنا ويوكد محبتنا له وودنا حسبما يضاعف شكرنا له ويدرك
به من شفقتنا امالة حسبما يضاعف له شكرنا ويستحق به اكرامنا وبرنا
حسبما يجدد شكرنا له والثنا ويستحق به المزيد عندنا حسبما يسدد
شكرنا له وثناه ويقرره في قواعد شفقتنا عليه ويتابعه وما اشبه هذا
المعنى. الثالثة حسبما يشكر عليه ويتوجه وجوه الشفقة اليه
حسبما يشكر عليه ويثنى ويدرك به من الشفقة ما يتمنى حسبما يشكر
عليه بمنته ويثبت عندنا ولاه ومحبته حسبما نعرف من همته وماضي
عزمته حسبما نعرفه من اهتمامه وحسن انتهاضه للغرض واقدامه وسببه
ذلك. الرابعة حسبما رسمناه حسبما قررناه حسبما امرناه حسبما
رتبناه حسبما اجريناه حسبما امضيناه وما اشبه هذا الالفاظ
وقد يحذف من ذلك جميعه الها فيكون حسبما رسمنا وقررنا وباقيها بغيرها
واعلم ان هذه الاشيا كثيرة لا تحصى ولا تحصر ولكنها تكون على
مقتضى الحال من المكتوب عنه والمكتوب اليه وعلى قدر الامر المكتوب فيه
ولن يخفى ذلك على الذكي النحرير ولكن وصفنا ما وصفناه على سبيل

النظر وعش عليه أشباهه واصرف حسك له والنباهة ووفقت للصواب
والهمت حسن الخطاب ه [illegible] في ادعية الصدور وما
يلحقها من الكلام المنثور وذلك على مراتب فمنها [illegible] دعية خلفاء
ادام الله ايام الديوان العزيز وايدها وابدها ونصرها ونضرها وضاعف انوارها
وبسط مبارّها ورفع منارها وأخمد بها مشعل الخطوب ومثارها واظهر
على الدين والدنيا آثارها وبلغها في حراستها وسياستها ايثارها وادرك بها
الطولى من اعدا الله طايلتها وثارها [illegible] ادام الله سلطان الديوان
العزيز ولا زالت كتايب اعلامه بكتب اقلامه مرفقه ولحلام اهل وفايه
مرسله واطلام اهل خلافه مسفهه وسيوف عزايمه تسطو على كل جيش
حسن فلا تسفى الا احاديث عن السيوف مومهه وافعاله التي يبتغي بها
وجه الله باسمه الرفيعة في الملكوت الاعلى موسمه ه [illegible] آخر ادام
الله ايام الديوان العزيز ومدها واطال بها واجزل اجرها وثوابها واصفاها
من كل ما شان الايام وشابها وأولى الاولياء عزها والاعدا عذابها وحرس
جانبها وحمى جنابها ه [illegible] ادام الله سلطان الديوان العزيز
ولا زالت ايامه للامال مواسم ومنازله للاملين معالم واقسمه على
الحوادث محاتم واوامره على الاقدار عزايم ه ادام الله ايام
الديوان العزيز ولا زالت منازل ملكه منازل التقديس والتطهير وموالاته

وسبيله التمحص والتلفه ومواقف الاولياء ببابه مواطن السجود والتعفير
واياته نعمة الله في وجوده واضحة تغني فيها الالباب عن التبين والتفهه
والامه مجموعة الشمل بامامته جمع السلامة لا جمع التكسير ه دعا آخر
ادام الله ايام الديوان العزيز ادامة تشارك النجوم في اعمارها وتملا
سراير القلوب بمسارها وتعمر صفحات الايدي بمبارّها وترفع منار
الحق وتعليه وتأخذ حق الاسلام من اعاديه وتحييه وتفوح باسناد
النصر الى النصل وتبديه وتقوم بحقوق استخلاف الله لمالكه وتوديه
[illegible] اعز الله سلطان المقام الاعظم وضاعف للاقدار
باقتداره واعلى في الهمم مطامطانه وبلغه مناعلو منابره ولا زال
محله فسيح مدى امداده وسعه منهلا لنوال نواره حتى يعم البرايا مباره
ويعم بالمساد روع اسراره ه دعا آخر ابد الله سلطان المقام الاعظم
وافضى اليه بافضاله وجلا له النظر وجه جلاله ولا زال يقوم اعتدال
الزمان باعتداله ويشفي باعتلايه من اعتلاله ويحمي الدين باله والاله ونال
من ارتجا النصر بلهه ارتجاله ه دعا آخر خلد الله سلطان المقام
وعم بجوده الوجود واجرى بالنصر في قنواته اجر الامال في العود ولا خلاه
من الطافه المنجز الوعود المنتظمة في سلك مناقبه انتظام العقود ه
المصلحة لاعراضه مصاحبة الاعضاد للزنود الملازمة لحليه ملازمة

كنفه للجود. دعا اخر اعز الله انصار المقام واعلى به منار الحق وسلطانه
وعمر به مرابع العز واوطانه واطلق بيده ولسانه يد العدل ولسانه
دعا اخر اعز الله نصير المقام واعلى سلطانه ولا زالت يد النصر
تصرف يوم اللقا عنانه ومؤيد لطف الله تقبض على الخلق يوم العطا عنانه
وتمكن من هام الاعداء وحورهم سيفه وسنانه. دعا اخر ادام
الله سلطان المقام وادام على الامة سجال مواهبه وامضى اموره في
مشارق المعمور ومغاربه ونشر الامة باعلا اعلامه وامضا مضاربه ونصره
نصرا عزيزا وفتح له فتحا وجيزا وايده تاييدا عليا ولطف بالاسلام على
يديه لطفا خفيا جليا. دعا اخر ادام الله سلطان المقام ونصر سلطانه
واجرى في ميادين الاجر عنانه ومكن في درجات الخلد مكانه وضاعف
قدرته على اصلاح الاحوال وزاد امكانه ولا زالت شفاعة النبي
عنه مقبوله ومصالح الدنيا والاخرة عنه مبذوله. دعا اخر
ادام الله سلطان المقام واخلى الدنيا من سلطانه ورتب الملك من استيطانه
وافاض فضل يده على وجوه الدهر واعيانه واذل عز الكفر بايمانه.
وارسى قواعد الدين على اقوى الدعائم من سيفه ولسانه. دعا اخر
اعز الله نصر المقام ولا زال ملبس سلطانه مجددا وسهم رايه الى غرض
التوفيق مسددا وشمل الكفر بصوارمه مفرقا مبددا ومحييا باني معالي

المعالي مسكرا وملقي منها مسدلا مرددا. دعا اخر ادام الله سلطان
المقام وجعل النصر مقيما مقام خيامه سائرا تحت منشور اعلامه دائما
بدوام ايامه ماضيا بمضاء احكامه دارا عليه كل درور احسانه على
الخلق وانعامه. دعا اخر خلد الله ايام المقر خلدا يبلي الزمان وهو
جديد وتنقص الايام وهو في المزيد ولا زال مخصوصا من الله بالنصر
والتاييد محروس الفنا من الغير والتنكيد. ادعية الوزرا احص
الله الجناب العالي الاميري الاجلي الافضلي العالمي الصدري الكبيري
الرئيسي الاوحدي الامجدي الاثيري الاكملي المؤيدي المدبري المشيري
الصاحبي الوزيري ضيا الاسلام شرف الوزرا خالصة الملك بهاء السلاطين
صفي امير المومنين وقد يقال عضد الاسلام ركن الدولة عماد الامة
عمدة الملوك والسلاطين خالصة امير المومنين ومحيي امير المومنين على قلبه
ما استحق ادام الله رفعته ونور في مطلع العلا اسعده من السعد بادومه
ومن المجد باعظمه ومن الحظ باعلاه واعلمه ومن الجد باكرمه ولا برحت
السيوف من خدمه والرماح من اعوان قلمه. دعا اخر ادام الله وقاية
الجناب وخصه بالباع الاطول والسعد الاكمل والسعود الاشمل
الاجزل ولا زال يجلي اجياد الملك بعقود آرائه ويصل [illegible]
بسني عاداته وابتدائه ونورده وصدره يتوقى انه لا [illegible]

ومتع الاسماع والابصار بروايه مناقبه وروايه .. دعا آخر ولازالت
الدول ما دالته حاليه الاعطاف امنه الاطراف سريعه الالطاف عذبه
النطاف مبتسمه الثغور عن شنب الانصاف متنفسه الزهور بنشر الحمد
الذي الما عنه انصرافه دعا آخر ولا زالت ايامه بقلايد السعود
حاليه وسيرته لمحاسن السير حاويه ونار انتقامه على الاعداء مضرمه
حاميه ومكارمه لركايب الامال الحايمه نايبه جاذبه دعا آخر
ولا زالت ايامه الله خالصه والخطوب منها على الاعقاب ناكصه وظلال
الاقبال ممدوده بجنابه غير منسوخه ولا قالصه ووظايف الالطاف
لديه موفوره انبساطها غير منحجبه ولا ناقصه دعا آخر اذام الله ايام
الجناب ومد ظله الظليل على كل عام وخاص وافاض فضله الجزيل على
كل دان وقاص ومد سوطه الوبيل على كل عاد وعاص واستخدم له
من الجلوات السنيه الجهود وصايا الاخلاص دعا آخر اذام الله وايام المجلس
وشد به عرى الاسلام واوضح بمناقبه بهيم الايام واستخدم لعز غروب
الاسنه والاقلام واطلق بشكره السنه الاحوال والاعوام دعا
آخر ولا عدم الملك من يمنه الورد الذي حمله والقصد الذي حمله
والراي الذي ان اغمد السيف جرد اعني غناه والقلم الذي يغني الفنا
تعدان افناه والنظر الحالي الذي يغض المناظر والمناصل والهمة العليا

التي تمشي اباديها الا لاحقه ولا سابقه بهمم الافاضل دعا آخر
اذام الله ايامه واسده في كل مقام ومقال ووسع له كل مجال ومنال
وانفذ له كل رسم ومثال وحرس عهود سعوده من الانتقال والملال
دعا آخر ثبت الله ايام المجلس واعز به الدين الذي ارتضاه وامضى
عزمه بالحق الذي قبله وامضاه ولا اعدمه سننا في نصر الاسلام سله
وانتضاه وواصله من الرتب العليه الى ما اوجبه شرف شيمه واقتضاه
الا دعا آخر اذام الله ظل المجلس ورفع شانه واذنى احسانه
ومكن في السعادات امكانه وادام من نواصي الارادات امكانه ولازالت
لوائه بيازنها النصر وتبدى وفناؤه بروح اليه العز وتغتدي وعزمه
بتنفض صرف الزمان فلا يعتدي دعا آخر ادام الله ايام
المجلس ادامه تبارك النجوم في اعمارها وانوارها وتساوي الافلاك
في ادوارها واثارها وتبارك الايام في ابدارها لا في سرارها وتكفل
الله نصرها لا بايدي اوليائها وانصارها دعا آخر نصر الله عزمه
وسدد سهمه وامضى بما رضيه حكمه وجعل فيما وجب واجبه واجزل
من مواهبه حظه وقسمه دعا آخر ادام الله ايام المجلس وحرس
من الغير جوانبه ومن الاكدار مشاربه ومن الندم عواقبه ومن
الانحطاط مراتبه ومن الاسلام مضاربه دعا آخر اعلى الله مراتبه

والاول ووسع لهم في الحال وال

وتسيد فخاره واعز اعوانه وانصاره وجعل الاقدار خدامه وسدد
في نحور الاعدا سهامه دعا اخر ادام الله نعمته واعلى درجته
وشيد منزلته ورفع رتبته وضاعف سعادته واولى من الخيرات زيادته
دعا اخر ثبت الله قواعد مجده واثباتها ولا اثر افنيته ما حلا بهايه
من السعود وكسا بها وقرن بالتلون مصبحها وممسيها [illegible] ولا زال
حفظ الله عنه كليه ولا برح تحت فوق مفرقه اكليل الجوزا نه وعيانه
الامور بحرا ساطعا وفي مفاصل الخطوب سيفا قاطعا وشعاع صوابه
في ظلمات المشكلات شايعا دعا اخر ادام الله اختصاصه بالنعما
وقيامه بشكرها وتفرده بالسعادة والعود على الخلق بفضلها وبرها
ولا زال لله مرفوعا وامره مسموعا وجانبه من غير الزمان ممنوعا
واعماله لله خالصة ومحبته للخير لا تعرف ناقصة [illegible] اخر ادام الله
رفعة المجلس السامي الاميري الاجلي الاسفهسلاري الكبيري المولوي
النصيري العضدي الظهيري الذخري الخطيري ولا برح نامي الجد
ماضي الحد صاعد السعد سعيد الجد محمي الغور والنجد طالع سنا بالمجد
جامع صفا بالحمد اذا نشات سحاب وغى فسيوفه كالبرق وصليلها
كالرعد واذا اوردمنا صله نحر الاعدا قالت الثغور لك الامر
فينا من قبل ومن بعد دعا اخر ولا زال التوفيق مقرونا بعزايمه

ونص النصر يتنزل على صوارمه واحاط الاقبال وما واجد الشي كعادمه
وقوي العزم في نصر الدين فلا ياخذه في الله لومة لايم دعا اخر
ادام الله ايامه مشرقة الشموس مورقة الغروس مونقة النفايس والنفوس
نامية الناموس مشتملة على المعقول من المحاسن والمحسوس دعا
اخر ادام الله له اقبال الاقبال وسعادة المبدا والمال وشرف السودد
الثابت ثبات الجبال ولا زالت شمس سعادته امنة من الزوال ونجوم علايه
سعيدة الاتصال دعا اخر ادام الله له موالاة التمكين ومواتاة
الراي الرصين وسعادة الدنيا والدين واواه من كرمه الى ربوة ذات قرار
ومعين [illegible] اعلى الله مقصده واعذب مورده وبسط بالسداد
لسانه ويده واسعد يومه وامسه وغده وامضى في نحور الاعدا مهنده
والله الموفق [illegible] القضاه المتشرعين مثاله لاقضى القضا
اعز الله احكام الشريعة الجناب العالي الامامي العالمي وان كان [illegible]
قيل حرس الله القاضي الاجل الافضل الاكمل العالم الورع الزاهد الصدر صافه
الرييس المتقن يعبر باضافة وهذه الالقاب لقاضي القضاه وتستعمل بالاسم
ثم تقال في الاوصاف المركبه قاضي القضاه ملك العلما قاضي القضاه حاكم
الملوك والسلاطين [illegible] في الاوصاف المركبه رييس العلما
المبرزين مفتي المسلمين سيف النظر لسان الادب علم الشريعة شرف الملا

الرفيعة وارث النبوة العالم باسرار آيات كتاب الله المتلوة بركة الدولة
معين الملوك والسلاطين [illegible] لا زالت الاحكام الشرعية
به مبرهنة الادلة طالعة انوار الحق طلوع الاهلة غزيرة النقل غزارة السحب
المستهلة موفق المقاصد في ارشاد الائمة وما توفيقه الا بالله. دعا
آخر امضى الله سيف الحق في يمينه وحمى به امر دنياه ودينه وقوى في
مصالح الامة ازر تقيته واعانه على ما ولاه اعانة تقضي بتمكينه وتجريه
على اسلوب الرشاد وافانينه. دعا آخر اعز الله بعز الطاعة وحمى
به من الزيغ منهاج السنة والجماعة ولا زالت احكامه المطيعة لله في الله مطاعة
دعا آخر لا زال رائده فاتح ابواب الصواب لابس اثواب الثواب كامل
الادوات والآداب باهر الاعجاز والاعجاب. دعا آخر ايد الله سوفقه
ووفقه لابانة الحق وتحقيقه وحمى مطلبه من تعويقه ولا زال من حزب الحق
وفريقه جامع شمل المصالح الامر من تفريقه. دعا آخر ادام الله ورود
المسار على سرابه ولا اعدم الاولياء صوب مواطره وصواب خواطره ولا
زالت الحسنات والمستحسنات تصدر عن ضمائره وضوامره. دعا
آخر ادام الله ايامه ولا زالت الايادي متقابلة متحلية والسنة لثنائه متحلية وركائب
السعادة معه بفنائه غير متحولة. دعا آخر ادام الله مقارنة سعيه
لسعده واطال عمر جده بجده ولا اعدمنا بحر بلاغته ونفس مده ولا زالت

له من الله وقاية تنفع صديقه وتولى صد ضده. دعا آخر لا
زالت موارده صافية وحظوظه من السعادات وافية وهممه للمهم كافية
ومحاسنه لاستحسان المدح مكافية وآراؤه في مواعد المساعد موافية
دعا آخر لا زالت مطروفة عنه عين الكمال مصروفة اليه وجوه الآمال
موقوفة عليه صالحات الاعمال مرفوعة اليه عقائل الاحسان والاجمال
دعا آخر لا زالت المراشد اليه وبه الاسباب والسعادة له مفتحة
الابواب والنعم عليه سابغة البرود سابلة الاثواب وكتبه الكريمة حوامل
من الفوائد ما لا تحمله غر السحاب. دعا آخر ادام الله توفيق مقاصده
وصفا موارده ولا اعدم اهل الاسلام بركة وجوده واجراه على مألوف
التوفيق ومعهوده ولا اخلى الاولياء من يمن خطابه وكتابه واوردهم
على البعد والقرب مورد بحره وسحابه. القاب وادعية تليق بكتاب
الانشاء الصدر الاجل الكبير الرئيس النفيس اللوذعي المفلق البليغ
لسان العرب ترجمان الادب سحبان الفصاحة قس الرجاحة نديم الملوك
والسلاطين لا زال كامل اوصاف البراعة مثقف اود اليراعة فارس
حلبة الاقوال التي هي الشبا في حلوق الاعداء الابهم الشجاعة مسدد
المقاصد بحفظ الاسرار من الاضاعة والاذاعة. دعا آخر وافى
للآداب منه حسن الصناعة والصياغة وحفظ به من الفضل عقود البلاغة

دعا آخر لا زال يطلع في سما الآداب من محاسنه كواكب وتحمد
من كتبه الى الاعدا كتايب وتجرد من الفاظه سيوف معان في نواصي قواصب
وتبني بحاسن بلاغته سواري بالصواب سوارب ٥ القاب وادعية لارباب الكتابه
الجناب الشيخ الاجل الصدر الثقة الامين الكافي المليء المحقق فلان الدين
معتمد الدولة ثقة السلاطين ومختار الملوك والسلاطين وعماد الملك
امين الدولة وما اشبهه دعا للجناب لا زال ينم بالبركة لسان نصحه
ويتوخى الامانة في وسط اعتماده وتطرفه ويعتمد على الصلاح في اشراع
امره وتوقفه ٥ دعا آخر لا زال تصرفه كفيلا بالبركة موذنا بحصول المنح
المشتركة منازل الجمله والفذلكة ميمون النقيبة في مراعاة المصالح العايدة
النفع على المملكة ٥ دعا آخر لا زالت الاعمال باعماله الصالحة زاجية
الارتفاع زاجية الاسباع معمورة البقاع مغمورة الرياد والبقاع جارية
على اكمل عوايد الخير والاوضاع ٥ القاب وادعية لارباب الطب
حقق الله آرا الحكيم الاجل العالم العارف المحقق المتبحر الماهر اللبيب فلان الدين
ويقال له ايضا الكامل الفاضل الرئيس امين الدولة رئيس الحكماء وقد
يقال رئيس الاطبا افلاطون الفطر جالينوس الزمن معتمد الملوك
والسلاطين ادام الله حسن اطلاعه ونفى به عن كل جسم مخوف اوجاله
واوجاعه وجعله في حسن الملاطفة كلمة اجماعه منازل الصحة مضى

العلاج ببسط علمه واتساعه ٥ دعا آخر لا زال راجح ميزان العلم والعمل
ناجح الارادة في استجلاب الصحة والامل اذا جس النبض وقد حل اذا المرض ارتحل
واذا قابل بالدوا الدا ولى مدبرا لا بطل ٥ دعا آخر ابقاه الله للعلوم
الطبية لعلا بعمارة ربوعها وافاضة ينبوعها وتأسيس اصولها وتشييد
فروعها حتى تجري احكامها على موضوعها وتروي الالباب من مشروب
مشروعها ٥ القاب وادعية لارباب النجامة الشيخ الاجل الفاضل
الرئيس المحقق الفطن الذكي الزكي فلان الدين ترجمان الافلاك برهان
الادراك حلال الاشكال انجمه الاشتراك مسير الكواكب العلوية في
اقصى مواضعها العالم بافرحتها وطبايعها المبين لصاعد حركاتها وما فيها
دعا آخر لا زال قايما من القلم الفلكي على زاوية وخط مستقيم ٥
ذا حظ في كشف لنو حقايقه حتى يقال انه لذو حظ عظيم عالما
بجريان الكواكب في مسابح افلاكها بتقدير العزيز العليم ٥ دعا آخر
لا زال عارفا بمختلف طبايعها ومؤتلف منافعها وتعديل مايلها وراجعها
واقامة الادلة بمصنوعاتها البديعة على صانعها ٥ القاب وادعية
[illegible] الناجذي الاجل المحترم الثقة الامين المعتمد
المليح فلان الدين اختيار الملوك والسلاطين ابقاه الله في منح اعظم فوايده
واجراه من ادراك الغرض على اجمل عوايده وجمع له من سوابق المأمول

نابد شوارده واعذب من منهل الترجيح موارد موارده [illegible] لازال الجنى ثمار الفوائد من نامي غرسه ويزيد بطلوع الامال يومه على امسه وتشرق اشهرته بنيل المنا اشراق شمسه دعا [illegible] اداما الله من الكساد امان خوفه وحماه من جور الزمان وحيفه وبلغه منا الافادة في منا تحركه وخيفه وعرفه بركة الترجيح في رحلتي شتائه وصيفه [illegible] القاب ود اعلى [illegible] سلام الله ورضوانه ورحمته وتحياته وعوارفه وامانه وعفوه وغفرانه على حضرة الشيخ الاجل الصالح الورع العفيف العابد الزاهد المبارك الطاهر السالك الناسك العارف بالله قدوة الصالحين بركة الدول مربي الملوك والسلاطين رفع الله معالم التقوى على موطد اساسه واعاد على المسلمين من بركة انفاسه ولا اخلى الوجود من انواع وجود بركته واحسانه ونور طريق السلوك للاناس من نبراسه دعا [illegible] لازال ناطقا بلسان الحقيقة هاديا الى سلوك الطريقة متفتح انوار المواعظ تفتح نوار الحديقة قائما بحجة الخالق على الخليقة دعا اخر واوضح الله به المسالك واراه طريق الرشد لكل سالك ولازالت بركاته كفيلة بطلوع المدارك منفردة بوصف الصلاح الذي ماله فيه مشارك القاب [illegible] دعا [illegible] الحكيم الاجل الماهر الفيلسوف المنطقي رئيس اهل الفلسفة ذو الفنون البديعة

الصفة ارسطو الحكمة اسكندر الهمة جامع اشتات الفضائل حجة علوم الاوائل مؤدب الملوك والسلاطين لازالت العلوم العقلية بادلة علمه مبرهنة والمقالات الحكمية بثاقب فهمه مدونة والاشكال الهندسية بلطف حله مبينة والعلومات الالهية واضحة المعاني بالفاظه المتعينة والمفهومات الرياضية محققة منزلة الوضوح مترتبة دعا اخر ابقاه الله مطلعا في افق الحكمة من تصوره قمرا منيرا حالا من مراتب الرياسة الفلسفية منبرا وسريرا كثير الخير بما اوتي من الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] في مكاتبات وجوابات على حكم الاغراض المختلفات توسيدا ولا بد من ذكر مراتب العبارة عن توارد الكتب اعلاها وادناها حتى يبلغ من المراتب منتهاها لتكون كالمقدمة لهذا القسم ثم نسوق المكاتبات والجوابات بعد تمام الحديث في عبارة الخطاب والحكم ونتبع كل معنى مكتوب به جوابه والله الموفق لطريق الصواب والاصابة اعلم ان العبارات في الجوابات مختلفة باختلاف ارباب المراتب كما كانت الابتداءات مختلفة باختلاف درجة المخاطب والمخاطب وانا انبه لك على حكم التقريب لا على حكم الحصر واضع لك انموذجا تقيس عليه اذا ما بلغ بابه واحتجت ان تكتب في قضية امره فاقول [illegible] وبالله التوفيق ان العبارات على قدر المعبر عنه والمعبر له من تماثل وعلو ودنو

وارفع العبارات في الاخبار عن ورود ما يجاب عنه ورد المثال
الشريف وورد المثال الكريم وورد الكتاب الكريم بهذه الثلث العبارات
للمماثلين من ذوي المراتب العالية كالمخاطبين بالمقر وورد كتاب
الجناب وورد لهم كتاب الجناب وهاتان للمماثلين من ذوي الرتب
دون من تقدمه ويجوز ان تكون ارباب الدرجة العليا الى الذي
دونه في الرتبة كابن الملك مثلا يخاطب وزير الدولة او اميرا او ساميا من
رتبة الوزير اما لحلف او ولاء او قرابة ولا ينبغي ان يخاطب بها احد الا
ولي الملك ثم هاتان المخاطبتان تكون للمماثلين من ذوي الرتب الوسطى
كل واحد منهما يعبر لصاحبه بها في صدر الكتاب اذا اراد تحيته وهي
متساويه بينهما في الرتبة اذا خاطبا بها [illegible] مرتبة هذه
المثال ارجح من الكتاب وذلك ان لفظة المثال تشعر انه جعله له مثالا
يقتدي به ويمتثله والكتاب ليس فيه معنى غير الكتابة ولا حظ له فيما يدل
على الامتثال به والشريف اعلى من الكريم لمزية الشرف على غيره وكتاب
الجناب دون الكتاب وذلك ان الكتاب تعرف بنفسه بدخول الالف
واللام عليه وكتاب الجناب لم يتعرف الا بالاضافة فهو دون المعرف
بالالف واللام لان ذلك معرفة بنفسه وهذا معرفة بغيره بعد
ذلك في العبارة ما كان بعد تصدير الكتاب بخدمة او ما اشبهه فتبعه ينهى

كما يقال وينهى ورود المشرف الكريم بكسر الرا او المشرف العالي بفتح الراء
او الكتاب او كتابه الكريم فهذا جميعه دون الاول وهو يكون للمماثلين من
ارباب الدرجة الوسطى والمشرف بكسر الرا اعلا من مفتوح الرا لان الاول
فاعل مشرف لغيره والثاني مفعول مشرف في نفسه غير مشرف لغيره وعلى
كل حال فهما ارجح من الكتاب ثم بعد ذلك ما كان بغير تصدير وهو
ان يقال وصل كتاب المجلس او كتاب مجلس او كتاب فلان ولا يقال وينهى
وصول ولا غير ذلك وقالوا لا يليق ان تكون هذه العبارة لمن يخاطب بالجناب
وجعلوها دون ورد في الرتبة والاظهر انهما متساويتان في المعنى لان
الورود والوصول واحد غير ان الاصطلاح قد وقع على ترجيح ورد
واحتج المرجح لها بان القران الكريم قد نطق بالورود فقال تعالى ولما
ورد ماء مدين وان لفظة ورد تستعمل ايضا كثيرا في الحديث المأثور فيقال
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ولا يقال وصل وقال احد
ذلك من واردات الرحمة والالطاف الالهية والبركات الربانية وقد قيل
ايضا ان ورد يختص بالبشرى فيقال وردت البشرى بكذا وكذا
ولا يقال وصلت البشرى ثم قد رأينا هذه اللفظة يعبر بها عن الامر
من كل ذي قوة على من هو دونه فيقال ورد الامر من السلطان
على فلان بان يفعل كذا ويقول الغلام ورد علي امر مخدومي ان افعل

كذا او كتبه استعمالهم لذلك حتى لو قال القائل وصل على امر مخدومي لم
يكن كلاما جيدا او قال وصل امر مخدومي بكذا او لم يقل على كان كلاما
ركيكا ليس له من الجلالة ما يتضمن معنى ورد وهذا اصطلاح اصحابنا مجمع
عليه فبهذه الادلة ترجحت لفظة ورد على وصل وفي الجملة انا ولم يظهر لنا في
ذلك وجه ترجيح ولا بان لنا فرق ظاهر صحيح لا يسعنا الا اتباعهم
والجري على ما استمرت عليه قواعدهم واوضاعهم [illegible] الاعلى
للادنى ومن الاجوبة السلطانية ان يقال وقفنا على مكاتبة فلان
او على مطالعته او وقفنا على ما طالع به او على ما انهاه وهاتان دون
اللفظتين قبلهما لان فيهما اشارة تنبيك الى ان المكاتبة قد وقف عليها او المطا
وهاتان ليس فيهما الا الوقوف على ما طولع به وانه يجوز ان يكون وقف
عليه لا نظرا لانه قد يقال وقفت على قصبة فلان اي علمت صورتها ولو لم
يشاهدها ويجوز ان يكون وقف عليها وقوف علم ومشاهدة ثم عرض علينا كتاب
فلان او عرض بمقامنا كتابه او مطالعته وهذه الالفاظ هي مناسبة ايضا
للتي قبلها وليس بعد ذلك الا حققنا ما طالع به فلان فان هذه اللفظة
غاية ليس ان يكون وقف على المطالعة او عرضت بمقامه خطاب
الملك بعض وجوه الدولة اما عالما او شيخ طريقة او ما اشبهه وعن
مطالعة تصل منه ان يقال وصلت رقعة الفقيه او الشيخ او وصلت سطوره

طالعه نه

الفقيه او وقفنا على ما رقمه الفقيه او على ما سطره او على ما رفعه الفقيه
او على ما شرحه الفقيه وما اشبه ذلك من العبارات المستعذبة وان
كانت ثم مراسلات بين الملك والفقيه او الشيخ المقدمي الذكر فجواب كان
جواب الملك وصلت مراجعة الفقيه بكذا وكذا او وقفنا على مراجعة الفقيه
ووصلتنا اجابة الفقيه عما نقدم الجناب عنه او عاد جواب الفقيه او
تصورنا ما اجاب به الفقيه وعلمنا مضمونه وما اشبه ذلك والمعاني كثيرة
لا تحصى وهذا طرف منها ينبني عليه [illegible] الادنى للاعلى فليس
للادنى ومن العظائم ان يخاطب مخدومه الا بتقبيل الارض ثم يقول وقد
ورد للاوامر العالية او الامر العالي او الامر المطاع او المراسم العالية
او المطاعة او الرسم المطاع او الرسم العالي هذا للملك حسب والى غير الملك
كالامير يقال ورود الامر النافذ او الممتثل او الرسم الممتثل ولا
يقال العالي ولا يخاطب بالجمع لا اوامر ولا مراسم لان ذلك جمع والجمع
لا يكون الا للمعظم وهم الملوك لعظمتهم على غيرهم الا ترى ان نون العظمة
لا يتكلم بها الا الملك فلذلك ايضا لا يكون الاوامر الا لهم اذ اوامرهم على
كافة الناس والامير ليس له امر الا على من يحتد به ومنه ايضا من يدخل
تحت امر الملك فكيف يكون تحت امر الملك وتكون له اوامر وتوصف
اوامره بالنافذ والممتثل ولا يقال العالي لان العلو صفة عظيمة تنبي

انه عال على غيره من سائر الاوامر والنافذ والممتثل لبس فيه شي من معنى
العلو ويجوز ان يقال في حق الامير الامر المطاع لان الطاعه له واجبه
على كل من تحت يده وهذا شي لاح لي فاجبنا ايراده والحدث عليه ثم

العبارات في المكاتبات البعيد [illegible] ات وهو

ما كان في الرقاع والكاتبات في الامكنه المتقاربه على حكم الاختصار
غير المطوله وترد في الاجوابات مع التماثل وردت المشرفه
الكريمه ووردت الرقعه الشريفه ووقفت على ما سطرته الانامل الكريمه
ووقفت على الرقعه الكريمه وعلى الاسطر الشريفه وعلى ما رقمته الباسطه
الكريمه وما اشبه ذلك [illegible] يجب ذكر المكاتبات ونبدا اولا بما
يليق في المخاطبات الملوكيه على اختلاف المعاني فنوردها متواليه يتلو
بعضها بعضا ثم نواليها بمخاطبه المماثلين مرتبه فما بعد فمن اذا الناس مختلفون
والمعاني مختلفه فمن ذلك [illegible] يقبل الارض ويتوسل الى
الله الكريم بسوره المنزلات واياته البينات ان يخلد ملك مولانا ويمد
الامد عليه دوام الابد ويجعل دولته العاليه على الدول ويصل ايامها
الاخيره منها بالاول ويويد سلطانه القاهر وينصر نصره الظاهره
اخر يقبل الارض وينهي الى الله ان يخلد ملك مولانا ويويده وينصر سلطانه
ويوتيه ويديم دولته القاهره دوام الافلاك الدائره والنجوم الزاهره حتى

تنقاد لطاعته الاقدار ويحكم عليها قوته والاقتدار. اخر يقبل الارض
وينهي الى الله سوال المتوسل اليه في الاجابه عليه ان يخلد ملك مولانا ويديم
دولته السعيده ويدني له اقاصي امانيه ومقاصد العليه حتى يتبوا
على كل ملك ملكه وتصبح الدنيا وهي باسرها ملكه. ما يقال في اجوبه
لهم وينهي خروج الاجابه الكريمه بما شرح الخاطر واثلج وانار وجه
الرجا وابهجه وراش جناح الامل المحصوص وشرف قدر العبد اذ كان هو
المميز والمخصوص والله لا يقطع اهل العبيد مواصله هذه الصدقات
ولا يزيل عنه ظل هذه الشفقات. اخر خروج الاجابه الكريمه بما تصدق
به مولانا من مواهبه العميمه فاورد المسره وجبر الانكسار وحصل به
العلو والشرف وزال به كل هم وانصرف فلا عدم من الله مواهبه الجمه
ولا برحت واردانه ترد عليه بكل نعمه. التهاني تهنيه بالسنه
وينهي الى الله ان يهني مولانا بقدوم هذا العام الكريم المتصل بخلود الملك
العقيم ودوام المسره والنعيم لا زال العود في كل سنه ولورد الهنا
والمنا على مولانا احسن محمل. اخر ويهني مولانا بقدوم هذا العام
والظلال المتصل بخلود ملكه ودوام اقباله وانبساط عزه وامتداد ظلاله
لا زال يتلقى ويعود ويحظى مولانا من التاييد والتمكين جمله الوعود بهذا والنعم
تهنيه بليله رجب ويهنيه بهذه الليله الكريمه المشهوره الفضائل المبشره بالملك

الدايم والعمر المتطاول ضاعف الله لمولانا بصلاتها كل صلة وجعل
ايام عمره ونصره متصلة غير منفصلة وابقاه بقا الزمان وجمع له بين الاماني
والامان بمحمد وآله ٥ تهنيه بشهر شعبان وهنيه باظلال هذا الشهر
الكريم وليلته المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم جعل الله عمر مولانا فيها
العمر الاطول وملكه الملك المويد الذي لا ينتقل ولا يحول وكتب له فيها
الاسعاد ولاعدايه الشقاء والابعاد بمحمد وآله ان شا الله ٥ تهنيه بشهر
رمضان ويهني بقدوم هذا الشهر المعظم الشان المخصوص بنزل القران
اظله الله على مولانا بالسعادات الوافية الوافرة والخيرات التي وجوهها
مستبشرة سافرة وخلد ملكه خلود الدهر واختصه فيه بروية ليلة القدر
ولا زال يعود كل سنة ويستقبل مولانا وجهها سعيدا ويثني عليه منيبا
ثنا حميدا ان شا الله ٥ [illegible] ويهني بقدوم هذا الشهر المعظم القدر المخصوص
بالليلة التي هي خير من الف شهر اظله الله على مولانا بالنعم والامان وخلود
السلطان وامتداد الطاعة له على مر الزمان وايد ملكه وابده ووحد
شمله وخلده وابقاه بقا الايام وحفظه عصره والانام ٥ تهنيه
بعيد الفطر ويهنيه بسابق العيدين ومقدمهما خاتم شهر الصوم
ويومه الذي هو اشرف يوم ووافى مهنيا لمولانا بفطره ومبتهلا الى الله تعالى
بالدعا بخلود دولته وامتداد عمره فلا فقدت منه بهذه الزيارة ولا برح

يعتاد الى الابواب الكريمة تاره بعد تاره بمحمد وآله ٥ تهنيه بعيد النحر
ويهنيه بخاتمة الاعياد والشهورة المنفرد دونها بالنور المعظم المشهورة
جعل الله كل نحر فيه لاضداد مولانا واعاديه وكل دعا وتلبيه متكفلين
بسعادة مولانا وكواكبه بنصره وبلغه من الاماني اقصاها وملكه من الرقاب اعطاها
بمحمد [illegible] بالاخص وينهي انه لا يشكوا
احواله الا الى الله وعلى مولانا المقام الاعظم اذ كان هو المقصد والملجا
والمومل والمرتجى وعنده تنجح الامال واليه سعى الشاكي ويتم السوال
ولا شك ان الامر كذا ٥ وينهي انه لا يشكوا حاله ولا يظهر ماناله
الا الى الله والى المراحم العميمة والعواطف الرحيمة اذ بها يرجا النجاة والنجاح
ومنها يستنظر الفوز والصلاح ولاهل العبد بها اصدق امل ان يرجوا ان
لا تكذب مخايله ولا تخلف وابله ولا يشك ان الامر كذا ٥ مذاكرة باحاطة
العلم الشريف بشكوى اهل العبد ولنساله بعد الله الا مراحم مولانا وشفقاته
ولا يعود عليه الا عواطفه وصدقاته والسوال التصدق بالاجابة
الكريمة بما تصوبه الاراء العالية وتقتضيه الصدقات العميمة ٥ اخر
ويذاكر الخاطر الشريف بحيثما شكاه اهل العبد وصار متعلق الامال
بالصدقات التي عمت الخلايق بالاشتمال والسوال التصدق بالاجابة
الكريمة التي تشفي الجوى وتحقق لكل امري ما نوى ٥ الابتدات للمماليك بالاستيحاش ع

واستدعا المكاتبة تعالى بعد تصدير الكتاب بالدعاء والالقاب
[illegible] على ان بها استطلاع علوم المقر الكريم التي تسر اتصالها
ويسوء انفصالها وتسد راحة وانسا وبقربها عينا ونفسا فهي مثل
الوصال من بعد هجر ومثل الغنى بعد فقر لا عدمنا ورودها كل
يوم اذا ابطات في كل شهر فان تصوبت اراوه واقتضى وده الصلات
ووفاؤه ان يجري من المواصلات على اجمل العوايد ولا يقطع الصلة
التي يعتد بها من اوفى الفوايد فانا نكثر التطلع اليها ونشتاق
ان نقف كل يوم عليها لا زال المقر الكريم مواصلا بالمسرات مكفوفة
عنه ايدي المضرات لسب الله احسن المقتضي لانشائها شرح
ما يجده من القلق لتوقف علوم المقر الكريم لقاته ومشاركاته السارة التي
اذا وردت اهدت البشرى واوردت ولقد اهمنا الانقطاع عنها وهمنا
الى استطلاعها فان تصوب راي المقر اعز الله نصره الخاطر بمكا
بمكاتبته تسلى منه الناظر وتهدي له السرور الوافر وجرى على العادة
الجميلة منه وكرم السجايا المأثورة عنه لا عدمنا منه محض الوداد وصادق
المحبة والاعتقاد ان شاء الله احسن الموجب لاصدار هذه المكاتبة
الى المقر تحقق ما حصل عندنا من الوحشة لانقطاع مواصلاته وتوقف
مراسلاته حتى اشتغل خاطرنا لهذا القدر واشكل علينا وجه الامر

فان

فان صوب رايه الجميل الاهتمام والتعجيل بمكاتبة تقتضي ايضاح احواله
وشرح الاسباب المانعة عن بسطه واستمرار سالفه زال التوهم الذي كان
حصل واتصل الانس الذي كان انفصل ابقى الله المقر محفوظا اصول المودة
مرعاة العهود التي يلزم فيها التعهد احسن بشوق من عز استدعا
مكاتبته خلد الله اسعاد المقر واعز انصاره وجعل مطاياه الى بلوغ الامال
للوهبات واهدي اليه من التحية ما يحرج المسك نفحاته ويشي نسيم
الروض نسماته الداعي على انشائها شرح ما عندنا من الاشواق
المترايدة واللواعج التي لم تزل ضيوفها علينا وافدة الى ما بهم تلك الطلعة
الميمونة والشمايل التي لم تزل عن الشين مصونة نسل الله سبحانه ان
يجمع الشمل بها ويصل سبب القرب بسببها حتى تغني بقربها عن كتبها وبوصلها
عن رسلها ان شاء الله خلد الله اقبال المقر محلا ليد السعود وادام
اتصال اليمن كما اخلف الايام والشهور واهدى اليه من السلام الزكي
ما يشبه المسك الذكي ومن الاكرام الاسنى ما يحتوي على كل معنى الموجب
لانشائها شرح ما عندنا من اليم الشوق وعظيمه وحديث التطلع وقديمه
الى ما يجتمع المقر الذي هو منه المتمنى وعنايته المعتنى حقق الله الامال باجتماع
واعنى بالنظر عن السماع اعز الله نصر المقر واحسن تاييده وضاعف
نعمه وسعوده واهدى اليه من السلام ما يفوق اوصافه ويروق الطافه

يشهد لها الوجد الحمد [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله
عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمقيم
لطف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رحمه الله
[illegible] [illegible] [illegible] في ذلك

[illegible] [illegible] [illegible] خلد
[illegible] [illegible] [illegible] بالاتحاد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا وقف
[illegible] [illegible] [illegible] للقرآن وولايه
[illegible] [illegible] [illegible] فاحقيقه اعم
الله من سواه [illegible] [illegible] [illegible] حرم ولا
ملك الحقيقة على الصحة فالله [illegible] [illegible] المرسلة بالمواد
ان شاء الله وبذا الكتاب الكريم [illegible] كامله والسور التي
عدنا بالوجود شاملة واشتملت [illegible] [illegible] على عدد
ليس يوسف من يعقوب
وذلك [illegible] واحوفه [illegible] [illegible] واما سوق
المثال [illegible] في الليل [illegible] عندنا فيه [illegible] فانا نجد مثله اضعافا

ولا يمكن ان يتداركه ولا يلحقه واملنا من الله ان يمن بالتعب ويحمل الملتقى
انه ولي ذلك ان شاء الله وقد اورد الله القرآن متوافر متكاملة [illegible]
متواصلة على القرآن ووجدت وجوه الله عليه وصرف بالصلاة [illegible]
كانه المصحف لكل فصل عظيم فكان كما قال الله تعالى انه لقرآن كريم
وقابلناه بالكرامة والاجلال ويسر الله على عامة القرآن التي [illegible]
واما سوقاته التي رحمها وتسوقاته التي اوضحها فان حاكم اشواقنا في
تلك ومضته وبقيا بشاهد القرو وقصبه وانا النصر من محبة القرآن ضعافا
ما ظهره وتشوق ما خفيه فانه تعالى يسعد الزمان بسقايه وممن
علا لمقابه ومنه ولطفه ان شاء الله وقد كان القرآن العالي
متضمنا لطائف الحكم العامة وطرائفا لا لمام التامة ومطويا من خالص
الوداد على ما لا يطرق المشكلات والاوهام ومن صادق الاهتمام
على ما يشه الهمم التامة ولم تزل الاذان والقلوب له متعطشة والخواطر
متعلقة به ولا انقطاع منه متشوقة فلقينا الملتقى الركبان الرائية
ولقيناه بالسرور فلما رجعنا اوردناه الى قصة وتنزه الناظر
رياض ارضه فنحا البستان الحال سار خالعا رعنها اضعافه وسوف
لدينا منه الى القرآن اعجبنا اوصافه فسال الله احتماعا لا يخشى بعده
افتراق وانسا لا يلحق بعد حصوله الا شرح وحشو ولا اشتياق ان شاء الله

[illegible] الموجب لانها اطلاع علم الشريف بحلول
فلان بابوابه وتعلقه باسبابه مستشفعا بنا الى المقر الكريم ومتوجها الى
حمل عفوه الذي يصفح عنده كل ذنب عظيم وذلك بما صح عنده ما بيننا
من موات الوداد التي تقضي له بنيل المنا ومعلوم المراد واجدر بذلك بقول
من قال بعض اجداده   واوثق ما يكون الحر يوما اذا شفع الوجيه الى جواد
وكرم المقر اوسع من ان يخيب له ظنا واولى ان يبدله من بعد خوفه امنا
لا زال يامن عنده كل خائف وتطوف بكعبة احسانه كل طائف ان شاء الله
ـ الموجب لاصدارها اعلامه بخاطره حلول فلان بابنا عائذا
والتجاؤه الى رحابنا لائذا لما جنت نفسه عليه وسعت اسبابه لا ساق الحين اليه
فاوضح انه باء باثم عظيم واقدم على خطب جسيم والاعتراف يهدم الاقتراف
وقد اشار الاول الى ذلك ونبه بقوله   اذا اعترف الجاني محى العذر ذنبه
وصادق الاعتقاد في محبة المقر يقتضي ان الشفاعة عنده ما تورد وان
هذا الجاني معفو وله في ذلك حميد الرأي والله يسعده على القرب
والثاني الموجب لصدورها اعلامه ان فلانا عاذ بابوابنا متضرعا
ولاذ برحابنا متوسلا مستشفعا وحقق انه صادق في كل قول وصادق
في وده اصدق من شيع وقد اعتمد على الشفاعة منا الى المقر اعزه الله
بعزته وجعلها له مقام يمينه وحرزه وحميد ظننا في عوارف المقر يقتضي

لهذا الجاني تسكين جاشه وازالة استيحاشه والمرجو تحقيق ما ظنناه فيه مؤملين
من قد امناه لا زال المقر مشفوع الطلبة ومعونته في كل نائبة عليه ان شاء الله

[illegible]

شفاعتكم فيها لعظيم محلكم اعانة ملهوف وامن لخائف ٠٠
فمن يستتم بالقصد لنا بامانه فما راينا عزما لكم بمخالف ٠٠

ورد الكتاب الكريم شافعا لفلان وطالبا له الامان ومحققا انه قد عدل
عن كفر الصنيع الى الايمان وقد امناه من امنه المقر واحللناه من العفو
اعلا محل واشرف مستقر وسترنا خطيئته طيا وصيرناها نسيا منسيا
فلا تثريب عليه بعد هذا وقد اتخذ ابواب المقر ملاذا وهذا كتابنا يشهد بامانه
وعوده الى مكانه ان شاء الله   ورد الكتاب الكريم يتضمن الشفاعة لفلان
وقد كانت البينة مجمعة على الاسا منه وسلب ثوب النعمة عنه لما اقدم
عليه من كبير الجرم وما به من عظيم الاثم الذي يقضي له بان يقضى وان
يطاع الهوى في هلاكه ولا يعصى فحيط علم الكريم انا قد قبلنا شفاعته
وآثرنا طاعته فيعود الى منزله امنا وكانا يكون ما قضيناه لرضاه منا

ومن كنتم في ذنبه شفعاءه حقيق له بالامن ان يتسربلا ٠٠
ولو تلزمون الدهر اصعب مضادة لما كان بد ان يطيع ويفعلا ٠٠

ورد الكتاب الكريم وضمنه الشفاعة لفلان ولقد جنى جناية لا يسعها

لانتهاجها خيانة واقدم على امور يستوجب بها ندمه وتوالي النكال به والنكاية
وبعد طوله نيابة المقر فلا يقبل له حجة ولا يقام عليه فما حناه جده بل
تراعي فيه ما لحناه واحسنا من العفو صفحناه فليرجع الى وطنه مستقرا
ونطالبه الله ان لا يعود على المعصية مصرا ان شاء الله تعالى الحمد لله
الموجب لاهدائها ان الهدية لما كانت تهدي لاثبات المودة وتولد منها كل
محل العقيدة لا سيما من مخلص الوداد الى صادق الاعتقاد احببنا
استمالة خاطر المقر العالي واستدامة موالاته على التوالي بهدية بعثناها
اليه قائمة بحجة التقصير لديه وهي كذا وكذا وحسن تبصر المقر في قبولها
واستكثار قليلها بسبب نباهتها واستعادة ذكرها بعد حصولها لا زالت
مدانا الالطاف من الرحمن واردة على المقر في كل حين واوان م اخر
الموجب لاهدائها ان الهدية لما كانت سنة نبوية وطريقة محمودة سلكها
الناس في الاسلام والجاهلية يستجلب بها القلوب ويستمال ويتوصل بها
الى بلوغ المقاصد والامال احببنا مواصلة المقر واستجلاب وده واستدامة
عهده بهدية بعثناها والموالاة والاخلاص معناها متوخين ان تقع عند
المقر موقع ويثبت اسمها في ديوان القبول وتوقع وهي كذا وكذا وراي المقر
منتظر في الامر بعضها واطان كلها لا بعضها لا زالت تهدى اليه لطائف
الطرف وتعم منها خزانته المعمورة والغرف ه اخر

انما هذه الهدية عرف وصنيع من الورى مستفاض
وهذا في كلما قل منها يحذف الاحتشام والانقباض

المقتضي لاهدائها احاطة شريف علمه بان المحبة والوداد اللذين لا
يزيدهما مرور الزمان الا استجدادا ولما كان كذلك احببنا تاكيد العهود
وما سنا من الوفاء المعقود بهذه الهدية الصادرة المخاطبة بلسان الحال
انها قاصرة وحسن الظن في شريف همته يقضي بقبول هذا اليسير واجابته
لا زالت هدايا البر من الله عليه واردة وعوائد معروفه اليه في كل وقت
عائدة اخر لما كانت الهدية اطال الله بقا المقر العالي من دواعي المحبة وباعث
الرغبة وقد ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز فقال حكاية عن بلقيس واني
مرسلة اليهم بهدية وشهدت بها السنة النبوية في قوله عليه السلام تهادوا
تحابوا وكنا محافظين على ما يوكد الود ويجدد العهد اردنا ان نبتدي بهدية
ننال بها مسلك الاخاء ونوكد بها سبب الموالاة والوفا فبعثنا بها ممهدين
منه على حسن القبول ومقابلتها بترحيب يحفظ به فروع الود والاصول
ثبات
وراية اولى فيما يتصوبه فعله وقوله ان شاء الله تعالى اخر جواب عن هدية الملك
ورد الكتاب الكريم متضمنا الهدية الجسيمة بل الهدايا العميمة والطرائف
المنتخبة بل لطائف الله المستبة فقابلناها بالاجلال والاعظام وبالغنا
فيما يجب لها من النهوض بحقها والقيام وحملته على مطايا الشكر والثناء

ودونت في ديوان المحبة والوفاء وما عسى ان نكافي على مثلها وقد اشتملت
على المكارم كلها غير انا اعتمدنا على الدعاء الى الله ان يشكر للمقر صنائع
مننه المتوالية وبدائع اتحافه المتتالية واحسن وبرنه من معروفه وصنيعه
وطرائف الالطاف كل غريب ورد الكتاب الكريم متضمنا
الهدية الكريمة التي اهدت المسرة الى كل قلب والاغتباط واحاطت
على حفظ الوداد غاية الاحتياط لانها صدرت عن جود شامل وملك
في المكرمات كامل فقابلناها مقابلة ضحكت لها ثغور القبول واحللناها
محل الحبيب المواصل لاجل رسالته والرسول وسالنا الله ان يعود عنا
القيام لها بما يجب من الشكر وان لا ينقطع عن المقر كل وقت وحين
ورادات التحف وهدايا البر ورد الكتاب الكريم متضمنا
الهدية التي يستدل بها على سبل المكارم ويقتدى بها في سلوك المعروف
الذي يكسب به الثناء الدائم فقابلناها مقابلة ضحك لها الرجا الذي
كان عابسا والحقناها جناح القبول التي امست الظنون فيه
مخففة عن اوانس

وكانت حروما اهدى واسدى واطلق المنائح املحا
فلو ان اسدانا كن حسما لكانت بهم للحمد روحا

فالله تعالى يحسن اجرا عنا لهذه الصنيعة ويطول السنة الورى بالمدحة

شكر المقر مذيعه ولا يسلبه ما انعم عليه به من كرم السجية والطبيعة
التهاني للمقام العالي بتهنئة بقدوم السنة اعاد الله خلود المقر
العالي وحصته من قدوم هذا العام بالسعد الكامل والقران الملك
وحطه ابتدا تاريخ عمره الطويل وخرق العادة بقائه حتى يستغرب ويقال
ان هذا المستحيل ولا يبرح يلبس الدهر عاما بعد عام ويخلع جديده بجديد
عمر ممتعا بملك يدين له الخاص والعام هو العام بالاتفاق هو المهنا اذ
نال بلقا المقر ما امله وتمنى به اخرى وهناه قدوم السنة الى عون
الحوادث عنها في سنة ايامها تتحلى عن حسن اوصافه ولياليها تتحلى بشكره
وعفافه اعاده الله امثالها كل عام وجعل ايامه باقية ابد الاباد
ورعاه بعينه وامده بعونه ان شاء الله اخر الكتاب عن يابن التهنيتين
ورد الكتاب متضمنا طرائف البر والهنا ولطائف المن والثنا فاغتبطنا
به اغتباطا تجاوز كل حد وقرناه تقربا بعد عهد محل كل احد فهنا
الله بالمقر فيما هنانا به وبقاه بقا الدهر مهنيا ومهنا والبسه من ملابس
العمر جديدها وخرق العادة بقائه حتى يجاوز غاياتها ويتعدى حدودها
احر وقدم لقدوم السنة يشرح تهنيته فكانت اعذب من خفض العيش
وللهنية عن الله بركة قدومها وامطر عليه سحائب نعمها واعادها عليه
عدد معادها في نعم لا تحصى وطاعة لا تعصى تهنية بشهر رمضان

حمدا لله تعالى [illegible] الحمد لله الذي خص
الله بالتحمل [illegible] المعطية وجعل [illegible] ولم يطلق له من
الفضل [illegible] فكانت [illegible] جعل المفرحين
[illegible] والحمد لله
[illegible] رمضان [illegible] التي
[illegible] من اللاتي [illegible] الى العواد [illegible] من
كل صالح [illegible] احسن الله [illegible]
شاعانه
ونشر من طيب القبول [illegible] حتى [illegible] جماله
شايعه الا الله [illegible] عند الذاب للرمضا
ما سبق به من جميل [illegible] وحصر [illegible] والغنا
هذا الشهر العظيم الشان الذي عظمه الله [illegible] كتب الله للمقر
اجر صايميه وقايميه وخصه بدعا من [illegible] ليلة القدر [illegible]
اعز الله مراعا لحفظ الوداد [illegible] القرب والبعاد
والله [illegible] ما احلفنا الشهور ودارت [illegible] ان شا الله [illegible] ورد
[illegible] بالصوم في [illegible] التي [illegible] ان يجد الافطار
من خلال [illegible] هناه الله ما [illegible] وكفاه ما ضر وكان الحال
[illegible] وقع [illegible] وهنيه من الفطر العيد

تفتح اكمامه عن نوار النعم ويترفع لثامه عن انوار السعد العميم مشرق الافراح
فروعه وسحر عن المسرات بينبوعه جعل الله ما صنع [illegible] معمورا بعمله المقبول
ومستقبله مقابلا له بالسعادة والقبول ان شا الله [illegible] احوال وورد الكتاب
مطويا على نظيم الجوهر ومتنفسا عن لطيمة المسك الاذفر ونشر من الافراح
لباسا جديدا وكانت تهنيته بالعيد عيدا اعاده الله على المسرات وكفاه
المضرات وادامه في رفعة وخفض ومالك دفع وخفض اخر وزاده به
مهنيا فاورد من السرور المضاعف ما يقصر عنه لسان كل واصف فالله سدا
بالمقر في كل هنا وجعل السرور حافا بما بينه من هنا وهنا فلا زال
رمضان الكريم يزوره في كل عام ويثني عنه مثنيا بما اودعه من الصيام
والقيام والفطر يتلوه مبشرا العزم بالدوام ومبشرا لما يؤمله من بلوغ قصده
والمرام [illegible] وهنيه من الاضحى بعيد لبله اضحان
ويومه احوي الطيلسان تعلم من اوصافه قصفا واخذ من محاسنه حتى
التي جعل الله ايامه [illegible] نضره وجعل اخر يوم منه اول يوم من عمره
حو[illegible] وردت تهنيته بيوم هو في الايام كليلة الانام فازداد منه
العيد بهجة وضيا ورونقا واعلا واعطاه نصيب المزدلفين الى المرد لفه
والمعروفين بعرفه ومليا منا بما منا وهناه تمام متاع تهنيته بالعيد
عطف ولا برحت الاعياد عائدة اليه ووافدة بفنون المسرات عليه وهناه

المتقدم ومنها الى [illegible] المنة [illegible] واجزل [illegible] احسن [illegible] يعارضه
ولد سلك الله [illegible] لمن به بالتهاني وسعد [illegible] الارادات
والحقائق [illegible] من الذات الانهار النعمة بحصته بها هنأ
للغير بافتت [illegible] المسرة وحيث [illegible] حظه المسار اذ طلعت
وظهرت سمعت [illegible] احد من بعضه [illegible] احد له [illegible]
بهجت على الوداد محضه [illegible] اخلاص للذي لا [illegible] بعض [illegible] فالله يجعل
الاعتداد به [illegible] كل [illegible] ونعمه [illegible] واطفه ان شاء الله
[illegible] يمنه [illegible] الله لنصبه [illegible] منه الوصية
[illegible] اسعاد طالعه وبنيه [illegible] بن علاء [illegible] سعد الله [illegible] وروده اليه
وصدوره وملاه بالنعم واجره وصد [illegible] وجعل [illegible] محرما على
الحوادث كاحرم [illegible] على كل [illegible] سنة بالامم
المحرمة ومقدم مقدم المواقيت بمعظمه استحق [illegible] الله [illegible] دعا الانام
له وبسط بالخيرات اناملة ومنه [illegible] لا [illegible] معقد من كل وصب
موقى ريانة الزمان من [illegible] بالاماني والامان

وهنيه من شعبان باستقبال سعده [illegible] ومقدمه [illegible] التي عمها العرف
كل امرحلهم مطرزة بالنعيم حلابها [illegible] على [illegible] دوابيها جعل
الله اخراها من النعم واولاها وامن على [illegible] من [illegible] جمع ما اولاها

[illegible] ووصلت بهنئة شهر شعبان [illegible] لطايف النعيم عن الالفاظ
التي تشهى من الملك العقيم ملكوته نطاق اداب محدثه عن حسن
طبعه ودابه اورق الله بالسعادة سعه وادني الى القول قربه وقربه
وجعل جنابه للافراح مزدحما وجنابه عن الحوادث جماعه [illegible] بهنية اخا
[illegible] الحمد لله الذي وهب للمقر العالي الصحة واجزل لكافة العباد
المنة بذلك والمنحة واطلع نور المسعد ان حاول رنا ذا العلى وقد
كان ركنا حمدا نستدام به للمقر العافية ونستبقى به ملابس صحته الضافية
وشكرا على هذه النعمة التي عم نفعها جميع الامة والى الرغبة في دوام عافية
المقر الكريم وان لا ينزع عنه ما خوله من ملابس الصحة والنعم ان شاء الله

[illegible] الحمد لله الذي ولى والعرض وزال عنك الى اعاديك المرض السقم
الطاف الله لا تحد واوصاف كرمه لا تعد ومن اجل عوارفه ما من الله
به على المقر من العافية الوافية والصحة الشريفة التي صحت بها الامال
وصلحت الاحوال وامحت لها الاسرة والمنابر والمواكب والعساكر والعلوم
والاعلام والسيوف والاقلام والدين والدنيا والشرف والعلياء

صحت بصحتك الايام وابتهجت بك ما الله [illegible] الى يمن
واشرقت بك اقطار الوجود سنا اذ انت كالروح حيث الكل للبدن

[illegible] وصل كتاب المقر الكريم مبشرا بالهناء الذي وصعه من حسن الايراد

مواضع الهنا بما من الله تعالى به من العود على المملوك بكرمه وشفا بدنه
من شكيه فزاد ذلك الاعضا قوة والقلوب أما لا مرجوه وجددت بورود
العافية وعادت آثار الالم به ومن عافية فلا عدمنا من المقر حسن
العناية والموالاة التي جاوزت في الوفا حد النهاية ... وردنا
المقر مهنيا لنا بما وهب الله للناس من العافية وجدد من الصحة التي كانت آثارها
عافية وقامت تهنيته الكريمة مقام كل عوده واصبحت بها اصول الالام
مجذوذة ما شككنا انها محض المسيح تستغني بها عن المداواة المريض
والجريح فالله تعالى يخص المقر من العافية باتمها ومن الصحة باعمها
ولا اعدمنا تحيته الذي يبرا به كل سقيم واشفا والذي يلتئم به كل جرح اليم

تهنية بشرب [illegible]

هنيئا بالخروج من الدواء ... معافى سالما من كل داء
دواء جال في جسم شريف ... فساق اليه مجموع الشفاء
خرجت بصحة منه تضاهي ... بوجهك مشرقا بدر السماء

ادام الله عافية المقر الكريم وساق الى جسمه الشريف كل شفاء واطفا
بعافيته جمر الغليل المستعر في قلوب الاوليا وصرف عنه وجوه الاوجاع
والاوجال كما صرف به نوب الزمان التي تشرف منها على ذنوب الاجال
ولما اتصل بنا علم المقر واستعماله للدوا المبارك لم تبرح الابصار متطلعة

والأسماع متوقعة لخروج المقر منه سالما فايزا بشفاء عام لا يخلف
ان يدعا بعده البأس فالحمد لله الذي حقق الامل والظن وشكرا له على
هذا الصنيع الحسن فهناه الله بهذه العافية السنية وصرف عن جسمه
الشريف كل وجع وسقم

يا اسعد طالع في الدهر وافى ... واشرف يوم شربك للدواء
شربت حميله وخرجت منه ... كما خرج الحسام من الجلاء
وكالبدر استتر فلاح منه ... صبا اسره بعد الخفاء

لو كان في الممكن كمل الله للمقر العالي المستمر لما مدنا به من عظيم الولاء ومحض
الوداد والصفا ان نجرع عنه مرارة الدواء وتسري نفعه الى تلك الاعضا
لفعلنا وكان المقر يحصل على المنفعة ونتجرع مذاقة الدوا البشعة ولما
لم يكن ذلك في الممكن ابتهلنا الى الله بان يعقبه صحة سابغة الاذيال
متابعة الجريان فحقق الله بكرمه لنا الامل لانا قد سالنا الله فيه وقد
فعل ... [illegible] ووصلت كاتبة المقر مشتملة من معروفه
على ما لا ينكر ومن فضائله على ما يشكر فحمدنا موقعها وجعلنا سوادي القلب
والعين موضعها واعتددنا منها باليد البيضاء والنعمة الخضراء فاما اشارته
الكريمة بسبب الدواء ووده لو تجرع مره دوننا فالتميز بالفضل على الاحبة
وتلك شنشنته الاخزمية وعادة كرمه العادلة القضية حرسه الله ...

بعض [illegible]

[illegible]

الى [illegible]

خاطر [illegible]

القوة [illegible]

منه [illegible] الله [illegible]

من العذاب [illegible]

الله عنا من [illegible]

[illegible]

العرض فاقسم العلو [illegible]

[illegible] الله [illegible]

ولا نقول لهما [illegible]

[illegible]

والمرء [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

وفي بالابتهاج [illegible]

[illegible]

واما [illegible] الله [illegible] الصلاح [illegible] من

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله من [illegible]

وتسر من المواهب السنية الغالية الأثمان والأرباح والأفراح من الحصون والمعاقل
التي لم يطمح طامع في أنها تملك وتستباح وتلطفه وأنفاس المقر كانت من العطية
والموهبة وبأدعيته المتقبلة انتقت من الألطاف السنية فالحمد لله على جميل
عوائده وسائر الأيادي جوده وعوائده ولسنا نشك في محبة المقر العالي ووده
الصادق الذي لا تغيره الليالي فالله يبقيه لمواثق الإخلاص حافظا وعلى
استدامة عهوده محافظا إن شاء الله — وأورد إلينا في قرطاسه المسود
الذي فهمنا ما لطف في ألفاظه من أشهى مراد به الغائب ونيل الأرب في
التراب منّاه الله كل سرور ووقاه كل محذور وجدد نعمه وأعلى كلمته
إن شاء الله ... قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء أعز الله ولا نامر بدوام الا
ونيل مداركه وتوفيق آماله ومداركه إعزازا أذل من الدهر جماحه وهون
طماحه وتلقى في حسن الدهر عزه وأوضاحه ونصره نصرا تحوز به من
ملك البسيطة ما تحوز وتفوز من السعد ما به تفوز حتى يدين له المشرقان والمغربان
ويتفق له من الممالك اتفاق قدره ما اختلف الملوان ويسدد لمن يأبى عن بابه
الصد إفاعنه ويأبى عنه انحرافا بأفصح لسان

أين الفرار ولا فرار لهارب ... ولك البسيطان الثرى والماء

فملك ما مشت عليه الرياح وطلع عليه الصباح ليضحي اسكندر العصر في أوانه

ويتبع

47

ويتبع في أوانه وتقصر عنه قيصر في قصره وكسرى في إيوانه وتعد طويل دول
الا اليه ملقية المقالد ولا سلطنة الا وهي تقول هيت لك وانك لتعلم ما
نريد ولا ملك الا الله وحده وملكه الا الملك مصرابه كر السنة
تهنئة [illegible] [illegible] والقهر للأعداء
لو كانت الأوطار تنال بحسب الأخطار والمراتب تحرز بسنى المناصب لكانت
النجوم دون مرادك والمجرة موطئ جيادك فما أخرتنا أخرته الأعوة وإنا له
صاغرون ولا رأيت مأربكته إلا وسيوفك قابلة وإنا عليه لقادرون

ولا زلت تمضي كل يوم عزيمة ... تملك الآفاق شرقا ومغربا
لتدرك من قهر العدى ما ترومه ... ولا تجد الأعداء دونك مهربا

جواب وردكتاب المقر مهنئا ومعربا عما انطوى عليه من الشكر لله على ما
منح والاعتداد بما فتح فوقع منا موقع القبول وهب بنشر البشر كأنه معطر
القبول وشكرنا للمقر ما أولاه بصدق الولاء من إنجاده لنا في حال الحرب بالهمة
وحال السلم بالهناء فالله يجزيه عنا أوفى الجزاء ويجريه على عوائد فضله
الجميلة الكاملة الأجزاء [illegible] وهنيه بعرس تم معاذه
التهنيه ووفا ونشر السنين والرفاه وشيم للأفراح عروسه طالعة الأنوار
شموسه جعل الله طائره ميمونا وطالعه بالسعادة مقرونا وسطر الإقبال
في أول صحيفته وجمع السعود في مسائه وصحبته جواب وردت

تهنية بالعرس فجلت من ادابه عرايسا ومن الفاظه دررا نفايسا تزف من
بديع افكاره في الحلي والحلل وتحدث عن سريرة مودته التي هي صحيحة من العلل
اجزل الله نصيبه من كل خير ووقاه كل ضير ولقاه كل فرح وكفاه كل
ترح ان شاء الله تعالى ه [illegible]

هنيته من ملك قادم يا خير املاك بني ادم
اشرق في افق المنى طالعا بنور وجه واضح باسم

عرف الله المقر بركة قدومه وسعود طوالع نجومه وحباه بالعمر الطويل
وخصه بالمجد الاثيل حتى يرى قايد عساكره وراقي اسرة منابره وحاز
حمى لا تستباح بهمة تسلب العليا لمح النواظر ان شاء الله تعالى ه

اخرى

ليهنك انه لا بل يهنك الملك ولو نشا لقلنا انه ملك
زيادة في العلى والملك اصبح لآمال فيها بل الاطماع تشترك

ضاعف الله سعادات المقر العالي بقدوم هذا البدر الطالع في سما المجد
اللامع ضياؤه في جبهة السعد اهلا به من قادم اشتد به ازر الملك فانفلت
به شباة الطغاة واهل الافك وحكمت شواهد ميلاده بانه سيدرك من الشرف
الغاية ويجاوز الحد والنهاية ويكون على الاعداء نارا تضرم وللاولياء
جنة لا يمنع خيرها ولا يحرم انشاه الله نباتا حسنا حتى يصدق فيه الظنون

والمخايل

والمخايل ويقول بنايله الراجي والامل وتسطع انوار غرره وتخط اقلامه وينشيه
لسان المعالي بمثل هذا هكذا والا فلا لا ه

اخرى وهنيه

بقادم قادمه السعد يزف على غرته وطوارق الهم تتجانف عن طرته شرع
من رضاع الالبان الى طعن الابدان وسلوكه ظهر الحصان من بطن الام
الحصان جعله الله معدن الزيادة ومبشرا بمن يتلوه من الاولاد الذين هم
زينة الحيوة الدنيا وتمام السعادة سعيدا مولده مشهورا سودده ان شاء الله

اخرى

وردت بشية في الفاظ بلغت غاية البلاغة واوتيت احسن
صناعة وصياغة اضوا من الشمس والقمر واحسن من وشي الزهر في
النهر يهنى بالقادم هناه الله امثاله واعطاه اشباهه واشكاله وقابله
بالافراح من كل الجهات ولا زالت وجوه البشاير اليه متوجهات ه

تهنية

اخرى

ضاعف الله نعمه على المقر العالي وهناه ما وهبه من هذه النعمة الباطنة
وشره ما خصه من سر المملكة القاطنة طي كتمها الجحث وقد اذاعتها
الاقلام والكتب ه

وما التانيث في اسم الشمس نقص ولا التذكير فخر للهلال

اخرى

وهنيه سعيدة قدمت بشواهد النسب والسنا كعقيلة ابيها
بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا يجمع المناقب بحجبها وتحجب الكواكب
عن سنايها وجهها اسعد الله بمقدمها وتابع نعمها وجعلها سعيدة

على الاهل والقوم وكل عيد لها احسن من كل يوم [illegible] جعله الله
بالغة ومواهبه سابغة وعطاؤه مقبول والله سبحانه يقول فيما انزله
من كتبه المطهرة ويختار ما كان لهم الخيرة فاختيار الله للعبد خير من اختياره
لنفسه في ما كان وما يكون لانه يقول والله يعلم وانتم لا تعلمون وورد
كتاب المقر مهنيا فقابلناه بالقبول وشكرناه فلا عدمنا هذه الاسباب
المحمودة منه ولا عدمناه اخر وردت مسنته تخبر عن ضمير وده و
دلايل المحبة من عنده فتممت من السرور ما قصر وساوت بين حصول الاماني
والذكر لا زال احسانه متواليا وتفضله متتاليا ومكاتبته تنشرح منها القلوب
ومراسلته تطمس خطب الخطوب ان شا الله [illegible] المخرج

ونهنيه بالقدوم من مخرج دمغ فيه الخوارج وجعل نفوس اعاديه من الاشباح
خوارج وعرفت فيه يمين ايابته وقرنت بالنصر السني راياته اسعد
الله قدومه واسبغ نعمه وبسط طولته ونصر صولته [illegible]

ونهنيه بالاقطاع الذي نشر جناح العدل منشوره وحلا اسارير الايام
سروره وعمت الانام بشارته وامتلات من سيل الافراح قرارته جعله
الله مقدمة السعود وبداية الصعود وزاده من كل رفعة ونما واسما
كرامته على كواكب السما تهنية ببنا دار ونهنيه بدار انتقلت اليها كانها بالكواكب
واخرت نفسها من كل جانب ابوابها ابواب السعادة ودرجها درج الرفعة

والزيادة اسكنه الله ابياتها في عز لا ينصرم وبنا لا ينهدم واوقات
بالسعادة محيلة وايام بالافراح غير محيلة تهنية بسكنى دار ونهنيه
بسكنى دار اخذت بهجتها من بهجته ونضارتها من نضرة طلعته ملتقيا
على السعود مساؤها وصباحها متواصلة مسراتها وافراحها اسكنه
الله ابياتها حتى تبلى احجارها وتنقضي من الايام لياليها ونهارها تهنية
بفرحة ونهنيه بفرحة اقبلت بالاقبال مواقيتها وانتشر في المشرق
والمغرب صيتها مصقولة بالسرور اطرافها مرحومة من الهم اكنافها لا
زالت الايام له بمثلها ملية والليالي بما يسوءه خلية ونعمه مرددة وسعوده
مجددة ان شا الله وردت الينا تهنية فكانت اعظم
من السرور سرورا واوسع من الفرح فرحا مسموعا ومسطورا اصحبها فوايد
معانيه واودعها نفايس لاليه جعله الله في ضمانه وحفظه وامانه
وادام سلامته واجزل كرامته ان شا الله كتاب تهنية بختان

ايام دهر كلها افراح تهفو لها الاشباح والارواح
تبدي نفايس للنفوس كانها غرر تلوح تزينها الاوضاح
جعلتها الاعياد لما اصبحت متماثلات بالهنا ترتاح

اسعد الله مولانا بايام دهره وبحركات الافلاك في سره وجهره واراه في نفسه
الكريمة وبنيه اقصى امانيه وعرفه بركة هذا الختان الواقع باسعد الطالع

قرة عينه وحصول المسرة لديه فلقد اقام به للكرام سوقا وحلب الدهر الارتاج وسوقا واجرى جواد الجود في مضمار الجود سابقا لا مسبوقا وارى العالم من سعد افراحه وبدايع اقتراحه ما بلغوا به الامال وصيروا الامثال فيمثلوا بقول من قال

على قدر اهل العزم تاتي العزايم وتاتي على قدر الكرام المكارم

فهنا الله مولانا بتضاعف مسراته وترادف مبراته وجعل ذلك متصلا باسبابه اتصال السعود وانتظم في سلك ايامه انتظام العقود فلا نظفر منها بواقع الاوكار فوق ما يتوقع ولا نفارز طالع الاوكار دون ما اليه سطلع تشرق انواره في كل يوم اشراق الشمس وتربوا به الغد على اليوم واليوم على الامس

ولا زلت تاتي كل يوم فضيلة يقر لها كل البرية بالعجز
وترفل في ذيلي علا وسودد تفوق به لا في النسيج من الخز
فانت الذي يحمي على الغيث كفه وعن كفه فيض الغمام ما يجري

ان شا الله عز وجل

وداع لمسافر

ونودعه ومنه في القلوب حاضر ونشيعه ومنه في طي الضماير ممثل للعين في لحظها وسلي للنفس في همها اسعد الله سفره ومعاده واكثر من الخيرات زاده وزاده وسهل حسن عودته وارتجاعه وجعل سلامه قدومه قريبا من استلام وداعه ان شا الله تعالى

جواب وصل وداعه ينبي عن تايد محبته ويدل على صميم مودته ولقانا معونة لطروق الطريق وحل منا محل الرفيق الرفيق فالله يحفظه ويحرسه ويونسه ويونسه

العزا بين المتحابين

الا انت تسوحكا الاحزان بعدما قدحت لك الزمان
انها هفوة من الدهر كانت فاعفها وطعك الغفران

اطال الله بقا المقر العالي مصروفة عنه الارزا والاحزان منتبة الى اعدايه في كل حين واوان وفل عنه انياب النوايب وردها عن سوحه بالطنوب الخوايب واحسن العزا به وله عمن سلف ولا شغله بحزن عليه ولا اسف وما بيننا بهم ونحن في معناه الحزن والاسا والكآبة التي لا تدفع بالرقا ولا الاسا لفقد من اثقل الجوار ربه واختاره لجنته واخصه بقربه فاحسن الله له عما فارق العوضه والهم المقر تسليمه لامر الله وتفويضه وجعل هذه الرزية اخر اسآت الدهر اليه وخاتمة تجربة عليه واجره ونعزيه وهو اعظم من ان نعاجلها واكثر مواقع الحق احاطه وعلما ولكن غلب القلب الان سالم واللسان الان يتكلم فالله يعصمه بعصمة الصبر ويعظم له مادة الاجر ويجعل ايدي الايام عن جنابه ويمنع فتكة الاحداث عن الالمام بابه

وان عظيما بت فيه من الاسا لالقاه في قلبي اشد واعظما

وإن الذي أمسى لنفسك مولماً من الحزن قد أمسى لنفسي مولما

إذا سالمتنا وسلّت أيام دهرنا غفرنا لها من ذنبها ما تقدّما

أخرى، وصل أطال الله بقا المقر وصرف عن ساحته الحوادث ملكوفه عنه آفة الخطوب الكوارث وأسعده بالعمر الذي يستغرق الأعمار ويجاوز حد الانتها والاكثار وأحسن العزاه به عمن انتقل فانتقل السرور بسببه فيا له من بدر أفل قبل تمامه وغصن انقضب قبل إيراقه وطلوع أكمامه

فإن يك في قبر فقد حلّ في الحشا وإن يك طفلاً فالأسى ليس بالطفل

فالله يجعله مقدّمة خير للمقر يدرك بها أرفع درجه في الجنه وأشرف مستقر ويجعل به آخر الرزايا ومنقطع إساءات الدهر والخطايا هو أحوابا ورد كتاب المقر حزيناً متأسياً ومعزياً ومسلياً عمن عدل فراقه فراق الحوه وانتقل إلى ربه حين وقف من أجله على منتهاه ولعمري إنه قضاء مقدّر وعمر إذا جاء أجله لا يؤخّر وقد احتسبنا وصبرنا ورضينا بقضاء الله واخترنا رجاء أن يكون نصيب ذلك المنقول الغفران ونصيبنا الثواب والجزا بإحسان والله ينسي في عمر المقر ويجعل البقا حارس عمره ويقبل عنه أنياب نوائب دهره إن شا الله آخر ورد تعريضه فحلت محل السلو من الثكلان والفرح على الأحزان وجلت عن النفس همومها وعن الأحشاء

غمومها

غمومها فالله يرحمه بالجنة ويعليه إلى درجة الشرف الأسنى ويحرسه من الأحداث جنابه ويجعل من كل غائلة حجابه

ولا شك عندي في الكئيب وداده ولي أنه في النائبات قسيم

ولست أرى خيراً لكل عظيمة سوى أنه يبقى لنا ويدوم

أخرى في الطفل ورد كتاب المقر معزياً عن البدر الذي أدركه المحاق قبل استداره بالتمه وبلوغه الكمال باستحقاق والغصن الذي ذوى قبل أن تمال عنه فدا وورق وأثمر واستوى فإنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً للقضى وصبراً على حكمه ورضا ولقد أسفنا لو ردّ الأسف ميتاً وجزعنا لو محى الجزع قضاً أثبتا ثم فزعنا إلى العزاء الذي ما خاب من تمسك بحبله وطربنا قول المقر حاثاً على السلو وما يعا من صلحه

ومن لي في الرزء إلا الأسى كان كماه مستهى جهده

فالله يحسن عنه العزاء ويجزي المقر الكريم على مشاركته لنا في حزننا أحسن الجزاء ولا زال عمره بالبقاء محروساً وربعه بالدوام والعمران مأنوساً

الاستنابات للمتماثلين كتاب في استمناح مشورة محل القراعة

محل الله من كمال العقل وتمام التجارب والنقل ونقاء الجيب وأمانة الغيب محل من يعتمد صوابه ويهتدى بآدابه ونحن في حال من أصبح من أمره في لبس أضحى فيه يومه كالغد وغده كالأمس ولو غنى أحد عن المشورة لما

امر الله ورسوله عليه السلام في قوله وشاورهم في الامر وقال صلى الله عليه وسلم

ما ندم من استشار

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن برأي نصيح او نصاحة حازم

والمستمد من المقر العالي ان يهدي من مراحم ما يهدي الى اسنى السبل ويورد

من مشورته ما يسلك بها ولا يحتاج الى دليل

فاليوم حاجتنا اليه وانما يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

حيث عند المقر ادام الله من صفاء الصحبة ما ينظر به الى الغيب من وراء ستر رقيق ويتسلق به الى التوفيق بلا رفيق فلا يحتاج مع ذلك الى راي سواه لما اوتيه من حسن الادراك الذي يصيب به شاكلة الامر ويأخذ منه بشواه ولم يات ما اتاه من طلب الراي الا اتباعا للامر واحياء للذي يقتضيه الحزم الوافي لهذا الامر الواقع والراي الثاني للصدر السامي كذا وكذا ومهما ان شاء الله الا التوفيق محض وعنه طرف اخر لان محض وليقتدي المقربون بشار واشارته اذ اشار

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم

وما خير كف لم تؤيد باختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم

المكاتبات التي يخاطب بالمجلس ومجلس

وسواء نسبتها الى المجلس السامي بالالقاب المعتادة انا لم نزل متطلعين

لوارداته مطالعين لما يتجدد من متجدداته متشوقين الى النظر سائلين عن حاله وخبره اذ محله عندنا يقتضي المودة ومحبتنا فيه فلله مستحكمة وعهدنا به مشاركا ومطالعا ومواصلا بالمكاتبات لا مقاطعا والمأثور من محبته ان لا يقطع رسمه المعتاد وان يجري في ذلك على وفق المراد والله يوفقه ويسعده ان شاء الله

آخر موجب اصدارها ان المجلس السامي عالم بالعناية ومحبتنا وميلنا اليه ومودتنا لما صح عندنا من كل ولايه وخالص وده ووفايه وكنا نعتقد انه اذا نأت داره وشط مزاره لا يقطع عنا وارداته واخباره وانا الموثر من اشتمامه ان يشاركنا واضح اعلامه لنحصل منها على البينة ونطيب بانبائه وبينه ان شاء الله

اخر موجب صدورها اعلام المجلس السامي ان وارداته اذا وردت علينا اورثت السرور الينا لان محله عندنا عظيم وحظه جسيم ومتى انقطعت مواصلته ولو وقت واسلته صار الفكر جايلا والخاطر كل يوم قايلا وقد رأينا ان ننبه عزمه وان كان غير نايم ونستميله الينا وان كان على العادة لا يتاخر في محبتنا لايمة لايم فلا يؤخر المجلس عنا مكاتباته ولا يوقف وارداته وليجر من ذلك على اجمل عادة كان يؤثر من محبته ورأيه موفقا مهما ان شاء الله

اخر خص الله المجلس السامي من التوفيق والسعادة بما يؤذن له كل يوم بالزيادة ويقضي بطلوع الاماني والارادة واهدى اليه سلاما

مضمنا السلم والسلامة ومنطويا على العز والكرامة وضامنا له بالملاحة
من الخير قرامه ومكاتبتنا هذه موضحة لعلم المجلس بقانا على ما يعهده منا
من الوداد والمحبة وصدق الاعتقاد والصحبة وانا لم نغير عنها ولم
نحل ولم نعدل عن طريق الوفاء ولم نمل واما شوقنا الى مشاهدته ولعطشنا
الى مكالمته فليس لهما نهاية ولا حد بل كل يوم عهدهما يتجدد فالله تعالى
يصل به سبب الاجتماع ولا يخلي من حسن بشاراته المهنية والطاع [illegible]
ان شا الله تعالى. آخر خص الله المجلس السامي بالكرامة ومن التوفيق بافضله
ومن الاكرام باجزله واطيبه ومن الانعام بالذه واعذبه وكفل له بنيل المآرب
ونجح المقاصد والمطالب بهذه المكاتبة الى المجلس معربة عن ودنا فيه
وان الذي نظهره منه دون ما نخفيه وما نزال على بعد داره متطلعين
لسار اخباره ومتشوقين لوارداته ومتنسمين لنفحة ترد من نواحيه
وجهاته فالله ييسر بلقياه ولا يخلي من جميل محياه. آخر خص الله مجلس
القاضي الاجل بالكرام عطر النفحات ارج الرائحات تضوع المسك من خلاله
ويرجع في النسبة الى زاكي خصاله وابلى الله الدهر والسعد اوفاها واوفرها
ومن الزيادة اسناها واشرفها بهذه المكاتبة تحقق لمجلس القاضي شوقنا
الى لقائه وتوقنا الى استنشاق نفحة القرب من تلقائه جمع الله به
شمل الانس واراح بالقرب منه هم النفس ان شا الله. آخر مجلس القاضي

سلمه

53

سلمه الله مخصوص من الاكرام بانهاه ومن الانعام باكمله وابهاه ومن التوفيق
باعمه ومن اليمن بافضله واتمه. سبب كتابنا اليه تحقيق ما عندنا من التعطش
لنظره والتطلع لما يحدث من طيب خبره لانا نعتقد منه المحبة والوداد
ونتوسم فيه صادق الولاء والاعتقاد فتح الله بالاجتماع ووصل
سبب القرب بسببه. آخر قد علم مجلس القاضي فلان السابق كتابنا اليه [illegible]
وتقدم وصيتنا وتاكيدنا عليه بحديث كذا وبعثنا هذه المكاتبة شاحذة لعزمه
الذي هو امضى من الصارم ومنبهة لفكره الذي يعبر عنه بالنايم والمتهد
وهمته ان تنبه وعزمنا المناصبة لتحصيل الجواب عما كان تقدم اليه به
الكتاب فلولا اعتقادنا فيه بالسوالاة من محبتنا وتبذله في التقرب الينا
والانتماء لمودتنا لم نكلفه هذه القضية ولا كان لنا في شي من ذلك نية
آخر قد علم القاضي تقدم كتابنا اليه بسبب كذا وكذا وصار الخاطر
متعلقا والوهم لاجل تاخر الجواب متطرق فلم نزل الا ايقاظ فكره للجواب
باستئناف هذا الكتاب فليحث همه مع مضايه الى الامر محتاج وعايزه
والجواد مع سبقه ليس بمستغن عن همزه ولولا انا نرى فيه بالانزواء
بالسواه ومحل منه الصدق في محبتنا وتوخاه لا اصرينا على المكاتبة [illegible]
والاسترسال وطوينا بساط الانبساط والاستسهال. اجوابات
وردت مكاتبة المجلس السامي فتيمنا بورودها وتيمنا بنشر بروده

وفهمنا منها إخلاص المجلس وصادق ودّه ومحافظته على الوفا لعهده
مضاعف شكرٍ عندنا وأكّدنا محبتنا له وودّنا فلا عدمنا مواصلاته
المتصلة ووارداته التي هي عن السرور غير منفصلة ؞ آخر وردت
مكاتبة المجلس فأوردت السرور كله وأوفت على البشر بعضه وحمله فقابلناها
بما يجب لها من الكرامة ووصلنا اذا ان رحبنا بها الاقامة وحققنا
مضمونها واستوضحنا مكنونها ولسنا نشك ولا المجلس الصادق ولائه
في حلبة المحبة السابق فالله يشكر له معروفه ويجريه على عوائده وإحسانه
المألوفة ؞ آخر وردت مكاتبة المجلس العالي فأوردت المسرة وأهدت
إلينا كل قرة وتضمنت من فنون الشوق وشجون التوق ما جدّد للمجلس
عندنا المحبة وصارت النفس إلى لقائه مشرئبة وما حققه من إخلاصه
فلا يداخلنا وهم فيه والإشارة عن التصريح بذلك يكفيه وله منا
الوداد المحض والشفقة التي نسعى بها عن كل من الناس ونعصها
فليكن المجلس طيب الخاطر قرير الناظر بما شرحناه إن شاء الله تعالى ؞
آخر وردت مكاتبة المجلس العالي فعظمت وجلت وبرزت في ميدان
القبول عندنا وحلت ولم ترد إلا عن شوق وتطلع وتلمح لنا برقها
وتلمع فأدت بورودها كل صدا وسكن كل أسف نالنا على المجلس
وبعد فشكرنا الله سبحانه على ما حققه المجلس من سلامة أحواله ولو

صنيع

صنيع الله عليه ونواله فالله لا يسلبه ما خوّله من جزيل منّه وحوّله
إليه من جزيل صنعه وحسنه وأما محبته فنحن نحققها وعندنا من أكيد
المودة له ما نصدّقها فلا عدمنا منه حسن الوفاء وصادق الولاء ؞
آخر وردت مكاتبة المجلس منطوية على ودّه الخالص ومناصحاته التي
تحل منا محل المصونات والخصائص فأوردت البشر والمسرة وأهدت إلى
العين كل قرة ومددنا إليها يد القبول وحققنا لها من الترحيب بها والتأهيل
كل مأمول وكانت أعز واصل وصل إلى أشوق موصول وفهمنا ما جمعه
المجلس من خالص وداده وصادق ولائه واعتقاده ولم يكن يحتاج إلى
ذكر ذلك ولا شرحه إذ لا نتوهم عندنا في محض محبته ونصحه ونحن له
من الصحة على ما نعهد لا بل أوفى من ذلك وأزيد ونستشهد قلبه
على ما قلنا فإنه يشهد ؞ وصلت مكاتبة المجلس القاضي متضمنة من
بلا غدر برًّا ومن سلامه مسكًا عطرًا ومنبئة بوداده المؤكد وولائه
الذي لا يزال على الاستمرار يتجدد فنبهت أشواقنا إليه وجددت تحنننا عليه
إذ هو المحب الصادق وله عندنا حق الاعتقاد السابق فلا برحت واردات
الخير ترد عليه بكل مسرة وتهدي إلى عينيه كل قرة إن شاء الله ؞ آخر
وصلت مكاتبة المجلس القاضي متضمنة من ولائه وخالص اعتقاده ووفائه
ما نحن له محققون وعليه موافقون لا يداخلنا فيه التهم ولا يزيدنا على

لعله
من جميل

من العلم صح

ولا مزيد على ما عندنا فأحللناها محل العزيز الكريم وأكدت ما عندنا من
الوداد الحديث والقديم وتضاعف شكرنا للمجلس القاضي على مشاركاته
واتصال مراسلاته ومواصلاته ما تكتب جوابا لمن يهنيه
قرينته إذا شفع وردت مكاتبة المجلس شافعة لفلان وحقق له أن
تعفو زلته وتمحو هفوته لالتجائه إلى المجلس وملاذه منه بما أفرخ خاطره
وتؤنسه وتطمعه في الأمان ولا تؤنس وقد أمنا من أمنه وعودنا
وطنه فأبر من العفو ما تمه وأحسنه وردت مكاتبة المجلس تشفع
لفلان وإن كان لم يزل جانيا ومعاملا بالإساءة عامدا وبادئا لكنا قد عفونا
له جنايته وقبلنا من المجلس شفاعته فليأخذه المجلس بالتوبيخ ويقبض عليه أن
لا يعود إلى الإساءة إن كان يطيع ثم يومنه أمانا شاملا ويكون عنا له
بتمام ما شرعناه كافلا أخر وردت مكاتبة المجلس وضمنها الشفاعة لفلان
ونحن نوضح للمجلس قبل ما يستحق به وجوب الانتقام من الذنوب وأن جرمه يستحق
أن يكون غير مغفور وذلك أنا استخلصناه لخدمتنا واختصصناه بنعمتنا
وتوخينا أن يثمر اعترافا وشكرا فأثمر لا جحودا وكفرا لذلك من خبث
أصله لا جرم أن يحبط فعله وقد أوجبنا للمجلس حق الشفاعة له واغتفرنا
له جميع ما اجترحه وفعله فيرجع لابسا ثوب الأمان سالما من أن يذال
أو يهان أخر وصلت مكاتبة المجلس شافعة وكرف حال المذنب داعية

فقبل

فقبلنا الشفاعة وأرجحنا صفقة تلك البضاعة إنجاحا لحقه ورعاية
لسبقه وبسطا لوجه شفاعته وإبانة لارتفاع محله ومحل المجلس عندنا
المحل الذي يعرفه من حسن المعتقد الخالص والمعتقد فما ورد منه تقبلناه
بالقبول وحكمنا بطيب الفروع لطهارة الأصول لا زال واصلا إلى الآمال
خير وصول أخر وصل كتاب المجلس شافعا وقد قبلنا كريم شفاعته
وبادرنا إلى امتثال طاعته إنجاحا باللوازم حقه وجزا لمحض وداده وصدقه
لا زال مقبول الشفاعة معروف النفاعة سعيدا مؤيدا ما أقام محله دائم
إن شاء الله ما تكتب جوابا عن هديتهم وردت مكاتبة المجلس
وهديته المباركة فأحللناها محل القبول وأنلناها من الإكرام والإجلال
كل مأمول وأحسنا البشاشة بها ووصلنا سبب القبول بسببها غير أنا كنا
نؤثر التخفيف ونرى للمجلس بإسقاط التكليف لأنا لا نشك في صادق نيته
وخالص اعتقاده وطويته والهدية إلى الله تعالى الطاف الخفية وحسبنا منها
ما يحضره الوافر التنبيه وصلت كتاب المجلس متضمنا حديث الهدية
التي صدرها وقد وصلت على ما حققها في شرحه وحرره فأحسنا المقابلة لها
وأظهرنا البشر بمجملها ومفصلها وأمرنا أن تقبض ولا يوقف وتعظم شأنها
ونشرف أنحائها لحق مهديها وباعثها إلينا ومسديها وكنا نرى لو أسقط المجلس
عن نفسه الكلفة واعتمد على صادق المودة والألفة فلا برح مؤكد الأسباب

التهنية بما تسر به عندنا ولنا وفريه .. اخر ورد كتاب المجلس متضمنا ما
بعثه من الهدية التي اهدت السرور الينا وكانت كريمة عندنا وعلينا فاظهرنا
الكرامة لها والاعزاز وامرنا ان تقتضى وتحاز والمجلس ابقاه الله يتحقق
محبتنا فيه حديثا وقديما وقيامنا بحقه ظاعنا ومقيما فكان غنيا عن هذا
التكليف وكنا نؤثر على خاطره التخفيف لا عدم من الله وفود الاحسان
والمعروف وهذا بابه وكرمه المألوف ه آخر وصلت الينا هديه المجلس
التي تشهد بدلائل كرمه وتنطق ببدايع نعمه تعجز عن تكييف صفتها الالسن
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فلا برح متطولا بكل معروف وجاريا
من عوايده الجميلة على احسن مالوف ه التهاني ما كتب جوابا لهم عن
تهنية العام ه وردت مكاتبة المجلس مهنيا بقدوم هذا العام خصه الله
بكل خير عام وجعله موذنا بسعد عمم ومعلنا بصلاح حاله وحسن المآل
الى آخر دهره وساق اليه مجموع المطالب وسهل له منها كل ممتنع الادراك
متصاعب ولا زال يستقبل الاعوام بعمر طويل وسعادة تمكنه من كل
ما رام وبلغه ه جواب عن تهنية شهر الصوم وردت مكاتبة المجلس
مهنيا بشهر الصوم عرف الله المجلس بركة قدومه ويمن اظلاله وختومه
وكتب له اجر صيامه وقيامه واعاد عليه من بركة لياليه الشريفة وايامه
محققا لمنامه محبتنا واثباتها بمودتنا وله منا المودة الباقية والرعاية

عليها صح
التي من ان تغيرها وافيه والله يشكر للمجلس حسن اهتمامه ولا يقطع عنه
عادات فضله وانعامه ه جواب عن تهنية العيد وصلت مكاتبة المجلس
مهنيا بالعيد المبارك اعاده الله على المجلس من بركاته واسعده بسكناته
وحركاته ولا برح يعتاد اليه في كل عام مبشرا بمواهب الله العميمة والانعام
وسعادة لا يخشى انتقالها ونعم لا يخاف زوالها والله يبقيه لاخلاص الود
الذي كان كل يوم يربو وصدق الاعتقاد الذي لا يخشى على حده عنه
ان ينبو ه جواب عن التهنية بالعافية من المرض وردت تهنية المجلس بما
انا الله علينا من رفع الشكاية ودفعها وهبة العافية التي صرفت كل ضرر
عن الجسم بنفعها ولسنا نشك في ان المجلس المحب المخلص والمنفرد بولاينا
المتخصص ومحبتنا فيه تغنيه عن اقامة الدليل ونقطع بانه الوفي بعهده
لا يمل ولا يميل فالله يبقيه شرفا للاولياء وعمدة في اهل المودة والولاء ه
سؤال عن حال مريض للمجلس عندنا من قديم الاخلاص وعظيم
الاختصاص ما يستدعي له حسن الرعي بمثل ذلك السعي واتصل بنا ما
الم به من الم وما عرض لجسمه من سقمه فاثر في خاطرنا له من الشفقة ما لو
المقه ومن التالم ما تقتضيه الركون اليه والثقة وتلهف لحال المجلس فان
الخاطر الى زوال ما به متطلع والى سماع اخبار عافيته متوقع فالله يعافيه
ويشفيه ان شاء الله ه تهنية بالعافية محل المجلس عندنا محل الزند من العضد

والحلو من المد وكما ان المر احدث في الخواطر فتورا كذلك يحدث
للقلب سرورا فلا زالت الصحة بجسمه دثارا والعافية لصدره صدارا
جواب عن التهنئة بالنصر ورد كتاب المجلس منطويا على حسن ولايه
وصادق عهده ووفايه ومحققا شكره لله سرا وجهرا واذاعته للمسرة
والبشرى بما خولنا الله من النصر والتمكين وحكمنا في دماء الطغاة والمتمردين
وملكنا من حصونهم المنيعة حتى استسلمت لامرنا مذعنة مطيعة فلله
الحمد والشكر على ما اولى وتصدق من اعاننا وتولى وقد تحققنا محبة المجلس
حضرا وغيبا فالله يبقيه ناصرا لحزبه قاهرا لاهل عداوته وحربه
معاتبة ونعتب عليه والعتاب دليل على صفاء الوداد ومبرهن عن
حسن الظن والاعتقاد ولولا بقاء المودة عندنا لم نعتب ولم نجر اقلامنا
بها ولم نكتب لا زال معتبا لمن عتب قائما من حقوق المودة بما وجب حاصلا
من الزمان على امان لا يبلغ الى محل لبيبه حديث الحدثان في التعازي
ابتلى الله في عم المجلس ويهون عليه الجزع لحدوث هذا المصاب والهمه
الصبر على قضايه والاحتساب وكف عنه اكف الاحداث واحسن له
العزا عمن انتقل من سكن القصور الى وطن الاجداث فلقد اهمنا [illegible]
المجلس ووجمنا وجوم المفارق لالفه المونس غير ان التسليم لامر الله اصوب
وفيه اغضاب الشيطان ومرضاة الرب والمجلس اولى من اعتمد على الصبر

أجر

الجميل وقصر عمر الحزن الطويل عجل الله له المثوبة ومن عليه بجبر
هذه المصيبة أخرى واصبر وما صبرك الا بالله المجلس الذي انسا
الله في اجله وقصر عمر حزنه ووجله يعلم ان الحتوف كأس دائر ومورد
اليه كل الناس صائر فمتقدم قضى نحبه ومؤخر على نية الرحيل كالمقيم
بدار غربة والاولى بذوي الفطن تخفيف الحزن والمجلس هو المشار اليه
والمنتمي في حسن الاستسلام والعزاء عليه فليهون على قلبه وليسلم القضاء
ربه والله يلهمه حسن الصبر ويعظم له في هذا المتوفى الاجر ويمده في عمره
ويمده بمادة خبر تكون سببا لحركته ان شاء الله المكاتبات ولمن
يخاطب بالشيخ وبدونه اورد الله على الشيخ فلان البشرى من السرور ما يفرج
همه ويزيح غمه ولا برح مخصوصا باليمن والتوفيق ومحروسا لساحه من كل
هم وضيق سببها تعريفه بكذا أخرى الشيخ الاجل فلان ابقاه
اجل الله فائدته وبلغه من الخير ارادته واحسن ثوابه وفتح له من
المعروف ابوابه يحقق كذا وكذا أخرى نعلم الشيخ فلان الدين
اصفى الله مشاربه واحماه من ثمر النجح اطايبه واخصب جانبه ان
الامر كذا وكذا أخرى [illegible] من المراتب وصل كتاب الشيخ
فلان وتحققنا مضمونه وفهمنا مضمره ومكنونه وتضاعف شكرنا له على
ذلك فلا زال سالكا في القرب الى احاطتنا اوضح المسالك مع اخر

وصل كتاب الشيخ فلان اليه وحققنا ما انهاه وتصورناه وفهمنا ما شرحه
وبيناه واوجبناه الشكر وضاعفناه وما برح مشكور الغريزة مشهورا
بالثبات في المحبة على الطريقة المستقيمة [illegible] وقفنا على ما سطره وفهمنا
ما شرحه وصوره وشكرنا همته وحمدنا عزمته فلا زال منه الفكر
حمداته عدو الذكر ان شاء الله [illegible] حاجتهم
يريد من همتك ونرجو من محبتك نتوسم في مخايلك ونتوقع من اهتمامك
وليس بعد هذا الا الامر ان تفعله [illegible] الكتاب
تصديقا لمن يذكره كتابه التخصص بالمحبة او ما اشبه ذلك ولسنا
نشك في محض وده وخالص ولائه ووافي عهده ولذلك ما برح اعتمادنا
فيه حسنا وشكرنا له متصلا سرا وعلنا ولسنا نشك في محبته وولائه
وصدق عقيدته ونيته وانا لنضمر له الوداد ونخلص فيه الاعتقاد
وفهمنا ما اشار اليه ونبه من خالص الولاء عليه وانا لنعتقد ذلك
فيه وعندنا من المودة له ما يغنيه عن اقامة الدليل ويكفيه ولسنا
نشك في صدق ولائه فالله يكلؤه ويتولاه ونحن بعلم الله معتقدون
لمحبته وراعون له في حضوره وغيبته ولسنا متوهمين اخلاصه
وتفرده بمحبتنا واختصاصه ولذلك ما نزال نشتاق ونتمثل لنا سمائله
المرضية واخلاقه ولسنا متوهمين في محبته الخالصة من العيوب وان بعد

وان لنا بد علمها عندنا محاراة القلوب ولذلك ما تزال تشتاق اليه
الخواطر ويرتاح الى اخلاقه المنسبة نحو الريح الزاهرة ولسنا شاكين
في وداده ونصديه لمحبتنا وانفراده ولذلك ما نزال نشتاق شمايله المرضية
ومفاكهته الرقوصة ولسنا نتوهم في صدق محبته واكيد اخلاصه ومودته
ولسنا نشك في وده الخالص من الريب واخلاصه الذي ينبئنا به القلب
عن ظهر الغيب ولسنا نشك في صدق اعتقاده ولا بدا لنا شك في وداده
ولسنا ننكر ما تجن ضمايره من الاخلاص وتنطوي عليه سرايره من
الاختصاص ولسنا ننكر محبته وولاءه ولا نهمل مراعاته ووفاءه
ما تقال [illegible] الرقعة بالشكر لمن فعل فعلا على وجه الاحضاره
بارك الله فيك زاد الله في همتك كثر الله من امثالك حققنا اجتهادك
شكرنا همتك اتيت الصواب اصبت الغرض هكذا تكون الهمة هكذا تكون
المجتهد ما خاب الظن فيك ما اخطا فيك الحساب احسنت واجدت اتيت
بالجيدة ما فعلت قليلا افلحت وانجحت رشدت فيما فعلت لله درك احسنت
كل الاحسان ما اخطات القصد اصبت كل الاصابة ما اخطات فيك
الفراسة استوجبت الشكر علمنا الصواب هكذا كان فيك الرجاء ما ضاع
تحملنا فيك ما ضاعت الشفقة عليك هكذا يكون الغلام هكذا يكون الناصح
مثلك ومن لا تضيع فيه مثلك من لا يهمل مثلك يستحق الشكر مثلك من لا يضيع

شفوقه لا عدمنا ممنك ومولتش غير محصور ... للاقطاع

... قائية ... الحمد لله على نعمه حمدا يستدعي المزيد ويستدني الاماني
كل بعيد ويجدد المواهب في كل يوم جديد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ذي العرش المجيد الفعال لما يريد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الهادي
الى صراط العزيز الحميد صلى الله عليه من رسول بلغ عن الله تعالى ما ارسل به من
وعد ووعيد وجاهد في الله حق جهاده جهاد غير وكل ولا رعديد
صلاة نفوز من الله بالفضل العتيد وندفع كل جبار عنيد وعلى اله وصحبه
اهل الكرم البسيط والفضل المديد ما انتظمت العقود للبات الغيد ونشدت على
الغصون كل طاير غريد ولما كان فلان رعاه الله المبدي في الولا
المعيد والقايم من حقوق الطاعة وامتثال الاوامر المطاعة قيام بطل
صنديد والمحامي عن المملكة محاماة البطل عن شبله بباس شديد والمتنقل
من ظل الكفاة الى راي سديد وكان اقرب الى مرادنا من حبل الوريد وفي
اعتقادنا ادنى من قاب قوسين في التحديد والمحافظ على التمجيد
فيه وتحديدهم تبعد للازمات العزمات التي تسردها عصوبا لحقوق و تعيدها
الامر العالي على العادة من الالقاب بان يجري في اقطاعه له ولمن
معه من الاجناد الكاملي العدة والعديد حسبما كان اولاه رعاية لحقه
واعانة له على سبقه بالحظ الوافي لا الزهيد فليقابل هذا الانعام العام

دعا

بدعا يتالق انواره في مجالي التقديس لله عز وجل والتحميد وشكر يبدو فوق
به انوار الزيادة للمستزيد وتلقيه بالاعتراف بمواقع النعمة المنتظمة الفريدة
ولنحو الرعايا من الرعية على النهج السديد ولحملهم على ركوب الحق حمل مفيد
مستفيد وليأخذ على ايدي المفسدين اخذا محكم التشديد وليشد مع السر تقية
المحمدية شدا دايم التأييد ماضيا لحكمها واستنادا الى رسمها في التحليل والتحريم
والتقريب والتبعيد وليعتمد على العلامة الشريفة اعتمادا يوصله بقوله
انك لانت الحليم الرشيد ان شاء الله تعالى نسخة منشور اخر على ما فيه

... الحمد لله المشكور الالاء المشهور النعماء الموفور العطاء المصور
الاولياء المقهور الاعداء حمدا يملا ما بين الارض والسماء وشكرا يتقدم من
الزيادة بمضاعف الاجزاء ونثني على الله بالحسنى من الاسماء واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة مؤد حق الله بالاقرار بوحدانيته احسن الاداء
مومن بالله وملايكته وكتبه ورسله وما حكموا المر من القضاء واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد الرسل والانبيا الصادق الاخبار عن الله والانبا في
الداعي الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة المجاب الدعاء صلى الله عليه من
رسول فضل بليلة الاسراء وخص بانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح الحصاء
في كفه ونبع الماء صلوة باقية الدوام دايمة البقاء وعلى اله اهل الكساء
المطهرين من الرجس الصافي جوابهم الاصطفاء وعلى اصحابه اهل الوفا والوفاء

[illegible]
[illegible] عند الحق
[illegible] في اعراضه
[illegible] حركات
[illegible] لاخذ احسن
[illegible] مشتملة على اعطاه
والتصدي [illegible] من الاكابر [illegible] واعم حوش
الا [illegible] المعروف الاقطاع الا عرافا [illegible] والاعادة في الوعاه
والابله وان تحت في مثل العدد من مقاصده على مناهج من الذما كالابله
خرج الامر العالي العالي بان يعين له من الاقطاع لخاصته ولمن معه
من الاجناد والاتباع الحسنى الاخلاص والامانة جهة كذا وكذا اقامة
على حكم الاولى ◦ [illegible] نحمد الله شكر العوارفه
واعترافا بجلايل لطايفه وذكرا لالايه وعواطفه واعتدادا بتالف كرمه
وانفه واعتقادا مخلصا من الزيغ ومنالفه واستنادا الى حمل صنعه
الصنع نسخ مطارفه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي المبعوث رحمة للخلق
الناطق بلسان الحق في الغرب والشرق وبالى تالد الفخر وطارفه
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشيعته وحزبه ودائما بان سلمه وقربه

حمه

حربه الموافقين لموافقه والمخالفين لمخالفه وسلم تسليما كثيرا وبعد
فانا لما اولى الله عز وجل الينا مقاليد الامور وعدق بنا من بينه مصالح
الامة من امر ومامور وجب لنا الاحسان الى كل انسان من جمهوره
وسدد مقاصدنا في وضع الشي في موضعه اذ وضعه في غير موضعه من
الامر المنكور فلا زال الاستحقاق للاحساننا موضعا ويزداد له موقعا
يزلو فيه غرسه ويتساوى يومه في النمو وامسه ولما كان فلان بن فلان
للاحسان محله ولاسدا الصنايع اهلا ومن يقال في مثله اكرمت فارتبط
وربطت فاغتبط ومن نطقت بوصفه السن الصفاح وشهدت بمواقفه
معتدلات الرماح ومن هو ابن الحرب واخوها ومطيعها اذا ما عصاها في
الاقدام بنوها ان لم يكن الرتبة التي تجمع الهمة والذي يمت باوكد سبب
اقوى ويستند الى كنف التقوى خرج الامر العالي على العادة بان يعين
له من الاقطاع لخاصته ولمن معه من خواصه جهة كذا وكذا اقامة
لحرمه واعانة له على خدمه فليقابل ذلك بالدعاء على ما تقدم ليس بعده
بل بعايد الالفاظ فاما المعاني فمتحده وهذا انموذج يبنى عليه ان شاء الله
تعالى ◦ منشور بولاية مدينة وتقليده على قاعدة واحدة
الحمد لله مولى النعم الجمة وموالي الاء الجمة ومسبل مواهبه التي تتهلل لها
الديمة وموصل الجدوى لنا منها بالقسمة حمدا نستدفع به كل عظيمة ونستكفي

كل نقيصة ومنقصه، وصلواته على محمد المبعوث بالملة الحنيفيه المنيفه المختار
من اشرف جرثومه واطهر ارومه، وعلى آله اهل كل فضل واكرومه، ورضي
الله عن اصحابه الكافين له كل مهمه، والكاشفين عنه همومه، الناصرين لدين
الله والمطهرين منه مكتومه مدح فان اولى من ولي تصريف الامور وملك
فيها الحكومه، والقيت اليه المقاليد منقوضه ومبرومه، وامضى امره ونهيه
في تاخير ما نهى ماحيه ونفذ ما تصوب بعثه من كان مشكور الهمه
مشهود مضا العزيمه، عالما بجمل الامور المجهوله والمعلومه، سليم الفطنه ان
يوصف بالمتجالفه الثبات السليمه، وله في الحرب المقامات الموسومه المرسومه و
عند الفرار من الاقدام وحصول الهزيمه، ولما كان الناسب الاجل ويوصف
على قدم قربه عند استاده فلان ادام الله مسرته ونعمه هو المعني
بهذه الصفات المعروفه المفهومه، والمعبر عنه بهذه العبارات الجمله
لا الذميمه، خرج الامر العالي بالالقاب المعتاده بكتب هذا المنشور الكريم
بتضمن الانعام عليه بولايه مدينة كذا والتقدمه على قريتها من الاجناد
المرتبه المقيمه، فليتول ذلك بنيه صحيحه غير سقيمه، مليه بالنصح والاجتهاد
غير قاصره ولا عديمه، وليتق الله حق تقاته فانها الحلية المرجحه والبضاعه
المثمنه القيمه، وليجتنب في حكمه الاخذ بالاغراض وتذكر الضغينه والسخيمه
وليساو بين الخصوم اذا استرفع العزم اليه غريمه، وليقمع نفسه عن ورود

جاص

الوجيه

حياض الطمع المسمومه، ويتبع الامانه فانها خير سجيه وشيمه، وحسم مواد
المفسد من اصل فليعتمد فالعهده عليه في ذلك ملزومه، وليسدد الشريعه
المطهره التي هي محميه من الشين معصومه، وليقابل هذا الانعام بشكر
يستدر له غيومه، ويستوجب له ممنوعه ومحرومه، موفقا ان شا الله و
والحمد على العلامه الشريفه اعلاه وبورخ منشور بولايه غير نفله
على قوافي مختلفه، الحمد لله خالق البريه ومصورها، ومصرف الامور ومدبرها
المحسن فلا نحصي احسانه، ولا نحصر تطوله وامتنانه، حمدا نقوم بواجب
الشكر ونستدعي المزيد من البر، وصلواته على رسوله محمد الهادي بدر الدجنه
وشمس النادي، وعلى آله الانجم الزهر، ورضي الله عن اصحابه اهل البر والعزه
وبعد فان اولى من ولي مقاليد الامور، وانفذ امره في المباح منها والمحظور
من صدق التوسم فيه وصح، وظهر تخيل الخير عليه ووضح، ولاحت اسرار
اليمن من اسرته، وبان انه المقدم في ابناء جنسه واسرته، واتفق الاجماع
على امانته، وقطعوا بنزاهته وعدم خيانته، ولما كان الناسب الاجل فلان
ادام الله توفيقه، وسدده الى مرامي الخير وتوفيقه بهذه صفته وشيمته
وسمته خرج الامر العالي بكتب هذا المنشور الكريم بتضمن الانعام
بولايه كذا انجابا من حقه، وتمييزا له على من لم يكن اهلا لذلك ولا مستحقه
فليتول ما عذق به بعزم تفرج له كل عظيم، وتكشف له من الامور كل ملتبس بهيم

وسمته ح

وليتق الله الذي ما خاب من اتقاه، وليتكل عليه في تدبيراته فمن توكل عليه
كفاه، وليحذر من ان يزيغ في حكمه او يحيف بل يكون مساويا بين
القوي والضعيف وليشد من الشريعة المطهرة ما بناها على قواعدها المقررة
وليقابل هذا الانعام بشكر متصل ودعاء غير منفصل موفقا ان شاء الله
والعمدة على العلامة الشريفة اعلاه، وتورخ م منشور بولاية الحصن
الكبار: اما بعد حمد الله وشكره على جزيل احسانه وبره وصلواته على محمد الآخر
مبعثا والقديم فضله الطاهر ارومة زاكية واصلا وعلى آله الاخيار
السادة الاطهار ورضي الله عن اصحابه واوليائه واهل محبته وقرابته
فان اولى من اعتمد عليه وصرفت وجوه الاهتمام اليه في حفظ الحصون
وحراستها وحمايتها من الحوادث ورعايتها من كان يقظان الهمة عن نايبها
حذرا من تشعب الامور وتفاقمها مجربا للمعضلات العويصة لا يوتى من
زلل في رأيه ولا نقيصة، ولما كان النايب الاجل فلان سدد الله عزمه
وصرف الى توخي المناجح همته ممن وقع عليه الاجماع انه قوي
الاضطلاع للامور حسن التبصر فيها والاطلاع خرج الامر العالي
بالانعام عليه بولاية حصن كذا المحروس فليتلق بل بيد الصدقة بوجه
القبول المستبشرة المشرقة باذلا ما يجب عليه من النصح والاجتهاد
سالكا طريق الامانة التي من سلكها افاد وادرك من الخير ما اراده وليحفظ

بما

بما في الحصن من الشحن والالات ويحترز عليها من الضياع والفوات
وليتق الله في ملاطفة المرتبين ومواساتهم وملاحظتهم بالبر ومراعاتهم
موفقا ان شاء الله والعمدة على العلامة الشريفة اعلاه وتورخ م منشور
بولاية بعض الحصون دون الاولة اولى من طوق طوق النعم جيده ووشى
بوشي الاحسان برده وخص من المواهب باسناها ومن المراتب باسناها من كان
طاهر الذيل من دنس الخيانة مبرا من التبعات التي تنزل صاحبها منزل الاهانة
ومن له الرأي السديد والبأس الشديد ولما كان النايب الاجل فلان وفقه
الله لما يرضيه واسعده في كل ما يقضيه ويمضيه ممن شهد له الاهتمام وحكم
التفرس فيه انه منزه عن الطمع في تصرفه والملام خرج الامر
العالي بالتصدق عليه بولاية حصن كذا المحروس والاخذ عليه في ذلك
بحسن السيرة واجتناب الظلم في كل صغيرة وكبيرة والاجتهاد في النصيحة والموالاة
الصحيحة وانصاف المرتبين ومعاملتهم بالرفق واللين وحفظ ما في الحصن المعمور
من الشحن والالات المدخرة لحوادث الامور فليتلق بل هذا الانعام بالشكر المتصل
التام موفقا ان شاء الله تعالى والعمدة على العلامة الشريفة اعلاه وتورخ في

الفصل العاشر في ابيات مضمنه لمعان مختلفات من فنون المكاتبات

من ذلك: التشوقات في صدور الكتب

سلام على تلك الخلائق انها بها الثمرات الطيبات اذا تجنى

فلا فل صرف الدهر حد شباتها ولا صحبت الا السلامة واليمن

آخر

ومني سلام كل يوم وليلة يوافيك من قرب الديار ومن بعد
كلاما اذا فاحت روائح عطره كفتك عن الكافور والمسك والند

آخر

لهوان اسعفتنا ايامنا بلقاكم غفرت لايام البعاد ذنوبها

آخر

يا غائبا ما غاب طيب ثنائه وولائه ابدا ولا تذكاره
لك في النفوس منازل معموره كم من تعمر بالنفوس دياره

آخر

وسلام على جنابك والمنهل فيه وربعه المأنوس
حيث فعل الزمان ليس بمذموم ووجه الايام غير عبوس

مكاتبات الاحباب

فارقتكم فنهاري كله فكر يا غائبين وليلي كله سهر
ما حيلتي قدر الرحمن فرقتنا وما قدرت على ان يدفع القدر

آخر

فقد كنت اوقن ان الدهر يجمعنا وما ظننت بانا سوف نفترق

ودمع عيني على خدي منهمل ونار قلبي لا يطفى لها حرق

آخر

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

[illegible]

نفسي الفدا للغائب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مهجتي بلقائه لوهبتها للمبشري بايابه

آخر

يا من تعرض دونه شحط النوى واستشرفت لحديثه اسماعي
لم تطوك الايام عني انما نقلتك من عيني الى اضلاعي

الرضي [illegible] الموسوي

حافظونا
الا ليت شعري على نايكم اناسون للعهد ام ذاكرونا
ولا لوم ان شاطني بكم لذاك المحب نسي الطو نا

البها زهير

واني لادعو لكم على كل حالة وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا وبالرغم مني ان اسلم من بعد

الجوابات

اتاني كتاب منك عظمت قدره كما عظمت قدر المسيح التلاميذ
وعلقته مما احاذر جنة كما علقت فوق النحور التعاويذ

آخر

وافى كتابك مطويا على نزه يحار سامعه فيه وناظره
فالطرف يسعد فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما فاه شاعره

آخر [illegible]

وما المهجور احياه وصال ولا الظمآن ارواه الشراب
وما المذعور زال الخوف عنه ولا النائي اتيح له اياب
باعظم فرحة مني اذا ما اتى منك ابتداء او جواب

[illegible]

وكدت من التقبيل امحو سطوره ومنها احتفاظي وما كان اشتهي

[illegible]

قولا لمن كتب الكتاب بخطه ارحم نفيت تضرعي وخضوعي
ما زلت ابكي مذ قرأت كتابكم حتى محوت سطوره بدموعي

آخر

وافى كتابك فاستفز جوارحي طربا وبحت بكل ما اخفيه
فلثمته الفات معانيه حتى كانك او خيالك فيه

[illegible] في الاحسان

وكل خير توخاني الزمان به فانت باعثه او مسببه

[illegible]

اخجلتني بنداك حتى سودت ما بيننا تلك اليد البيضا
وقطعتني بالبر حتى انني متخوف ان لا يكون لقا

[illegible]

اهلا باحسان يزيد نداه عن امل المؤمل
وتضاعف الاحسان منك كما عرفتها اوهل

آخر

نفس تعودت البلا فجرت على عاداتها

[illegible]

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تاتي وتبتدع

[illegible]

ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

آخر

اذا حللت بارض وهي مجدبة كثيرة الخوف لا ماوى بها الساري
فلست ترحل الا وهي مخصبة حتى كانك فيها رحمة الباري

وقال آخر كيف تعودت السماح ولم تزل مذ كان ممسكة عن الافضال

آخر

وكلما قلت بذا حد غايته في الجود فوالاني وأولاني
ولا أطيق جزا إحسانه أبدا فالله يجزيه إحسانا بإحسان

التهاني على [illegible]

هنئت عافية أتاك قدومها وعليك رب العالمين يديمها
وأتت مسلمة عليك مشوقة فإليك من يسلمها سلمها

آخر

يا ملكا عوفي من وعكه منت الله فبذا الشافيه
فأشبع الأسقام إذ تبتغي نوما إياك الهمم العاليه
سيجعل الله وإله السما عليك منها جنة واقيه

آخر

يا جوهرا قام الوجود به الناس بعدك كلهم عرض
لو خير الثقلان إنهم مرضوا وأنت مسلم لرضوا

آخر

ألحمد لله الذي أهدى إليك شفاه يا من إذا الدهر اشتكى واعتل داووه

آخر

إذا أوتيت عافية وبرءا فذاك هو السعادة والنعيم

وليس يضر سقم الجسم شيئا وبيت الروح معمور سليم

تهنئة بشهر الصوم

وافاك شهر الصوم يعلم أنه ما صامه لك في البرية ثاني
فاسعد به في ظل عز لم يزل بك آمنا من طارق الحدثان

آخر

نلت في ذا الصيام ما تشتهيه ووقاك الإله ما تتقيه
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الأشهر بل مثل ليلة القدر فيه

آخر

هنئت من رمضان مقدم شهره ورزقت أجر صيامه وقيامه
كتب الإله ثواب كل فضيلة لك في لياليه وفي أيامه

تهنئة بعيد الفطر

تهن بسعد صفوه لا يكدر بها أنا عليه حلة النور تنشر
مضى رمضان فاقبل يوم عيد ولا زلت في خير تصوم وتفطر

آخر

تهن بعيد الفطر لا زلت عائدا ولا زلت تلقاه ولا زال يلقاكا
وللناس قصد فيه عند قدومه جميعا ولا قصد له غير رؤياكا

تهنئة بشهر رجب

رجب اتاك بسعه فتهنه ودنا البلد بكل خير يرتضى
ايا مه بيض ولا برحت كذا ابي فبيض مهك وجها انضا

آخر

هنئت من رجب الميمون غرته وما تليه من الاعوام والحقب
واسعد به وبدهر جا مقتبلا مبلغا كل ما ترجوه من طلب

تهنئة بشهر شعبان

تهن شعبان في يمن وايمان فللمسرة فيه خير عنوان
قد كان يأتيك شعب السعد في رجب فاليوم يأتيك في شعبان شعبان

آخر

يا من تهنا به التهاني شعبان وافاك لاما ني
تهن لقاه في سعود من غير التمدي في امان

آخر في شعبان

هنئت شعبان في امن وفي دعة لازلت ما دام تلقاه وتلقاكا
تغيب عنك وياتي بعد غيبته وما له شبه في الناس الاكا

تهنئة بعيد الاضحى

جا عيد الاضحى يروم مقاما ثم ولى ولم يكن لك سمحا
ليس نفس تطوع عند زيا لا لو اطاق الاضحى لبات واضحا

تهنئة بالمحرم

شهر المحرم قد وافاك بالظفر ذا اول العام بل ذا اول العمر
خلعت عاما وعاما جا تلبسه كذا تكون لك الدنيا بحد وذر

تهنئة بيوم عاشورا

تهن يا الف سعد يوم عاشورا لازلت فيه قرير العين مسرورا
لليوم نور على الايام اجمعها وانت البسته من نورك النورا

آخر

رمضان والاضحى وقد مضيا حسدا عليك نهار عاشورا
ان راح عيد راح مكتئبا او جا عيد جا مسرورا

تهنئة بعلو منزلة

هنئت منزلة العلو وبعدها لك في العلو منازل ومنازل
مثل الهلال يسير في ابراجه حتى تراه وهو بدر كامل

آخر

تهن بما نلت من منصب وبلغك الله آمالكا
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لكا

تهنئة بولادة ملك

هنيئا لنا الملك الذي زادك الله ومقدم مالك فوق ما سمت

وهنئت ما أعطاك ربك من علا وملك ومال وهو بعض عطاياه

تهنئة بنصر

هنئت بالظفر الذي أوتيته ملأ البلاد بواديا وحواضرا
ما إن نهضت لمطلب متصعب الا وكان لك المهيمن ناصرا
جردت عزمك مثل سيفك ماضيا فغدوت في كل المواطن ظافرا

آخر

بلغت سعادتك العلا ورجعت منصور العساكر
وظفرت بالأمل الذي أملته لا زلت ظافر

تهنئة بسكنى دار

هذه الدار هنيت بها وبوطن ولك السعد قرين
ولسان الفال يدعوك بها ادخلوها بسلام آمنين

آخر

بالسعد حل وبالهناء دارا مشيدة البناء ونعمة محروسة وبطول عمرك والبقاء

آخر

هي دار سعدك فاسكن الدار هنيئا لك القرار مريئا
كنت بدرا لها وكانت سماء لبست أنجم السعود حليا

تهنئة بزواج

اهدت لك الايام من احفها شمسا اتتك تنير من اسدافها
فهنيتها ميمونة مقرونة بالسعد لك عقدها وزفافها
ما كفؤها أحد سواك من الورى والبدر صنو الشمس في اوصافها

آخر

جمع شمل ووصل حبل متين وسرور يزور في كل حين
زفت الزهرة المنيرة للبدر فقلنا بالطائر الميمون

آخر

تهن في نعمة وسعد عرس شاده للسعود عرش
وساعة بوركت ولك زفت إلى البدر منه شمس

تهنئة بمولود

هنيئا بالولد الذي أعطيته طلقا بشيره كأنير الكوكب
فرحت له الآفاق حتى كل من تحت السما مهلل ومرحب
وسما على نجم السماء في مهده ما العلا لا تسموا وانت له أب

آخر

تهن بالقادم لما أتى مستقبلا للطالع السعد
أقول لما لاح لي شخصه من أنزل النجم إلى المهد

آخر

هنيت بالولد السعيد قدومه مستقبلاً للطائر الميمون
وعليه من شر الحواسد عوذة ومن العيون وشرها المكنون

تهنئة بمولودة

بهنئة قادة تبتسم نورها فأنارت الاقطار نوراً ثاقبا
والشمس انثى وهي تملأ نورها كل البلاد مشارقاً ومغاربا

اخر

تهن بالطلعة الغراء طالعة جاءت اليك بطول السعد والعمر
وان يكن خلقت انثى كما ذكرت فرب انثى لها فضل على الذكر

تهنئة بالقدوم من السفر

تهن بمقدم وافى سعيداً من السفر الذي شاق القلوبا
قدمت قدوم بدر في الدياجي وعشت باكرا البلد الجديبا

اخر

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً وقليل في حقك الترحيب
انت في القرب والنوى ودنا فيك الذ نزعاك منا القلوب

تهنئة بشرب الدوا

اعقبك الله صحة البدن ودمت في نعمة مدى الزمن
وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن

تهنئة بدخول الحمام

بهنا دخلت حمام سعد طالع السعد لمن يخرج عنها
بدخول الشفا تدخل فيها وخروج الاسوا تخرج منها

وفي العيد

يا قاصد العيد حلت ايادها ونال منها الردا قسرا اعادها
يد التي بي فارفق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب الندى فيها

تهنئة ببلوغ الامل

زادك الله هنا دائماً بالمسرات وادراكاً لأمل
والليالي وقفت فاعلم كلما شئت فما شئت فسل

اخرى في التهنئة مجملاً

يا من على باب المزار ونعله وافى الكتاب مهنئاً من عنده
اهديت لي روحاً تحوم وطيبها هذا صنيع لا اقوم بحمله

اخر

اهدى كتابك اذ وافى تهنيه الي روحاً بعيد الروح في الجسد
مني الصنيعة لا انفك اشكرها شكر الرياض واخلها مدى الابد

الهدايا

تهدي الكرائم للكريم وانما تهدى له ما كان من نعمائه

كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

هدية كتب من [illegible]

صدرت من الكتب النفائس هدية مثل النجوم جلودها ابراجها
في فتحها فتح البلاد جميعها فالا وفي استخراجها استخراجها

اخر

اذا قل الذي اهديه قدرا وقدرك دائما غير القليل
وقد رفعت معاذيري كما عيبا اذا اهدى الخليل الى الخليل

الجواب عن هدية الكتب

قد جاءت الكتب التي بعث المليك بها هديه
ابكار علم تجتني منها معانيه الشهيه
ما كان يهدي مثلها الا اياديه السنيه

[illegible] تعالى عفو الرماز ملاذه وعلى عبد الله رحمه سواد
[illegible] امتلاحك في مرى اكمال فلان كل بسا استحصار

اخر شكر على الهدية

لله در هدية جاءت لنا من خير مهدي
شكرا لمهديها الذي ما زال نحو الرشد يهدي

اخر

لقد حلت وجلت كل هم هدية الذي وافت الينا
شكرناها ولم نقصر وكانت معظمة ومهديها لدينا

اخر

ومهنئة من عند ذي نعم اهدى واسدى الجود والبرا
ملات فؤادي كله فرحا فلاملأن بها الورى شكرا

الشفاعات شفاعة من ملك الى ملك

وبنا تشفع نحوكم اذ انتم اهل لان ترجوا لكل عظيم
ان الشفاعة كالجليلة لم تكن الا لكفو في الانام كريم

جوابها

وما عذرنا في حاجة لو تخلفت مع النجم اذ انتم بها شفعا

شفاعة صديق الى صديق

تشفع بي اللد وانت اولى بكشف الكرب في وقت المضيق
وليست لذة الحاجات الا اذا شفع الصديق الى الصديق

ومما يتمثل به في الشفاعة

وقد كنت ارجو للصديق شفاعتي فقد صرت ارضى ان اشفع في نفسي

اخر

حبذا به نشفع في حاجة فاحتاج في الاذن الى شافع

التوسل

واذا الكريم نبت به ايامه لم ينتعش الا بعون كريم

فأعن على الخطب العظيم فإنما يرجى العظيم لدفع كل عظيم

العتاب

معاتبة ملك لملك في قلة الكتاب والمراسلات

عتبنا ولولا الود لم يكن العتب على ملك في الدهر حتى يصحب
تواصل قوما رسله وكتابه ولا رسل منه تجينا ولا كتب

جوابه

وإذا لم يكن رسول ولكن فلك الود ما عليه حجاب
وفؤادي قبل الرسول رسول ووداد قبل الكتاب كتاب

الثعالبي

لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به إن كان لا بد من الواحد

أبو نواس

لا زلت تبقى ونعزيكا ولا نعزي أحدا فيكا
لو أن نفسي أعطيت سؤلها لم تحلل الحزن بواديكا

آخر

وما الدهر إلا هكذا فاصطبر له رزية مال أو فراق حبيب
وقد فارق الناس الأحبة قبلنا وأعيى دواء الموت كل طبيب

تعزية ببنت

أترى إذا رزئت بحية ثوب تسربل للمصائب ثوب صبر
ولم تر نعمة شملت كريما كنعمة عورة سترت بقبر

تعزية بحرمة

خطبة للحمام ليس لها رد وإن كانت المسماة ثكلا
وإذا لم تجد من الناس كفوا ذات خدر أراد الموت بعلا

ومثل ذلك

للبحتري ويكون في أثناء الكتاب

ولعمري ما العجز عندي إلا أن تبيت الرجال تبكي النساء

ولما ها هنا انتهى المجموع

وذلك بلطف الله ومنه وحسن توفيقه وعونه بتاريخ
يوم الجمعة الثاني عشر من شهر شوال من شهور سنة
ثمان وأربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام وذلك بمدينة [illegible] المحروسة حرسها الله بالإيمان
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

كتاب عمدة الكتّاب

عمل ابي القاسم بن عبد الله الزجاجي رحمه الله
المستخرج من الفاظ قدامة بن جعفر الكاتب رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

الحمد لله أهل الحمد ومستحقه وصلواته على محمد خير خلقه وعلى
الطاهرين الأخيار من أهله أطال الله بقاء مولانا الرئيس
وأدام أيامه للملك يحرس ثاقب رأيه نظامه وعلم يحيي ما درس من
معالمه وأدب ينشر ما طمس من معالمه ورعية يفيض العدل فيهم
ويميط الجور عن رباعهم ومغانيهم وزاده قدرة وعلوا وبسطة
وسموا والمجد يضحي من نواله ويكبت من يعاديه ويناويه وينهر
الوزراء بكرم مساعيه كما بر عليهم بغنايه ومعاليه فإني تصفحت
الألفاظ التي جمعها قدامة بن جعفر الكاتب فوجدت كثيرا منها
يمجه السمع وينفر عنه الطبع فإنه استغرق كل ما عقد عليه
الباب فجمع فيه الغث والسمين والغريب والفصيح والركيك والوحشي
التي لا تعذب النطق ولا يسوغ [illegible] أن يستعمله فتتبعت تلك
الألفاظ وتخيرت ما [illegible] أبنيته وحسنت مقاطعه ومباديه
ولم يكن خارجا عن استعمال الفصحاء والكتاب البلغاء وقصدت
إلى لفظ لم يورد لها قدامة قرينة فضممت إليها قرينتها وبنيت
عليها ما كان لفقا لها وحذفت المستشنع والضعيف وأبدلت
العذب الصحيح حتى خلصت الألفاظ من الغثاثة وصفت من

وابرزتها

وأبرزتها مسجعة مرصعة إلا أبوابا في آخر الكتاب لم يحتج
فيها إلى السجع والترصيع فأوردتها منثورة ونفرت بهذا التأليف
إلى مجلس الكرم والمجد الدهخذاه الجليل أبي الفتح المظفر بن حمد
أدام الله سيادته ولقى مولانا الشيخ الرئيس فيه أمنيته وهو
عمدة الكتاب إذا كتبوا والخطباء إذا خطبوا وأنا أسأل
الله تعالى أن يبلغه في الفضل غاية ليس وراءها مطلع لقاصد ولا
فوقها مرتقى لهمة آمل ويجعل أقسام المواهب قاطنة لديه ومواد
المنائح غادية ورائحة عليه بمنه وسعة طوله ورحمته ه

باب في معنى أصلح الفاسد

يقال أصلح الفاسد وحصد المعاند ولم الشعث ورم ما شذ
وانتكث وضم النشر وجانب الشر والأشر ورم الرث ووصل
ما قطع واجتث وجمع الشمل وهجر الظلم والإعنات
وأنشأ الكلم وسد الثلم ورتق الفتق ورقع الهوى والخرق
وشعب الصدع ورأب القطع ولأم الثأى ورتق ما وهى وحاص
الشق والحم الفتق وردم الثلمة وكشف الغمة وسد الفرج
وسكن الرهج وأقام الأود وأزال العند وتلافى الخلل
ونفى الوجل ونقض الزور وأقام الأود الصعره فإذا

صلح الامر بعد فساد قلت صلح فاسده وراح شارده وانضم
منتشره واتصل منبتره وبدا صلاحه والتأمت جراحه
وكذلك تبني من كل كلمة متعدية لازمها تصرفها على نحو ما
حددناه وتقول في هذا المعنى استقام المايل وامن السايل
وزالت الغوايل وسكن النقع وهدأ الروع واستقام الامر
وذهب الحزن وانحسم الدا وانكشف البلا واعتدل الميل
وذهب الوجل وثقف القاسط وارضي الساخط وهدأت
الفتنة وزالت المحنة وسكنت الدهما وخبت نار الهيجا ووضعت
الحرب أوزارها وأخمدت البأسا أوارها وركدت ريح البلا
وأقشعت سحايب الانوا فاذا اردت ضد هذا الباب عكست
الالفاظ فصرفتها فقلت شعث الملموم وأرث المرموم وصدع
المشعوب وطمس المكتوب وكذلك ساير تلك الالفاظ وتقول
كثر الفساد وظهر العناد واستعلى الغي وكثرت الغارة والسبي
وتقول قومته فانثنى وثقفته فالتوى وعدلته فانحنى ونشرته
فانطوى وبسطته فانزوى وأقمته على نهج الطريق فضل
عن سوا السبيل

باب

تقول في انتصابه عوج
وفي جنبه عوج وفي رجله عرج وفي انفه قنى وفي خده صعر

وفي

وفي جلده صعر وفي صدره زور وفي جيده غيد وفي يده صيد وفي
عينه حول وقبل وفي عنقه وقص وفي قرنه عقص وتقول
في انواع الميل جار في حكمه وحاف في قضايه وجنف في وصيته
ولحن في كلامه وزاغ في مشيه وراغ في حديثه وترجح في امره
وصاف السهم عن الرمية وضاف وطاش وتقول منهما مال صغا
عليه ومال اليه وعطفه وثناه وازاله ولفته ولواه
وصغاه وجنبه

باب

يقال اشبهه وضارعه
وشاكله وشابهه ونزع اليه وتقيله وتصبنه وتقيضه
وتخلق باخلاقه وثبت على مراسي اعراقه وتحلى بحليته واتصف
بصفته وتزين بزينته وتجلى في شمايله وتحلى بخصايله وتوسم
بميسمه وانتزع بسمته وترفل في اعطافه وتحلى بمثل
أوصافه ونبت من ارومته ونهض في جرثومته وتقول
بيننا نسبة وتجمعنا قربة وتشتمل علينا قبيلة وتحوينا
فصيلة وتقول ليس بيننا مجاورة ولا تجمعنا معاشرة
ولا اتفقنا في مكان ولا اجتمعنا زمان ولا اضمنا دار ولا
قرب منا مزار وتقول هما فرعا أرومة وغصنا جرثومة
ونسيبا أمومة وعرقا عمومة وخوطا بانة وناشئا حما نه

وأكيصا أحم وبجلا مقدم وسليلا أبوه ونسيبا أخوه ورضيعا
لبان وعديا حضان وهما فرسا رهان وشريكا عنان د

باب [illegible] تقول صار رفيقه يسلك طريقه وذهب
مذهبه وركب مركبه وقفا أثره ولزم مضماره واحتذى
مثاله وانتحى نعاله وشيد ما أسس وتمم ما غرس [illegible]
لزم واضح الطريق ومستقيمه وأخذ سديد المذهب وقويمه

باب [illegible] يقال بعدت الدار وتقاذف المزار وشحطت
النية وغربت الطية ومكان سحيق وفج عميق ومحل شاطط
وكلأ عازب وبلد نائي المنزع نازح المستجع وقد تباعد الشيء
وترامى وتنازح وتنائى [illegible] انا اتقرب وانت تجنب وانا
أدنو وأنت تقصوا وأنا أسف أنت ترف وانا ازدلف وانت
تقذف [illegible] أسامت تجانب وأوافي تنائي والاصو تتلاحق

باب [illegible] يقال قربت الدار واكثب المزار ودنا الجوار وده
أبدان تجاله وأزف زباله

باب [illegible] يقال ظهر الامر
واشتهر وبدا السر وباح ووضح الصبح ولاح وأشرق السراج
وأزهر وصدع الفجر واستنار ووضحت الطرق ولحبت وحميت
النار وأوحت وثقبت وفعل ذلك نهارا جهارا وصراحا

صحارا ومجاهرا غير مساتر ومظهرا غير مضمر وحاسرا غير
مقنع وسافرا غير متبرقع د وقد أعلنت ما كتمت وأبديت
ما أخفيت وأظهرت ما أضمرت وأشهرت ما أسررت وكشفت
غطاءه وبحثت خفاءه وحسرت لثامه وأنرت ظلامه وحططت
نقابه واخترقت حجابه وسفرت قناعه وحذفت لفاعه
واستخرجت مكنونه ونبشت دفينه وأثرت كامنه وأنبطت
ضامنه وأوضحت ما أعماه وأبرزت ما ستره وعماه وشهرت
ما لبسه ودللت على ما دلسه [illegible] قد انحسرت غمومه
وانقشعت همومه وأسفرت أحزانه وسرى عنه أشجانه
[illegible] حجته وأصحت براهينه لايحة وشواهده ساطعة
وعلاماته ناصعة وأماراته صحيحة ودلائله مشروحة
ومقالته صادقة ودعاويه موافقة [illegible] صرح بما في
صدره وباح بمكتوم سره ودل على ضمائره وكشف عن سرائره
وأخبر عن نيته ونشر عن طويته وأظهر عقيد سرائره
سريرته وأذاع ما أكنه وأشاع ما أجنه [illegible]
أبديت لك عجري وبجري وكشفت لك عن خمري وستري
ومضمري وشرحت لك أمري وخبري [illegible] ظهر

علاه وشهر سناه وأشرقت بهجته وأنارت غرته يقال
انفرت الامور عن حقائقها وانجلت عن مصادقها وأسفرت
عن جليتها وانكشفت عن حقيقتها [illegible] برح الخفا وانكشف
الغطا وانهتك الستار وسفر الخمار باب
الاخفا يقال اخفيته وغميته وأسررته وسترته وكفرته
وغطيته وغشيته يقال اشتبه الامر واستبهم وأشكل
واستعجم يقال خفي علي خبره وعمي أثره [illegible]
يقال كتم سره واخفى امره وقنع وجهه ولثم انفه ولثم فاه
وكفر درعه وكتم شهادته وبالأماله وأخمل ذكره وخفض
قدره وخفت كلامه وحجب اهله وغشى سرجه وغطا اباه
وجلل فرسه وعمى كلامه ومذهبه وخضب شيبه وأخرس سنه
وقنع رأسه باب [illegible] يقال قفوت آثاره الحميدة
وتبعت سنته الرشيدة واستننت مذهبه الزكي واستنهجت
منهجه الرضي واحتذيت مثاله واقتفيت فعاله وهو لي امام
وقدوة ومنار واسوة وهو العروة الوثقى والعصمة الكبرى
والقبلة الوسطى باب [illegible] يقال بحثت عن خبره
وبحثت عن امره ونقرت عن سفره وفتشت عن امره وتجسست

عن

عن ذكره ووجدته سيئ المباحث ردي النبائث ذميم المثالب
كثير المثالب مكروه المسبر مقلي المخبر باب آخر
يقال وسعته لوما وتبكيتا وعذلا وتنكيتا وأخذته بلساني
وقرصته ببناني وعاتبته بمرد وعنفته بفند يقال قد اقام
على ضلالته وثبت على جهالته وانهمك في غوايته وتهور في
عمايته وتمسك بشقاوته وتهتك في باطله وتعمق في غوائله ولج
في طغيانه وجمح بكفرانه وتبجح بعدوانه وعمه في غمرته وتردد
في سكرته وتسكع في غمرته ودام على اصراره وتمادى في اعتراره
ولج في غيه وأولع ببغيه وجرى على غلوائه واصر على ابائه
وخبط في عشوائه واستمر على لوائه واستحوذ عليه
شيطانه واراده طغيانه وقرن على عتوه واخلد الى علوه
وازداد على غيه مصرا وفي ضلالته مستمرا ويقال
كفر واشرك وتاه وتهوك وتذمر على كفره وعدوانه وفسقه
وعصيانه وعنوده وشقاقه وكنوده ونفاقه وتمرده
وفسوقه والحاده ومروقه وجحوده وصدوده يقال
صد عن السبيل وغفل عن فعل الجميل وزاغ عن الطريقة
المثلى وفارق العروة الوثقى وجار عن سوا الصراط وذهب

وازاه

في الغلو والإفراط وترك سبيل الهدى والرشاد وسلك طريق
الردى والعناد ونكب مناهج الهدى وركب سنن الضلالة
والردى وخلع عنه ربقة الإيمان وتعلق بحبائل الشيطان
وترك الحق وهجر الصدق واتبع الهوى وفارق الهدى ومل القرآن
وتولى الشيطان [illegible] رشد واهتدى وآمن
واتقى وتاب من ذنبه وأناب من حوبه وفاء واعترف وأقلع [illegible]
عما اقترف واستوى بعد ما التوى وأسرع إلى الاستجابة
ورجع إلى التوبة والإنابة وندم على ما اجترح ونزع عما
بغى واكتدح وانصرف عن الإجرام وكف عن ارتكاب الآثام
وانتهى عن الحرام وارعوى عن تعاطي الظلم رحضت
توبته مساوي العيوب ومحت إنابته معرة الذنوب وعفت
فيأته جبار أجرامه ودملت نفيئه آثار آثامه وأذهبت
حسناته سيئاته وتعمدت صلواته هفواته وكفر صلاحه جناحه
وطمس متابه كبائره ونفى متابه جرائره ه
يقال جنا وبغا وأجل وبغا وجرا واجترا وجرم واجترم وجرح
واجترح وقارف واقترف وأذنب وهفا وعثر وكبا وزل ودها
يقال تاب من ذنبه ثم عاد إليه وأقلع عن ظلمه ثم عطف عليه

دار بز

وارتد بعد الإيمان ورجع بعد الطاعة إلى شؤم العصيان ونكث
بعد ما عهد ونقض ما عقد ويقال ولوا على أدبارهم وارتكسوا
على آثارهم باب يقال صفح عنه وعفا وتجاوز وأغضى
ويقال اغتفر زلته وستر حوبته وتغمد هفوته وأقال
عثرته وأشال صرعته وانتعشه من السقطة وانتاشه
من الورطة وانتصله من الكبوة وأنقذه من الهبوة وأخرجه
من الفتنة وخلصه من المحنة يقال عفا عنه العفو الكريم
وصفح الصفح الجميل وأحسن عنه الإغضاء وأسبغ عليه الآلاء
يقال أطرق منه على شجى وأغضى به على وجى وأغضى منه على القذى
وتجرع فيه مضض الأذى وغض بصره على أمر من الصبر وطوى قلبه
على أحر من الجمر وأطوى عليه أحشاءه وأسبل عليه أردانه
وعزله بجنبه ومسحه عن قلبه ووطئه بأخمصه وأدحضه
عن مفحصه يقال الذنب منك معهود والعذر لك ممهود وذنبك
معفو وجرمك مستور وجريرتك متغمدة ومعذرتك مبسوطة
ممهدة وجنايتك محتملة وتوبتك مقبولة خطاؤك هدر وجرمك
مغتفر يقال لا اقتراف مع الاعتراف ولا إصرار مع الاستغفار
ولا احتراز مع الإقرار ولا اجتراح مع الانتصاح ولا [illegible]

العود الى الصلاح ولا جنايه مع الانابه ولا نائبه مع الاستتابه ولا عتاب مع التنصل ولا عقاب مع الفضل باب العفو اقرب للتقوى والصفح أكرم للعقبى وترك المواخذه أحسن في الذكرى والمن أفضل في الآخره والأولى باب التغابي مع امكان السطوه أجمل والتغافل مع تمكن القدره أفضل والتغاضي مع علو القدر أنبل الحلم مع القدره أكمل المسامحه مع نفاذ الأمر أكرم الصفح مع انبساط التمكن أعظم وقد يقال التغابي مع امكان السطو اجمل من ابحال الفطنه في غير وقت الانتقام التغافل مع تمكن القدر افضل من ادراع الدربه قبل حين الاصطلام يقال انتاشه من موارد الهلكه والبوار وأنقذه من مهاوي العطب والدمار وأخرجه من أدي الحتف والتبار وأنقذه بعد أن كان على شفا جرف من الباره يقال انتصر منه وانتصر وانتقم منه وثأر وهو شديد الانتقام قوي السطو والاصطلام مرهوب النكير هايل التدبير متقن الوعيد مخوف التهديد يقال عقابه واجب وعذابه ناجز وترهيبه وازع وتخويفه رادع وبطشه شديد وسطوه مبيد يقال جعلته مثلا مضروبا ونكالا مرهوبا واحدوثه سائره وعبره ظاهره وعظه زاجره وحديثا

للغابرين ومثلا للسائرين باب يقال هو خسيس لئيم ومهين زنيم وخامل نذل وساقط رذل ونعوذ بالله من شومه وشده لومه وضعه قدره وسقوط جاهه وذكره وقله عقله ومهانته وفرط طيشه وسفاهته وهو لئيم إذا ظفر سيئ الملكه إذا قدر دني التمكن والاقتدار نذل الظفر والانتصار ٥

باب يقال بينهما بغضا واحنه وشحنا ودمنه وسخيمه ووغر وضغينه ووحر وقد تشاحنوا وتضاغنوا وتدابروا وتشاجروا يقال هو عدو مشاحن وذو احن مضاغن وقد أثرت حقد الكاشح وحركت غل الشانئ يقال أطفأت غليل نار موجدته وأخبيت لهيب احنته وسكنت هائج سخيمته ونزعت مكنون حسيكته باب ما **يستعمله الكتاب من ألفاظ الغضب والحقد** يقال غضب وحرد واغتاظ وحقد واهتاج وعند ومعض وامتعض وسخط وتحمط وضرم واضطرم يقال قد سكن اضطرامه وزال احتدامه وخمدت نار موجدته وباح شعار احنته يقال قد تش لمعاداتك وتشزرن لنا واياك وتشمر لمشاحنتك وتحر

وتصدى لمثالبه

باب الشتم

يقال شتمه وسبه وسبعه وجدبه وعابه وقذفه وثلبه
وقصبه وتراجموا بمراجم قبيحة وتشاتموا بما فيه الفضيحة
هو نطق بسوء وشر ونوّه بفحش وعرّ وقد قرصه بأنيابه
وجرحه بسموم شرابه وقرصه بشبا أظفاره وفرى
عرضه بمرهف شفاره وسلقه بحداد لسانه ومزقه
بمشحوذ سنانه ولذعه بمكاوي كلامه وسباه بسوط ملامه
ووخزه بمسنون غراره ولفحه بمكاوي أواره وأرسل
عليه سيلاً من قذع المنطق وشنّ إليه نهراً من الشتم المقلق
وأسال إليه منبع المكاوي ومكن من عرضه مسنون المساوي
وقد هتك ستره وكشف أمره وفرى عرضه وأكل لحمه
ووسمه بإثم وعار وعنونه بسبة وشنار ورماه
بما هو أشد من وقع الجندل وأمر من طعم الحنظل وعابه
بما هو كالجمر في حرارته والصاب في مذاقته ورماه
بكذب ومين وعزاه بسطو وشين وحاباه بالباطل والزور
والإفك والغرور

المدح

يقال أحسن مدحه وأكثر حمده ووصف جميله وشكر

فعله

فعله ونشر فضله وأثنى عليه وأهدى المدح إليه ووشحه
حلل الحمد والثنا وطوقه قلائد الشكر والدعا وجلله حبر
المدح وأثنى عليه بقول فصيح وقال فيه أحسن مقال ونسبه
إلى أجمل فعال لسانه مطية حمده ومطيه شكره قد عمر بشكره
البقاع وأسمع به الأسماع ساق إليه أسباب الشكر وأهدى
إليه محاسن الذكر مدحه بأطيب كلام وأحسن نظام وأحسن
وصف وأتقن رصف وأفصح لسان وأوضح بيان بمدائح
تستحليه الإنسان وتستلذه اللسان كأنه وشي
منشور وروض ممطور ودر منثور كأنه وشي مرقوم وروض
مرهوم ودر منظوم كأنه وشي ممدود وروض ممهود ودر
منضود كعهد الأحباب وأيام الشباب كزهر
الرياض ونضرة الغياض كنور الشقائق وزهر الحدائق
كنضرة الرياض المورقة وزهر الغياض المونقة مدائح
عطرة أذكى من العنبر والمسك الأذفر كمسكه معنبره
وحلة محبره أطيب من زهر منثور وأذكى من ريح العبير ألذ
من العسل المصفى وأحسن من العهد الموفى أحسن من نفيس
الجواهر وأحسن من زهر الأزاهر أطيب من نغم القيان ومرهم

مرمان يقال كثرت محاسنه وجلت فضائله وعلت مناقبه
وحسنت مكارمه وحمدت مآثره وعظمت مفاخره
وعلت مبانيه وسمت معاليه وطابت مدائحه وزكت مساعيه
باب يقال ضجع في الامر وعذر وعجب فيه
وقصر وفرط وفتر وغفل واهمل وتساهل عنه وسها ولهى
وهفاه وفي ضده يقال جد في الامر واجد
ودأب فيه ووصب وانكمش فيه واجتهد وحرد له واحتشد
وتصدى له وتشمر وتشذر يقال جرد فيه العناية واظهر
الكفاية وشمر له عن ذراعه وحسر عن قناعه واستنفد
فيه الطاقة واستفرغ الجهد والاستطاعة وركب فيه
الصعب والذلول وخاض له الغمر والضحول وقام له وقعد وهبط
فيه وصعد وجاء فيه وذهب وسعى له واضطرب وكد فيه
وكدح وجد فيه ونصح وتقصى فيه الغاية وبلغ النهاية وركب
فيه الفرس الابلق وامتطى له الحال الاورق ووكل به رعايته
ووقف عليه عنايته وصرف اليه اهتمامه وعقد عليه اعتزامه
وانتهز فيه الفرصة واهتبل منه الخلسة ووصل له الليل بالنهار
وامتنع من الهدو والقرار ولم يدخر عنه برا ولم يؤخر عنه امرا

ولم يعذر في حاجتك ولم يتهاون في قضاء لبانتك يقال تم امره وانتظم
واستوسق والتام وتسدى والتحم واستتب واتسق واستمر واتفق
واستدف واطرد واستقام واعتدل يقال استحصف وتأتى امره
واستحصدت علائقه وتوثقت عراه واستحكمت قواه وسدد
اسه ووكد ظفره باب منا بعد الشي يقال
تابعت بين سهمين وواترت بين رسولين ووالت بين كتابين وعادت
بين صلتين واوصلت بين امرين وتواترت الاخبار وغيرها وتناصرت
اذا اتبع بعضها بعضا كتبي تواطن عليك وتوالى اليك
وتتصل لديك مواطنة وترد عليك مواكبة وغادية ورائحة
وخافقة وصابحة وباكرة وطارقة وسائرة سابقة ووارده
باسقة وكتبي تصل وردها ويتلو ورودها وتتصل
ولا تنفصل وتدوم ولا تنصرم وانا اواصل كتبي اليك واتابعها
لديك يقال تتابع الناس اليه وانثالوا عليه وجاءوا ارسالا
وانثالوا اليه جماعات وشتى باب يقال اشكل
عليه الامر واستعجم وغم عليه واشتبه وضل عنه وحار وزل
عن قصده وحار يقال هو في عمه ولبس وظلمة والتباس وضلالة
وحيرة وجهالة وهو في ضلال مبين وشك مريب وامر مريج

ابن شديد لا يعرف موارده ولا يبين مصادره ولا يهتدى
لسالكه ولا يحاب من مسالكه طريقه مظلم وبابه مبهم
ودليله أبكم لا يهتدي لفصله ولا يفطن لسالك رشده
يقال قد اعتاص الأمر وتوعّر والتوى وتعسّر
واستعجم وتعذّر وأبى وأعجز وأعيى وأعوز وهو حزن
متناص شرود مجاهل شتى المذاهب وخزام صعب
شديد الالتوا عظيم الإيلام مشيب الأذقان صعب الإذعان
بعيد المكان دائم الشراد صعب الانقياد [illegible]
الزمام [illegible]
[illegible]

ويقال هو كريم النسب عظيم الحسب
زاكي الأرومة طيب الجرثومة شريف العنصر عظيم المفخر طاهر
الأرومة نجيب العمومة عمّ الخؤولة عريق الفصيلة رفيع المحتِد
شامخ السند صريح النصاب منير الشهاب كريم التركيب سليم العصب
شريف القديم لطيف الأديم زاكي المنبت باذخ المرتقى
راسخ الجذل راسب الأصل مصفّى الجبلة نجيب المخيلة كريم النجار
قوي الأساس شاهق الطود صائب الجود كريم العناصر شريف
العشائر طيب المغارس نقي الملابس وهو عالي العماد واري
الزناد محض الضريبة ميمون النقيبة نقي الجيب أمين الغيب
منزّه عن العيب منزّه عن الريب رحب الباع مشبوح الذراع
ضخم الدسيعة جمّ الصنيعة شديد القوى بعيد المدى سابل الحجر
الزند كثير النوال جميل الفعال رابط الجأش طاهر الرياش
رفيع البيت بعيد الصوت خصيب الرحل رحب المحل حلو الشمائل
خلو من الرذائل منزّه عن البذا منزّه عن الأذى قوي الساعد
بطل معاود [illegible] إنه لكريم الأخلاق ماجد الأعراق بارع
السؤدد فاضل المحتد كثير الصواب حميد الجواب فصيح اللسان
فسيح اللبان ماضي الجنان باقي الدنية وفي الشيمة جزل

العطية لا يخيب آمله ولا يعدم نائله ولا يحرم سائله كريم الخليقة مستقيم الطريقة أخلاقه سنية وأثوابه نقية ونفسه أبية وهمته رضية وعطيته هنية لا يستباح حريمه ولا يشنا نديمه ولا يدنس أديمه وهو السيد المرجى والسخي الأريحي والجمل الأروع والخطيب المصقع والشجاع المشيع والذكي اللوذعي والبصير الألمعي وهو سيد العشيرة وسندها وظهيرها ومعتمدها وزينتها وإمامها وظهرها وسنامها وهو وجه العشيرة ومدرة القبيلة وإنه لشهاب الخطوب وسنا نار الحروب وضرام جمر اللقاء وحمام يوم الهيجاء إن سوبق سبق وإن طلب لحق وهو أعزهم جارا وأحماهم ذمارا وأعلاهم عمادا وأوراهم زنادا وأكثرهم عددا وأبعدهم أمدا وأطولهم باعا وأبسطهم ذراعا وأشرفهم حسبا وأكرمهم منصبا وأجودهم كفا وأحماهم أنفا وأخصبهم رحلا وأرجحهم عقلا وأتمهم حلما وأغزرهم علما وأثقبهم فهما وأزكاهم سجية وأسناهم عطية وأمدهم قامة وأطولهم دعامة وأفصحهم لسانا وأجرأهم جنانا وأحسنهم بيانا وأرحبهم لبانا وأجودهم ديمة وأشرفهم شيمة وأصوبهم رأيا وأوفاهم عهدا وأوكدهم عقدا وأقدمهم

رزانة

رزانة وأحسنهم سياسة وأنجزهم موعدا وأعظمهم سوددا وله في كل فضيلة القسط الأوفى والحظ الأعفى والسهم الأعلى والقدح المعلى والزند الأورى والقسم الأكفى والنصيب الأسنى وله العطاء الأكبر والحباء الأغمر والبر الأوفر

باب

يقال هو نسيبه وقريبه وهو من عشيرته وأسرته وفصيلته وعترته وهم ذريته وعصبته وكلالته وأقرباؤه وانتمى وتناهى إلى أبيه وقومه واعتزى وانتسب وادعى وانتحل واتصل ولحق والتأم ولصق والتحم ونمته آباؤه وعرقه وجرثومته ونسبته ووصلته والله الموفق

[illegible] اختبار

يقال خبرته وجربته واختبرته واستبرأته وبلوته ووزنته وعجمت عوده وغمزت قناته وجسست نبضه واستشففت عرضه وبلوت أمره وسبرت غوره ووجدت قعره وأكثرت تقليبه وأنعمت تجربته وتأملت طرائقه وخبرت خلائقه وتدبرت شمائله وعرفت فضائله [illegible] أنه أربط به جأشا وأطوله عشرة وأكثره معاملة وأبطن مزاولة وأقدم معاشرة وأدوم مباشرة

باب اجناس الرجوع

يقال رجع إلى بيته وقفل إلى بلده وآل إلى أصله وعاد إلى طبعه وصار إلى موضعه

وحار الى وطنه ولجأ الى حصنه وراح الى صاحبه وانقلب الى اهله وانصرف الى منزله وأناب الى ربه وما الى أمه وكر بعد ذهابه وبكر بعد مضيه

باب

يقال الفقر والفاقة والعدم والحاجة والمسكنة والمتربة والخصاصة والإملاق والحرف والاحفاق

ألجأه الى ذل الافتقار وحداه عليه الاضطرار ورفاه اليه شدة البؤس وساقه مضض الدهر العبوس وأصاره اليه شدة التعب ودله عليه قلة النشب وحمله عليه شدة الإعدام وفحش تسلط الأيام وهو دائم الخصاصة شديد الحاجة ظاهر الفقر بين الضر منتشر الحال شديد الاختلال ضيق المعاش بذ الهيئة والرثاث مجحف الجوع دائم الخشوع شيء الحال قليل المال حدث الرحل كسير المحل مقفر المنزل والمأوى جديب المحلة والمثوى قد مسته شدائد الدهر واحتشت عليه نوائب العصر واجتاحته قوارع الزمان واستأصلته نوائب الحدثان ونالته أقدار أدته الى الردى والاتلاف وناله يوم عصيب وحزنه عام جديب وهو صريع ضر ولبس فقر وأليف اقتار وحليف خصاصة واقتار وملو ضر ونضو عسر وطريد محنة وشريد نكبة ومهزوم خطب ومنهول علة وقد انحسمت مادة خيره وانصرمت أسباب ميره وغارت جداول سيبه وانقطعت هواطل صوبه وعاد مزنه جهاما وصار عضبه كهاما واجدب جنابه وأخلف سحابه وحط رحله واشتد محله وكسدت تجارته وبارت بضاعته وخسرت صفقته واشتدت فاقته ولقت سلعته وزالت نعمته وخوى نوؤه وخبا ضوؤه وكبا زنده وصفرت يده وزلت به القدم ولزبه العدم وكبا به مركبه وعمي عليه مذهبه وظهرت خلته واشتدت غلته واستمرت علته ودامت عيلته وذوى عوده وأكدى عموده وترحت حاله وساء ماله وانتشر أمره وتعذر خيره وثل عرشه ونكد عيشه

باب الغنى واليسار

يقال أثرى واستغنى وأيسر وأكثر وأترب وأنشب وتأثل واستظهر واستراش وأخصب وله غنى ويسار وقنية وبسطة وثروة وجدة وعتاد وعدة وتكاثرت لديه الفوائد وانثالت عليه العوائد وله نشب وافر وخير دثر ونعم عظيمة ومنح جسيمة وحال حسنة وذخيرة جليلة وقد نمت حاله وتثمرت أصوله وزال محله واخصب رحله وارتاش سهمه وتوفر قسمه وكثر خيره وعز ميره

امثال في الفقر والغنا

يقال الغنى يطغي والفقر يضني واليسار علا والإعسار بلاء

الغنى غنى والفقر كى البسائر وأبصار والإقلال يبث العار الغنى
يستر والفقر يحقر المال عرضة للزوال فقد النشب أشد من العطب
عدم الوفير الوزر فقد الغنى يورث الضنا من كثر ماله طغى ومن
ساءت حاله غوى من امرع جنابه انتجع بابه عدم الغنى من أعظم اعراله
البلوى الغنى كثير الهم الفقير طويل الغم الظما الفاجح حر من
الري الفاضح السغب المجحف أحمد من الشبع المترف معاناة الخصاصة
أجمل من سؤاله ذوي الخساسة التمسك بوثائق التحمل أحرى من التشبث
بعلائق التحمل زاد التقى أنفع من كثير الجدوى التزود من التقوى أحزم
من الإخلاد إلى الدنيا الغني من جعل التقوى زاده والفقير من جعل
الغنى عتاده من الغنى سبب كل بلوى من أذهب طيباته في الحياة
الدنيا فقد خسرانه في الحيوة الأخرى

باب

يقال تصدى فلان لأمر كذا واستشرف وترشح له وتشوف وتطلع
إليه وأشفق وقد صرف إليه وكده ووقف عليه جهده وسما إليه بصره
وثبت عليه نظره وقد استحكم فيه طمعه واشتد حرصه وجشعه
واستشعر وثبت في نفسه وقرره وتمكنه في خلده وبذل في
تحصيله مكنون جهده وطوى عليه طويته وشحذ لإصابته نيته
وشغل به خاطره ومد إليه ناظره وجعله دينه ودأبه ودينه
وازنه الذي لا يلقيه عند تزاحم الأمور ووكده الذي لا يخليه من أعمال
الرأي والتدبير وهمه الذي لا ينصل عنه تراكم الأشغال ومذهبه
الذي لا يعوقه عنه تقادف الآمال ما زال فاغرا فاه لإمكانه وما ذا
عينه إلى محيا أوانه وقد ازداه جشعه ودق عنقه طمعه
وفي الأمثال من أرسل طرفه اقتنص حتفه من اشتد
حرصه اشتد غصصه من مد عينيه إلى ما ليس في يديه أسرع
الخيبة إليه وعكف الحرمان عليه من طمع في كل ما لاح ولمع
خسر وانقطع من اشتد شرهه طفق للناس شغفه من استولى
الحرص عليه أسرع المقت إليه الطمع يدنس الثياب ويعري
الإهاب الحرص يدنس النقا ويكدر الصفا ويورث سوء
الثنا الشره يغض من العلا ويكسف بهجة السنا الطمع يزري
بأهل الأقدار ويعري من لباس المجد أهل العلى والأقدار الشره
يحط من قدر الشريف ويحفظ ذكر الرجل الظريف شدة الحرص
آفة العرض وداعية المقت والبغض الطمع يفسد الفهم ويغل
القدم الشره مركب الإذلال والجشع مطية الأرذال
من لم يوق شح نفسه لم يفلح في يومه وأمسه الشره رائد الحمق
والرضا بالميسور رائد الخرق

باب

يقال هو عف الضماير نقي السرائر قليل العيب لطيف الجيب
مأمون الغيب طاهر الوداعة حسن القناعة شديد النزاهة
والطلاقة تام اللباقة والظرافة قد قنع بما رزق الله تعالى ونزه عما
كره الله تعالى وعف عما حرم سبحانه واقتصر عما منحه الله
عز وجل وورع عما حظره سبحانه واقتصر فيما أعطى الله عز وجل
وظلف عما لا يرضي الله تعالى وقد جعل القناعة مركبا والقصد مذهبا
والاقتصاد سبيلا والعفاف دليلا والورع شعارا والنزاهة
دثارا والزهد قرينا والستر خدينا والجود جنة والصدق سنة
والكفاف عقلة والعفاف عمدة والتقوى زادا والبر عتادا
والعلم سراجا والحلم منهاجا والرفق ظهيرا والصبر وزيرا
والتواضع قائدا والاستكانة رائدا ويقال نزه نفسه
عن الدناءة وظلفها عن البذاء وطوى بطنه عن الحرام ونهى
نفسه عن جميع الآثام وتصون عن وخيم المطاعم ونزه عن
انتهاك المحارم وهو طاوي الحشا عن كل محظور خاوي المعاء عن
كل محجور خميص البطن عن كل محرم قاصر الطرف عن كل مأثم يجتوي
الحرام ويجتنب الآثام ويتقي المحارم ويتنكب المآثم ويحذر الطعام
باب ـــــ يقال وصله وحباه ومنّ وأعطاه ونحله

وأتاه ومنحه وأولاه وخوله وحباه وسنّى وأصفاه ونوله
وأغناه ونفله وأقناه وهو يسدي إليه ويوليه ويقضي حقه
ويوفيه وقد أحسن وأجمل وأكرم ونفل وأجاز وأفضل ورفل
وأجزل وأحفى وبذل وجاد وأنهل وإنه لرحب الباع مسبوح
الذراع متدفق البنان مبين الغدران منهل الأودية سيل الأرد به
مريع الجناب منهمر الرباب معشب المسارح مخصب المراتع غدق
الحياض عمق الغياض مونق نضاض الردا مشاف القنا خضل العود
محمود الجود عذب المورد طيب المولد بهج المشهد وله سنا
وسخا ونور وضيا وبهجة وبها ومجد وزوا وأبهة وعلا
وكفاءة وغنا وأمانة ووفا وود وصفا وحلم وإخا
وحلم وحيا وصدر منشرح وقلب منفسح وباع واسع وخلق
ناصع وطبع كريم وكرم وحسب وما أكرم جوده وأخضل عوده
وأندى كفه وأحمى أنفه وأوسع صدره وأبعد همته وأحمد شيمته
وأعلى خطره وأحمد آثاره وأحسن سيرته وأنقى سريرته وأكرم
أخلاقه وأمجد أعراقه وأرحب وطنه وأعظم منته وأفسح
داره وأعز جاره وأسعف مصاحبه وأعز جانبه وأبعد مداه
وأعم نداه وأتم حفله وأبين فضله وأثقب رأيه وأصدق وابه

وأرجح أصالته وأوضح جزالته وأشد صرامته وأقوى شهامته وأشد إقدامه وأقل إحجامه وما أهداه إلى فعل الخير وأعرفه بطرق وما أسلكه لسبيل الإحسان والفضائل وأتركه لركوب طرق الرذائل يقال تفجر لنا فلان بالخير والنوال وتبجس بالعطاء والإفضال له علينا عوائد كرمه ولدينا فواضل حسنه تبتدي بالنوال وتغني العافي عن السؤال تعهدنا بالعطية وخصنا بالعوارف السنية لأجل علينا آثار نعمته واتصلت لدينا كرائم صلاته قدمان على ما خصصته من كرم نظري ولاح على صفحات أحواله جميل أثري وأخبرت عنه عنوان فضلي ونطقت النعمة عليه بفعلي وأثنت له بما كان مني إليه وشكرت هباته وأفضالي عليه فهو ينطق عنه إذا سكت ويعرب عن نفسه إذا صمت ويشكر إذا كفر ويبدو إذا ستر ويظهر إن أضمر ويلوح للأبصار الناظرين ويبدو لنواظر الحاضرين أولاه خيرا وكافاه صبرا ومنحه رفدا ووفاه جهدا وأهدى إليه برا ودفع عنه شرا ساق إليه خيرا وزوى عنه محذورا أتاه معروفا وكفى عنه مخوفا أعطاه مالا وشرد عنه إقلالا أعرضه لأرزاق وخلصه من إملاق وطوقه قلائد المنن وانتاشه من أوابد المحن

أناله

أناله الجدوى ونعشه من البلوى أزاله من كل دهر وأحاله إلى المحبوب من أمره شفاه على الأبعد لعلل ونجاه من خوف ووجل يقال جاد عليه وبله وفاض لديه فضله وهمى صوبه وعم سيبه تدفق عليه سجله فمحق عنه محله كثرت لديه مواهبه ودرت عليه سحائبه شملته صنائعه وعلته منائحه اتصل ألطافه ودام إسعافه جادت عليه ديم الإفضال وسحت عليه سحب النوال أظلته سحائب إحسانه وأروته صوائب امتنانه عذبت شرائعه وحسنت لديه صنائعه فاضت إفاضاته بوافر مننه وحاذه بعام خيره

باب أجناس ما يخرج الإنسان من ماله

الإتاوة للملك والخراج للسلطان والجزية لأهل الذمة والصدقة للنعم والزكاة للمال والفطرة للصوم والكفارة لليمين وجزاء الصيد للمحرم والنزل في القرى والرزق للمرتزق والمؤونة لمن يليك والمعونة لمن يعينك والمهر والصداق للمرأة والمتاع والتحميم للمطلقة والربح للتاجر والمرباع للسيد والغنائم للغزاة والحذيا للبشير والحلوان للكاهن ويقال أيضا للمهر حلوان وقالت امرأة تذكر زوجها لا نأخذ الحلوان من بناتنا والرشوة للقاضي والرضخ للدلال والمنادي والكراء للحمار

وأجر الدار وثمن السلعة وقيمة العين وطسق الرحا وغلة
الضيعة وطعم الجند وجعل الشرطي وثواب الإحسان وجزا
الخير والشر والمكافاة في الدنيا والهدايا والنزل للقادم والدية
والعقل للولي المقتول والشبر حق النكاح والعقر مهر الموطوءة على
شبهة والعور اجر المرعى والبسلة أجرة الراقي

باب

يقال أحسن قراه وأكرم مثواه وأجزل عطاه وأحسن أثواه
تقدم في إنزاله وتقدم إنزاله أسكنه في المحل الأخصب وضيفه
بالأجل الأطيب وأرواه من الرحيق الأعذب أنزله في مرج جناب
وأمرجه في أرغد أخصاب أورده منهلا عذبا وبوأه كنفا
رحبا جعل له من الطعام الأهنا ومن الشراب الأعذب الأمرا
ومن الفراش الأوطا

الأمثال

اليد العليا خير من اليد
السفلى يمين المنعم مبسوطة محلولة ويد السائل مدحوقة مغلولة
المفضل فرح مرتاح والسائل ترح محتاج لا خير في غنى من
ضن بالقرى

باب

يقال سال نواله وجاد إفضاله
ودام فائدته وأثل عائدته شام برقه وأم رفقه طلب منحه
واستماح خيره استدر سحابه وانتجع جنابه استمطر سماه
واستنزل حباه مرى أطباه مؤملا حظاه تعرض لرفده متوقعا

لشكله

لشكله استدر صوبه واستمد سيبه امتدح زنده واقترح رفده
هز عوده واجتنى جوده استماح إحسانه واجتدى نداه وأسنا ند
طاف حوله يرجو طوله طرق بابه بأمل انسكابه هز عطفه محينا
ظنه اعتصر عوده وأمل جوده انتظر أن يروم نطق تعلق
بعروته مجال اللهوية وأدلى لدى يروم صفده حط عونه تمش
صلته شكر محلته نشم مخيلته أناخ بفنائه طامعا في حبائه
وجه إليه أمله مستغيثا نفله امتطى إليه مركب الرجاء مؤملا منه
شيئا ليعطا أرسل إليه رائدا آماله راجيا صلاح أحواله جعله
قبلته يستدر نعمته أوفد إليه حسن ظنه مجتديا عظيم منّه
ابعث إليه رجاءه فانبعث عليه عطاؤه ووفدت إليه آماله فانثالت لث
عليه أنفاله حط رجاءه وكده فصدر جراه زنده ووردت عليه
آماله فصدرت إليه أنواله رفع إليه يد فوضع فيها رفده
وسما إليه أمله فقابله بفعله فعوّله فاه فسحه وأعطاه وهو بر
المعتر ويوصل المؤمل ويكافي العافي ويوفي المعتفي ويبل الكلل
ويجبر المستجير ويعين المسكين ويصانع القانع ويعول من يرجو
ويسعف فيسرف ويلطف حتى يترف ويرفد حتى يفيد ويهب
حتى ينضب ويمنح حتى يبرح ويعطي ولا يبطي ويمن ولا يبض ويرجح

ولا يدخر وينفق ولا يترفق تبحر ولا يتضجر وهو يؤثر إغاثة
الملهوف وإفاضة المعروف ويستحب بذل النوال وشكر الرجال وحاز
اعتداد المنن وانتقاد المحن ويستلذ تفريق الأموال على العفاة
وذوي الآمال ويستحب بذل النائل وبر السائل يحب بذل النوال
وبر السؤال وشكر الرجال ينال همته بذل الجزيل ووكده فعل الجميل
طبعه إغاثة الضعيف وإغاثة اللهيف اختياره إعطاء الكثير
وإغناء الفقير وإسداء العرف وإهداء اللطف دأبه ردع الظلوم
ونصر المظلوم وبذل الندى وكف الأذى وابتناء المكارم واحتمال
المغارم وحيازة الحمد والشكر وإقامة العرف والبر وهو غمر
العطايا سني الهدايا فايض الخير غامر البر مشترك الحال
مرزأ المال منتجع الجناب محفوف الأطناب مشفوه الحياض أنيق
الرياض مورود المنهل مشهود المنزل مرجو النوال مأمول
الإفضال مستمطر الغيث منتظر الغوث مترقب الجدوى موثوق
النعمى **وفي ضده** صوبه محبوس وسيبه مصرد منحوس
بره نزر يسير وخيره وعد حقير ووعده مسوف مطول وإنجازه
مقيد مغلول مواعيده سرلعه وإنجازه كسراب بقيعه
رفده محصور خيره محجوز ماله على السائل بسل محرم

ووجه معروفه كالح متجهم وهو نزر العطية وعد الهدية قليل
الحباء وشح العطاء طفيف اللهى مصرد القرى لا يبض صفاته ولا
يحصد نباته ولا يلين قاسيه ولا يغشى حاشيته ولا يحل عقده ولا
يهون تشدده ولا يسهل تعسره ولا يمكن تعذره ولا يؤمل خيره
ولا يحلب شطره ولا تجود له سحابة ولا تصوب منه ذبابة ولا يصد
عنه مخيله ولا ينفع عنه وسيله لا ترجى له فائدة ولا يؤمن
منه أبده لا يؤمل منه جدوى ولا يتوقع منه نعمى قد ألف البخل
وألف المطل واستثقل الجود واستخف الكنود كره السخا ولزم
الإبا وتمسك بقول لا ورفض نعم وبلى لو أتاه معسرا ما أعطاه
من ماله نقيرا لو صادف وأتاه مدقعا عليلا ما منحه من عنده
فتيلا ولو وجد أمه مضرورة أرملة ما سمح لها بقلامة أنملة
برقه خلب ووعده مكذب أمله نصب متعب وراجيه تعب
معذب حزنت أنهار سيبه وأقشعت سحابة صوبه تحت الشح
بحره وانقطعت مجاري بحره نضبت ركايا فوايده وقلت نواله
موارده وعاد سحابه جهاما وصار صارمه كهاما
حبله محظورا وأضحى نيله حجرا محجورا أنشأ حيا
رباطه ونوحم مرجاه وبعد مبتغاه وهو [illegible]

ويضن ولا يمن ويحب أن يمدح ويكره أن يسمح يخالف ولا يسعف
يحب أن يسود ويأبى أن يجود يستحب الثنا ويبغض العطا
يؤكد الوعد ثم يعقب بالرد وعده مخلف وانجازه ممطول مسوف
أنامله جعده وخلايقه وعره أخلاقه رديه وطباعه دنيه
صديقه غايب وآمله خايب سجيته البخل وعادته المطل
وهو إن سأل ألحف وإن سئل سوف وإن وعد أخلف وإن رجي
خيب وإن عوتب غضب وإن زرته حجب وإن قال كذب وإن
سئل بخل وإن وعد مطل وإن دعي خذل وإن حضر ذل لا يجد
للؤمه ولا لطايه لشؤمه ولا امس لنوبه ولا أقدم لقومه ولا
رشوح لدومه يظهر سماحه وهو بخيل ويدعي نبلا وهو قليل
فالخلق لئيم والأصل زنيم والوجه دميم والفعل ذميم والقدر
خامل واللؤم شامل والجاه ساقط والصديق ساخط والأمل
قانط والجد هابط والأجر حابط لا يرى له شاكر ولا له بالخير
ذاكر لا أصل للفرع ولا در للضرع ولا بطمع في بعمه طان
منحوس ورفده محبوس أصله خسيس وحظه منحوس ٥
باب يقال هذه علامات النصر وأمارات الخير ومخايل
الصلاح وادلة النجاح ودلايل الفلاح يقال آياته واضحه

ونباشره لايحه وآثاره لامعه ومناهجه ساطعه وشواهده
ناصعه وبروقه تلوح وتلمع وطرقه توضح وتسطع يقال
نصب فلان الخير علما لا يكتم وبنى له منارا لا ينهدم ونهج له
طريقا لا يلتبس وفتح له بابا لا يندرس وأقام له إماما لا يضل
وقيض له دليلا لا يزل وأوضح له سبيلا لا يخفى وبين له منهجا
لا يبلى يقال إنما حاول فلان أن يدرس آثار الدين ويطمس أعلام
المهتدين ويعفي سنة الصالحين ويعمي مناهج المتقين ويهدم منار
الراشدين ويردم شرايع العابدين ويهد أركان الديانه ويصك
آذان الأمانه وينسخ شرايع الإسلام ويسلخ النور من الظلام
وينسي مواعظ الذكرى ويشل الباس القوى ويخبي مصابيح القرآن
ويطفي سراج الإيمان ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون
يقال صحت حقية الحجج الواضحه والبراهين اللايحه والشواهد
الصادقه والدلايل الناطقه والأعلام الخافقه والآثار
الموافقه باب يقال يمينه تندى ويساره بادي
يقال مشهده نحس ومغيبه يؤنس إن حضر ضر وإن غاب
مر وهو عدو السر صديق الجهر ظاهره صديق وباطنه
عقوق يقال كلامه أحلى من الأري وفعاله أمر من الشري

وباشره

ومن [illegible] خطلا [illegible] الكلام أن
أمثالهم إذا العلب فاخلب إذا محلبتها فاهرب وإذا لم
[illegible] فاقنع وإذا لم [illegible] فتحول إذا أعجزك تبدل وإذا لم تصف
وأسرف وإذا لم تنصف فانصف من شر القوم ما أحب الخدع
ولا يسود قومه من يضيع — من لم ينشط بذكر عليه فإلى ما تملك
إليه من لا تستند به كرب إذلاله فتوفر على توخي إجلاله من لم
تمكن من اصطلامه فاطمع في إكرامه من كف عنك شذاه
شرّه فاشغل نفسك بغيره — يقال هو يبغيه الغوائل
ويرميه المقاتل وينصب له المصائد ويعد له المكايد وينشأ
له الحبائل ويسم له الزواجل ويبري له سهام الحتف ويشد
بالتلف ويكيده بما يورثه الدمار ويسمه على شفا جرف
هار ويحتال له ليبيره ويحتال فيه أن يصيبه وهو ينشر حباله
ويحرض نفسه احتباله يعد له الحيل وينصب لكره وجهه الحبالة
دأبه أن يؤذيه وهمه أن يهلكه ويرديه يمكر له بالليل والنهار
ويكيده بالعشي والإبكار جرد له أنيابه وشمر لكيده أثوابه
يقال هو يتجرع فيه الغصة وينتهز فيه الفرصة وهو يطلب
غرته ويبغي مضرته ويتمنى مسرته ويروم معرته شحذ له ظبات

السيوف جرّد له كماة الحتوف أعدّ له القسيّ والنبال وأرهف
له الأسنة والنصال استن لمكره وكيده وأجد قوته وأيده باب
يقال ساجله وباراه وبارزه وجاراه وشاحنه وحاداه
ونازله وناواه وهو يباري الرياح ويجاري البطاح يبارز الكماة
ويناضل الرماة ينازل الأبطال ويناطح الجبال يساجل البحار
ويساير الأنهار ويقاوم الفرق ويطاول العيوق ويفاخر
الأجواد ويسامي الأطواد باب — يقال زوّر كلامه
وزوّقه وزخرف قوله وموّهه ونمّقه ولفّقه واقتضبه
واخترعه يقال جاء بالإفك والزور ودلّاه في مهاوي الغرور
وأورد عليه الباطل والمين وأسلمه إلى البوار والحين وجدّله
بالزور والإفك فأورده في بئر الهلك وحشا أذنه الكذب والنميمة
وأورثه عاقبة ذميمة وأورده مراتع وخيمة يقال الإصغاء
إلى الكذب داعية العطب استماع الزور يفني السرور من أذن
للإفك تعرض للهلاك من سل المين تحمل الحين من أنصت للوشاة تردى
في المهواة من أصغى إلى النمام سرى إليه الحمام من تبع الأباطيل ضل
عن سواء السبيل يقال الباطل قاتل والكذب حرب والمين
الحين والزور بور والإفك هلك النميمة جريمة يقال حديث

مزور كظرف معور كلام مموه كوجه مشوه كلام الكذاب كلمع
السراب كلام الخراص كالنفخ في الأقفاص نصيحة النمام أضر
من وقع السهام رأي المكذوب يخطي ولا يصيب ليس للكذوب
عزيمة ولا رأي ولا صريمة ولا يكذب الرائد أهله لأن كذبه
يجتث أصله إذا كذب الرائد هلك الوارد إذا أقفر الممار خشي
البوار إذا كذب السفير بطل التدبير إذا خان الرسول أفسد
مسالك السفارة باب ——— يقال هو قليل المال ضعيف
الاحتيال ضئيل الجسم زهيد العظم نزر الكلام سيئ الأفهام
ركيك العقل قليل الفضل سخيف الرأي مخلف الوأي رث الأخلاق
رذل الأعراق موكوس الحظ ممقوت اللفظ ضحل المشرب محل المربع
يقال في ماله قلة وفي نفسه ذلة وفي عرضه خساسة وفي خلقه
شكاسة وفي عقله سخافة وفي جسمه نحافة يقال هو أذل من
النقد وأذل من الوتد وأنكد من الصرد وأذل من نقير وأحقر
من قطمير أنزر من الذر وأقل من الشر باب ——— يقال
هو أكثر من الطم والرم والثرى والهبا والحصا والنمل والرمل
والماء والهوى ومدد البحار وورق الأشجار وقطر الأمطار وريش
الأطيار **وفي المثل** شره كالتراب وخيره كالغراب

خيره كالوفا وشره كالجفا شره كالندى وخيره لا يرى شره
كثيف وخيره طفيف شره عتيد وخيره فقيد شره مركوم
وخيره معدوم خيره نزر وشره دثر خيره قليل وشره
طويل خيره منزور وشره موفور خيره ظفر وشره ظفر
شره باع وخيره ذراع خيره قلامة وخيره قسامة وله
الحظ الموكوس والسهم المنحوس وله النصيب الأنزر والقدح
الأحقر والجد الأقل والحد الأذل باب ——— يقال حمل
نفسه على المهالك والمخاوف وأوقعها في المهاوي والمتالف ودخل
لجج المعاطب ووقع في هوى المشاجب يقال أقام نفسه على
غرر وأشفى بها على خطر ووقفها على ندب وحملها على عطب
ودعاها إلى شجب وحداها على حرب يقال ألقى نفسه في ورطة
وزجها في هبطة وأوردها مشارع البوار وأسامها في
مسارح الخسار وحبسها في مطابق الدمار وحملها على مطايا
النار وأقامها على شفا جرف من النار وأوردها موارد
أعيت عن الإصدار وهداها إلى مدارج [illegible]له والصغار

أجناس المنع في الاستعمال

يقال عاقه عن أمره وصرفه عن رأيه وصده عن مراده ولفته

عن حاجته وصراه عن جهته وثناه عن عزمه وعطفه عن
وجهه ولواه عن مقصده وصده عن سبيله وفناه عن رايه
وذاده عن حوضه وخلاه عن ورده وماه وطرده عن حضرته
ونفاه عن بلده ونحاه عن وطنه وحجر عليه القاضي في متصرفه
يقال صدّ عني وصدف وناى واعرض وبان مني وانصرف
وحاد عني النوى وصدف وانثنى وهذه اشغال قاطعة واحوال
مانعة وحوادث شاغلة وعوارض حايلة يقال عاقني
عن زيارتك تراكم الامور والاشتغال وترادف الاعمال
واختلاف الاحوال وكثرة الاشغال وتقسم القلوب وتتابع الخطوب
وطول الاغتراب واضطراب الاسباب وتقاذف الديار وتناي
المزار وتراخي الاسفار وكل ذلك مما يمنع ويعوق ويصد الطرق
عن قضا الحقوق وبر الشفيق ومواصلة الصديق باب
يقال تسببا الى نيل حاجته وذريعة الى بلوغ بغيته ووسيلة
الى ادراك مغزاه وطريقا الى وجود مبتغاه ومجازا الى طلبته
ومساغا الى مآربه وقد تسبب الى مراده لنيل مرتاده وقد تدرج
الى فلان بذرايع قوية وتوسل بوسايل عليّة واسباب ذكية واحوال
مهيدة وله عنده شفيع مطاع وذمام غير مضاع وحرمة

محفوظة

محفوظة و[illegible] أواصر اسبابه وموات غير واهيه
وله ذرايعه متبعة ووسايل مقبلة واواخيه راسية واسباب قويه
وحقوق مرعية وحرمات غير منسية نوع اخر يقال
ذرايعه نبيهة وشوافعه وجيهة واسبابه مؤكدة واواخيه
موطدة شفيعه يطاع وذمامه لا يضاع وشكره ينشر ولا
يباع وقد وجبت اجابته ولزمت طاعته يقال موافقته
من الكرم ومرافقته من حسن الشيم متابعته مروة ومشايعته
فتوة مواصلته جمال ومصاحبته اقبال فراقه محال وخلافه
حلف في الحلال مواخاته غنيمة ومعاداته وخيمة ومصاد قه
مستعذبة ومحادثته مستحبة معاشرته زين ومهاجرته
شين وفي نبذ ذلك العهد [illegible] ووسيلته خفيفه
واسبابه زينة واواخيه محبته حقوقه حقة وحرماته
لسبب اواصر بعيده وذرايعه [illegible] وده لايقه عامه
ووصايله واهية طرق ملتمسة مسدودة وشفيع حاجته
مردود وقد انتقضت وسايله وانقرضت وصايله وتصرمت
مواته وتقطعت حرماته تعذرت بغيته وتعسرت منيته
يقال كانت له ذرايع فتقطعت ووسايل تشعبت الى انها

وحقوق انقضت عراها وانفصمت براها وموات انبتت قواها
وانهدت علياها وسفلاها وأواخي تهدمت أولاها وتلت
أخراها وكانت بيننا مودة انقطعت علائقها ووهت وثائقها
وانعلقت أسبابها وانصرمت أطنابها وخربت مبانيها وتداعت
أركانها وتقوضت جدرانها باب يقال رام الأمر
وحاوله وأراده وزاوله وطلبه وابتغاه والتمسه واجتناه
واستجلبه واستدعاه وطلبه واستنجح واستدره وهذا أمر
قريب المرام سهل الاغتنام هين المراد لين المقاد يقال حاولت
يسيرا وأردت حقيرا والتمست ممكنا ورمت هينا يقال انقادت
له الأمور بأزمتها وأطاعته المطالب بأعنتها وأقبلت إليه
تجر أذيالها وبادرت نحوه تزجي أطفالها ووقفت بين يديه
تقل أثقالها وواضعة برهانها بيديه وملقية أسبابها إليه يقال
ليس عليه من هذا الأمر إبا ولا يحول عنه عدا ليس له منه امتناع
ولا له عنه ارتداع عسير عليه يسير وكبير عليه صغير
صعبه عليه هين وحزنه لديه لين شارده رائع وجامحه
متابع وفي صدد مطلبه متعذر ومركبه صعب متعسر
تأخر مستسهله وتولى مقبله وهو بعيد المرام أبي الزمام ممتنع

الملتمس

الملتمس صعب المختلس أبي المقاد كؤود المراد متعذر الإمكان
شديد الأركان مرامه عزيز ومكانه حريز حصنه وثيق وغوره
عميق باب يقال له حق وحرمة وإل وذمة وولاء وخدمة
وموالاة وصحبة وذمام وقربة باب نال منه مضرة واصا بنه
من سوء فعله معرة ودهته داهية شن وعادية وهو في كلب
وأذى وشدة وشكوى وشر وعر ونصب وعذاب ونوائب
وقد أذاقته سطوته وبطشه وصولته وقد نشبت الدهر فيه
جذابه وردده في ميدان عذابه ونشب مخالبه وأهى نوابه
يقال قد فاض ضره وفشا شره واضطربت البلاد بظلمه
واستعر الصقع بفساده وأظلم البلد بجوره والتهبت الآفاق
بخوف غائلته وشدة بائقته والله لا يحب المفسدين وقد
دامت فتنته وعظمت محنته وفسد شعبه واستعر لهبه
وقد غشي الناس أمواج جهالته وأظلتهم سحابة ضلالته
وغلت عليهم مراجل غوايته فيومهم منه عصيب وأمرهم معه
عجيب والله على كل شيء رقيب يقال قد ثقلت على المفسدين
وطأته وأعجبتهم وقعته وأبادتهم ولاته ومزقهم سياسته
ووقتهم شكيمته ونعتهم عقوبته وقد عمهم مثله وما الله بغا فل

عما يعملون فدعا لحذا امر دوابه وحشم مواد جوادبهم
بهناه واماط نواجم خيهم بحسن ولايه وضرم اثار بمزدهم
بصرهه رابه وقدم اليهم اعذاره وانذاره ووعده ووعيده وترغيبه
وترهيبه وتخويفه وتهديده ثم انتهز فيهم الفرصه وقلعهم من
مساكنهم ومغانيهم وتصيدهم بحبله واجلب عليهم برجله واسقم
منهم براي سديد وعزم عتيد وباس شديد وكيد جديد وبطش
وبيد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمه ان اخذه اليم
شديد اجتث شجرة البغي واصطلم انف البغي ونقص
اغصان الجهال وطمس ما نالوه من طوالع الضلال ودرس اعلام
الفسقه المراق وجحد ما ظهر من مراحم الشقاق وذلك جزاء
الظالمين وما وعد الله في الناكثين يقال حصد شوكتهم
وخضد وخمهم وبحث ابلتهم وقطع سعتهم واطفا سوهج نار زهرهم واخمد
لظى فتنهم وجازاهم سيئات ما كانوا يعملون اباد عظامهم استاصل
خضراءهم وهزم دهماءهم ووهم باسهم وقمع ضراءهم ودنع لاراءهم
وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخره عذاب عظيم اماط
الاذى وكفا الردى وفل حد الظبى وكسر انياب الاشرار والاب
دعايم الدعاره وقلم منهم الاظفار واجلا عنهم البوار وصب عليهم

سوط عذابه واحل فيهم سيف عقابه وفجر اليهم ينابيع انتقامه
وشن عليهم مكامن اصطلامه واسامهم في وخيم المرتع وتاهم
وردا وبيل المشرع واذاقهم مرارة كامنة وحرارة مامنه واستاصله
ما شا واشد تنكيلا طهر منهم البلاد وانقذ من شرهم
العباد واصلح ما كان فسد واهلك من طغى وجحد واختطف
عناصر من عصى وتمرد وجدد اواصر من سعى في الارض فسادا
واظهر فيها بغيا وازدادا وقوم من عصى وشرد وبغى
وجحد واعتدى وكفر وعاث وافسد وانتهك المحارم وارتكب
العظايم واقترف الماثم وابتز الاموال واستبد بالاعمال
هو لص حاطب بحاطب وسارق خارب وشلال سالب ومنهم
موصوم ومعمور بالخبث مشوم هم سباع عادية
وذئاب ضارية وكلاب عاوية وحيات كاشرة ولوث كاسرة
واجادل خاطفة وجراد قاطفة باب

في اوايل الاشتا واواخرها

يقال تحين الشتا حزنه وزعل الخيل وازاهيله وازاجيل
الرياح وعنانين السحاب وزجل الرعد وهزيم كل شيء وهدار
الامزه السحاب وفضوانها وريعانها ودرج الانقان متقدم

أنفه وفيئه وهادي كل شيء وميعة الشباب والحسن وبديهة كل
وبداهته وبشر الشر والنبت من الغلام والسحائب يقال
في أواخرها غب الشيء ومغبته وغبره وغبره وسؤره وعاقبته
وعقباه وعقبه وعقبه وعقابيله وخاتمته وخاتمه وذنابته
وذناباه يقال بارك الله لك في أوله وآخره ومقدمه ومؤخره
وغبه وبشره وسؤره وفاتحته وخاتمته وابتدائه وانتهائه وسالفه
وذاهبه وحادثه وآنفه وآدبه وأوائله وعقابيله وعقباه
وأعقابه وسوالفه وروادفه وسوابقه ولواحقه

باب

يقال مضت الأيام وانقضت الشهور وتصرمت الدهور وتجرمت
العصور وتولى الزمان وسلف العصران وذهب الملوان ٥

باب

يقال شرقت الشمس وأشرقت وذر قرنها وبدا
قرصها وأنار الصبح وولى الجنح وبلج الصباح وأضاء المصباح
وأشرق السراج ولاح الوهاج وقد بلغ النهار وأمتع وتراد الضحى
وارتفع

باب الشجاعة

يقال هو مشيع
القلب صبح الجنب ثبت الجنان خفيف الأركان شديد الطعان ضري
اللبان حديد الفؤاد جليد الطراد جسور جري قوي هصور كمي
شجاع مقدام وبطل همام مدره الحروب وشهاب الخطوب

وهو تام الأدوات كامل الآلات وقد أقبل في شكته وشوكته
وسلاحه وألته ومعه الأبطال المساعير والأمجاد المغاوير
كماة اللقا وحماة الحقائق لدى الهيجا أشبال القراع وأقيال
المصاع إخوان الطعان ومنايا الأقران غذتهم الحرب من درها
وأروتهم من شخب درها وطارت عليهم فألفوها ومنتهم فحالفوها
فهي أمهم وهم بنوها الحرب عندهم عرس والقتل لديهم حرس والموت
قبلهم حبوة وأنس ليوث غابة وغيوث سحابة يستعذبون طعم اللقا
ويستافون بينهم نجيع الدما ولا يبالون إقداما ولا يؤخرون أقداما
ولا ينكصون إحجاما ولا يعرفون انهزاما يرون الهدنة هجنة والسلم
لوما والمحاجزة معجزة فالصبر شعارهم والحزم في الحرب دثارهم
يلقون العدو بجراءة صادقة وعزمة فالقة وجنان مشيع وفؤاد غير
مروع وهو يغشى الوغى ويلقى بوجهه الردى ويخوض بحار الغمرات
ويجول وسط الوقعات يرى صدوده عن شبا الأسنة عارا وصدوده
عن ظبة الصوارم شنارا قد بذ أقرانه ببأسه وبسالته وشأهم
ببسطته وبطالته وتقدمهم بفتكه وشجاعته وسبقهم بجرأته
ونجدته وسطوته وصولته وحلمه وشكيمته وتيقظه ونفاذ
عزيمته وذكاء قلبه وشهامته وقوته وصرامته والقدامة

في معنى الاصحاب والاحزاب

[illegible]

باب يقال معه أصحابه وحابته وعاه وكفايته
وأحزابه وأولياؤه وأصفياؤه وأشياعه وحزبه وأتباعه ورجله
ورجله وقواده وأمراؤه وذواده وأنصاره ووزراؤه وأبطاله
الكماة وأنجاده الحماة وقدماء شيعته وأعلام جيشه وفيئته
ورؤساء زمرته وذادة عصبته وأركان مملكته ودعايم عقوته
وأعضاد حوزته ورماح كتيبته وجنة بيضته وحصون نعمته
بقال يقال تراءت الفئتان والتقت الثلتان وزحف الفريقان
ودلف الجيشان وتصادم الجبلان وقارب الحزبان وتشام الفرسان
وتضام الجمعان وانبرى الفرسان واعترك الشجعان واصطرع الكماة
واقترع الحماة يقال جاء فلان ومعه أعلام الضلال وأشياع الجهالة
وأتباع الغواية وألفاف الغباوة وطاغية الشر وباغية السر والمكر
وأوباش العامة وأشابة السفاوة وقد ضوى إليه كل حاير شقي خاير
غوي وجاير ردي وسفيه فاجر وجهول كافر وضامة أدعيا
الأحياء وأوباش السفها وشذاذ البلاد وأشرار العباد وهو فا
شراد وهم بانداد وإباق الأعبد وذبان أهل البلد ويقال
هم بقايا الحتوف ونفاية السيوف وفضالة الحروب ونخب القلوب
وضعفا العزايم وبداد الهزايم وما بعد الإطريد بصايح واستفراغ

وطلبوا الهيجا وطحن اللقا وقد صاروا جزرا للسيوف ونهبة
للحتوف وطعمة الرماح ونهب الاجتياح وهدف النبال ولعبة
الرجال وأكلة للبوار وعرضة للهلاك والدمار باب
يقال أبل فلان من مرضه وطرا عليه وصابه ولامه وساعده
وعاضده وعاقده ورافده وظافره ووازره وناصره وعاونه
وقاربه ودخل في جملته وآل إلى حوزته ولجأ إلى ناحيته ودرج في شوا
وسح لقياده وجاء في أشياعه وأتباعه وأصحابه وقبيلته وفصيلته
وعمائره وعشائره وعساكره وكراكره وخيوله وقبيله ومقانبه
وكتائبه وطوائفه ولفائفه وقنابله باب يقال
سرت العساكر إليه وهمت الجموع عليه وطلبت إليه كتائب الأبطال
وزمر الرجال وحشرت إليه القبائل وحفرت نحو القبائل وأقبلوا في
دهم وعددهم وحبل كليل وجحفل محفل وعسكر متكاثر وجرش
نحيش وخميس حوش ومقنب منهب وجحفل لا يحفل وأرعن معر وعسكر
سكر وجاء في أسرته وعترته ورهطه وزمرته وقد احتفل واحتشد
وتأهب واجتند وتهيأ واستعد وتشمر واجد وأخذ أهبته وعدته
وجفله وعتاده وزينته وأجناده يقال أعد للأمور أقرانها وضم
إليها أخدانها وندب إليها أخدانها وأقرها مكانها

[illegible]

باب يقال جبن عن الأمر ووهى وخام عنه فهام ونكب
وهرب وكع فانهزم وفشل فرجل وخاف فضعف وهو شديد الجبن
عظيم الوهن وهو يحيد عن ظله فرقا ويهرب من نفسه جزعا إن أحس
نباتا طار فؤاده وإن طنت بعوضة طار سهاده وإن لمعت بارقة
تشرد رقاده يحسب كل صيحة عليه وكل قطعة من الغيم ترحى إليه
إن نظرت إليه شزرا غشي عليه شهرا يفرق من ابنه من فرط جبنه
وكش أنفه وشيبه وهيبه يقال شجعته فجبن وقويته فوهن
وشكمه نجب وأمنته فتحيد باب قد بددت شملهم وبعثت
حبلهم وشردت كانهم وفرقت طوائفهم وشذت شكلهم وحصدت
شوكهم وصدعت ألفتهم وقصمت عروتهم وشتت كتائبهم ومزقت
مقانبهم وحللت نظامهم وشعثت التئامهم وقد انبتت أقرانهم
وتشذبت فرسانهم وانشقت عصاهم وانفصمت عراهم وصاروا
فوضى فضى وأيادي سبا وتفرقوا شعاعا وولوا سراعا وصاروا
شيعا وهاموا على وجوههم تلعا وتفرقوا وتمزقوا وتشردوا
وتفردوا ويقال مزقت ما لفق ونقضت ما رتق وشتت ما
ألف وحللت ما ربّ وقطعت ما رقع ووضعت ما رفع ونزعت ما
زرع وضعضعت ما جمع وهدمت ما شيد وأوهيت ما وطد

وحللت ما عقد باب أشرف على الشيء وأناف وأشفى
وأشاف وأرمى عليه وأربى وأوفر عليه وأوفى أجناس أفعال
[illegible] يقال رفعت الشيء من الأرض ورفع صوته وجهر
بقراءته وشاد بذكره وشيد بناه وشغر الكلب برجله وربع الحجر وشالت
الناقة بذنبها وشمخت وشب الفرس بيده وشخص ببصره وطمح وعلا كعبه
وسمى ذكره وارتفع قدره وذكا النار ومتع النهار وتلع الضحى وطفا
الزبد وطفى الشيء فوق الماء واشرأب صدره وتسور الحائط وتسلقه
وسمق الجبل وشمخ وسمق وبسق النبت وعلا السعر وتمك السنام
وناص الظل وصعد في السلم وصعّد في الجبل أجناس [illegible]
يقال الكدر والرنق في الماء والغش والدرن
والدنس في الثوب والعرض والطبع في السيف والحلق والشوب في
النسب والقذر والنجس والعرّ والعذرة والوسخ في الثوب والصدأ
في الحديد والقلح في الأسنان النظافة وأجناسها
يقال غسل ثوبه ورأسه ونقي جسده وقدس عمله وزكى
مذهبه وطهر قلبه وطهر ولده إذا ختنه ورحض ثوبه وساك
أسنانه وشاص فمه ونضا أبضا وهذب أمره ونقح كلامه وكنس
بيته وسعره باب الخوف يقال ناله فزع وجزع

وهيعة وهلع وارتياع ووهل ورعب ووجل وخوف وفرق
وروع وقلق يقال وجل فؤاده وطار رقاده وذعر قلبه
ودام كربه وكثر فرقه واشتد قلقه ودام ترحه واتصل أرقه وطال
ارتياعه وعظم اكتئابه يقال أمنت روعته وذهب فزعه
وزاحت خيفته وذهب رعبه وزال كربه باب

يقال تواضع له العظماء وتصاغر الكبراء وتضاءل الأمراء
وتقاصر الأجلاء واختضع الأعزاء وتطاطات الأبطال وانقادت
له عظماء الرجال يقال تزعزع من هيبته الأبدان وتضعضع
منها الأركان وتزلزل لها الأقدام وتضل لها الأفهام تنفك منها
الأوتار البرى وتنفصم علائق العرى وتنحل أسباب القوى يقال
هم يضعف القوى وتفتت الأكباد والكلى وتذهل النهى وتبطل الحجى
وينزع الشوى وتهد البناء باب آخر يقال

صدق زكانه وحق حسبانه وتحقق تخمينه وصح تركيبه وصدقت
كهانته وعيافته وحقت فراسته وقيافته وأصاب في تفرسه
وخرصه وحدسه وتقديره وزجره وتوهمه وغلطت فراسته وفال
رأيه ووهمه وفل ظنه وضل فهمه إن خال فال وإن نجم توسم وإن
حسب كذب وإن حدس انعكس دار ذلك في خلدي وفكري وبار

في ضميري وصدري يقال ما خطر في فكر ولا جرى به ذكر ولا وقع في
وهم ولا تصور لفهم ما تحركت به الخواطر ولا تحدثت به الضمائر
ولا حازه تفكير ولا حواه تقدير ولا دار به ضمير ولا اتجه إليه
توهم ولا صادفه توسم باب يقال أحجم عن
الأمر وعكم ونكل عنه وكاع وجبن عنه وعرد وولى وعند وانثنى
وقعد يقال انقلبوا عن الحرب صاغرين وتولوا مدبرين ومضوا
متحيرين وانهزموا مقلوبين وقد انبت حبلهم وتبدد شملهم وتفرقت
دهماؤهم واختلفت أهواؤهم وقد منحونا أكتافهم وولونا أدبارهم
وأرونا أقفاءهم وتركوا سوادهم وراءهم ومضوا على وجوههم هائمين
في سيرهم مغذين كل ولى قذاله ومنحنا محاله وترك فينا أثقاله لا يلوي
أحد منهم على والد شفيق ولا أخ شقيق ولا زميل صديق لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه وهم يعنيه وأمر يشغله وهم شغله ومحنة
تشهره وشدة تكاد تطيره باب يقال هو عطشان
وظمآن ولهفان وحران وهيمان وعيمان وصديان ويقال
قد شفى ذلك غلته وأروى حرته ونقع غليله وطيب مقيله وروى
صداه وداوى جواه وتدفأ زنده والكبد حرى والعين عبرى من قلب
أزال ما لا أحصي من فرط الغليل والأوام الطويل باب

يقال أغاثه ونجّاه وأنقذه وأساغ شجاه وداوى داءه
وأتاح الله شفاءه وسدّ خلّته وراشه وأزاح عن قلبه وفرّج عن كربه

أجناس ما يوصف به من بلا الإنسان

يقال هو شجىً في حلقه وشرق في لهاته وغصّة في حلقومه
ودوىً في سحره وجوىً في جوفه وغلّة في صدره وحزازة في قلبه
ولوعة في فؤاده وصدع في كبده وداء في أحشائه وقذىً في عينه
وأذىً في نفسه وبليّة في بدنه وغلّ في عنقه وصفد في يده وقيد
في رجله وجامعة في يده وثقل على ظهره وكلّ على ماله وقد اعترض
الشجا في حلقه وأخذ بخنقه وأجرضه بريقه وأرهقه صعودا وجشّمه
كؤودا وحمله على خطّة وعر الجناب وألجأه إلى ناحية ضيّقة
الرحاب وسلكه أوعر المسالك وأورطه في هوّة المهالك ٥

باب

يقال نالته مجاعة ومسغبة وحرب
ولزبة وإسنات ومحل وجوع وقحط وشظف وضيق وظلف
وقاسى سنة جدبة ومسنتة صعبة ومجدبة معطبة ومسنتة
بأسا وضرّا ولأوا ونكرا وداهية دهوا ودهيا وشصيبة
وبلاه

ويقال في ضدّ ذلك

أخصب وأعشب
وأمرع وأوسع وهو من عيشه في رفاهية وسعة وبلهنية ودعة

[illegible]

باب

يقال هذا الصقع منبع الضلال ومجمع الجهال
ومأوى الطغاة ومثوى المتمردين والبغاة ومناخ الملحدين ومجثم
المفسدين ومعرس الغاوين ومثوى الباغين ومنزل الفاسدين
ومخيّم القاسطين وعرصة الغيّ ومسرح البغي وهو للكفر مربع
وللشرك مرتع وقد اتخذ الشيطان فيه أوكار المارقين ومحنة حزبه
الجاحدين وجعلها عش حزب الغاوين ومصائد أصحابه
الناكثين وضرب حولها فساطيط ضلالته ووجّهها سرادق
جهالته فمنها ينشأ سحاب الغواية وإليها تقاد جنائب العماية
وهم فيها يضلون وإليها يشكون وبرونقها يشيمون وفي مراتعها
يسيمون وفي مباءتها يستريحون وإلى حوزتها يغدون ويروحون
كلما جمع الباطل منهم ألافه وضمّ إليه الافه أتيح له من أولياء الله
من يفرّق ما جمع ويضع ما رفع ويحصد ما زرع ويطمس ما ألّف
ويرتق ما فتق ويرأب من الصدع واهيه ويشكل بكل امرئ داعيه
والله محيط بالكافرين

ن

باب

يقال غبار
مثار ونقع مستطار وقتام كالغمام وهباء كالعماء وعجاج
كالأمواج ورهج كاللجج وغبار كالبحار يقال لا يشقّ غباره
ولا يطاق أواره ولا يلحق آثاره ولا يصطلى ناره وقد ادلهمّ الفتنه

وهيّج الإحنة وهيّج نقع البلاء وأجّج نار الهيجاء وقد هيّج فتنة وحربًا ساطعة الغبار حامية الأوار مستطير العثار كثير الغبار

وفي ضد ذلك يقال لله درّ فلان ما أقمع ما أرهج وسكّن ما هيّج وأكفأ ما أجّج وأطفأ ما أجّج ومزّق ما نسج وفرّق ما سدّج

باب يقال جاءني سعيًا وتصدّى مشيًا وزارني مُعِدًّا مسرعًا ومُوجِفًا موضعًا وسار أحثّ السير وأحاه وأسرعه وأقواه وما زال يغذّ السير ويطوي المراحل ويحثّ الركب ويحدو الرواحل ويطوي المنازل ويزجي المطايا ويوجي الرواحل ويهيّج الركاب ويفوت القوافل وقد أغذّ وأسرع ووجف وأشرع وألحف وأمعن وأصعد وقد أتوه من كل أوب وجاءوه من كل سهب وقصدوه من كل فج عميق ونسلوا إليه من كل حدب سحيق وسلكوا إليه كل ريع وطريق يقال سار ليلًا ونهارًا وأغذّ غدوةً وأصحارًا وعشيّةً وإبكارًا ووصل غدوّه برواحه وعشيّته بصباحه لا يهدأ الليل ولا يودع حله ولا يرفه رحله ولا يذوق قيله سيره إحضار ونومه غرار وسار السير العنيف والمشي الوجيف وانجذب إليه وانقضّ عليه وسار إليه وأناخ عليه وانطلق إليه قاصدًا وأقبل نحوه صامدًا يؤمّه وينتحيه ويرومه ويقترب به

لا يعرج

لا يعرّج في طريقه ولا يلوي على رفيقه أجناس مشي الإنسان يقال الرجل يمشي ويسعى ويعدو والمقيّد يرسف والمتبختر يخطر والمرأة تزيف وتتهادى وتميس وتترأّد كما ترأّد الحيّة وتتذيّل إذا مشت مشية الرجال وتتثنّى وتتغايد وتتمايل إذا مالت في اعتدال والصبي يحبو ويدرج على وجه الأرض والشيخ يدبّ ويدلف دليفًا والعجوز تسير والحيّة تنساب والخيل تردي إذا أقبلت وأدبرت والظليم يهفو ويجفل والنمل يدبّ والذئب يذأل أي يمشي في سرعة وخفّة والعسّ الطوفان ليلًا يقال جاب الديار وخاض البحار وطوّف الآفاق وسبق الركب والرفاق وقطع الأودية والفيافي وجزع السباسب والصحارى وركب أهوال المفاوز وتحمّل متاعب الفلوات والأماعز

باب يقال سار متريّثًا ومشى متلبّثًا وانطلق متمكّثًا يعرّج في كل منزل ويعرّس في كل منهل ويقف ولا يوجف ويضع ولا يسرع ويتلوّم ولا يتقدّم

باب يقال أزف رحيله وأزدلف قفوله وحان وقت ظعنه وزياله وطيّه وآن توديع سكنه ومفارقة شجنه وأجمّ ارتحاله وأجمع زياله وأفد شخوصه وأظلّ وحفّت أحبله واستقلّ وقد زمّ جماله وأوكف بغاله وحمّل أثقاله وقد زرّ

الضارب وعكم الحقائب وقد قضى مآربه وأخرج مضاربه
وضرب خيامه وقدم نوبته امامه وقدم لطيته وتوجه لمقصده
ولزم العصا وقدم النجا وأعجلت الرحال واستعجلته واهبت به
وحفزته وأزعجته وأوفزته يقال حرضه
على هذا الأمر ودعوته إليه وهززته له وحضضته عليه
حرضه على القتال وحثه على النزال وذمره في الحرب ودربه
للطعان والضرب وندبه للقراع وحركه للمصاع وشحذه للقاء
الأقران وحمله على منازلة الفرسان وبعثه على اصطلاء الطعان
ومباشرة لقاء الشجعان يقال هو نسيج وحده وحيد
عصره وفريد دهره وواحد زمانه وسيد أقرانه وصاحب
لوائه وعين أيامه وعيد أعوامه وسيد أسنانه وإمام فئته
وإنه لمنقطع القرين وعين الحدث وهو المقدم على نظرائه
المؤثر على أكفائه المختار من أقرانه والمفضل على ضربائه وهو
ناشي مجده وواسطة عقده وهو المنظور إليه والمعتمد في الأمور
عليه لا يرى له مثل ولا يصاب له شكل ولا يفاخر في مآثره ولا
يضارع في مفخر ولا يسامى في رفعته ولا يعالى في رتبته ولا
يكافى في مجده ورياسته ولا يشارك في جوده وسيادته مثله

أعز من دوام النعمة ونيل أقاصي الهمة من طمع في فضائله انقلب
خاسئا حسيرا ومن سما إلى ذروة شرفه نكص على عقبه ملوما
مدحورا ومن تصدى لغايته رجع مدحوقا داحرا ومن ترشح لنهايته
أمد احجم قبل بلوغه معوقا صاغرا المتصدي لغايته محسور الناظر
عن نهايته معذور لا غبار على تابعه ولا وصمة على مشايعه د

باب يقال فعل ذلك جاريا على عادته المعروفة وماضيا
على طريقته المألوفة ومتمسكا بسيرته المعتادة ومحافظا على
شاكلته المعتادة وهذا ديدنه ومذهبه وعادته ودأبه وطريقته بقفه
ومطلبه وقد جرى على سيرته وطبعه وسنته وخلقه وشيمته وقد
أقام على محمود شاكلته وممدوح خلته وآثر الطرائق المستحسنة
وهجر الخلائق المستهجنة يقال ما أحلمه
وأوقره وأكرمه وأوفره وأهدأ طائره وأسكن فائره ما أحسن
شيمته وأبعد صوته وما أقصد هديه وأرشد رأيه ما أشد وطأته
ما أخفض جأشه وأطيب معاشه ما أحسن وقاره وأطهر إزاره
ما أرجح عقله وأبين فضله ما أحسن اجابته وأكثر حصاته ما
أوفر أصالته وأرجح جزالته ما أقوى صرامته وأمضى شهامته ما
أظهر سكينته وآمن سريرته ما أسلس قياده وأسكن عناده

باب ما زلنا نسير بأسعد طائر وأيمن طالع وأطهر شكلية وأحف هسه وأيمن طريق وآنس رفيق وأخف المراحل وأخصب المنازل وأعذب المناهل وأفره الرواحل وأكثر زاد وأوفر عتاد

باب يقال هو عجول جهول فرق نزق وعلز قلق وخفيف ذفيف وركيك سخيف وإنه لواهي العزيمة منتقض الصريمة خفيف الركانة ضعيف الرزانة منحل العقدة مختل المكيدة ضعيف البيان قليل الرجحان بين النقصان أقل شيء عنده العقل والركانة وأهون شيء عليه الدين والأمانة لا تزيده الموعظة إلا احسارا ولا تزيده الوصية إلا إصرارا إن دا رشد فار وإن حركته طار عقله طاش كالسراب وتحسبه قاعدا وهو يمر مر السحاب ركيك العقل والمروءة سخيف الرأي والفتوة خطله شديد وجنونه جديد وطيشه عتيد وشيطانه مريد مدخول النسب مشؤوم الحسب سيء الأدب مفقود الندى موجود الأذى كثير الخنا قليل الوفا كثير الجفا نزر الشكر كثير الغدر ضيق الصدر قد فارق الحيا وحالف البذا وألف الجفا ورفض الوفا جاره مهمل وضيفه معقل وبابه مقفل يروغ عن الأضياف ويحيد عن الألاف ينصر الباطل ويعضد الجاهل ويقطع الحميم ويضيع الكريم ويصاحب اللئيم نفل النوال وليس المقال

ومجالس

ومجالس الأنذال

باب يقال لا أمل صحبتك ولا أقلي الفتل ولا أجافي إخاءك ولا أكره لقاءك ولا يعترضني لك ملالة ولا يحول بيني وبينك حالة ولا ينالني منك غرض ولا يصرفني عنك عوض ولا أجد منك بدلا ولا أبغي بإخائك بدلا ما يثنيني في مودتك قلي ولا يصرفني عن اعتقادك هوى

باب يقال ما أمل ولا أسأم ولا أجافي ولا أتبرم ولا أتبدل ولا أتحول

باب يقال تكافأت الأحوال بيننا على الوفاء وقام كل واحد منا في الإحسان والإساءة على السواء فنحن قرينا وصل وهجر وأخوا عقوق وبر وسيان في الصلة والجفا ومثلان في الغدر والوفاء

باب أجناس النوم يقال النوم شائع في كل الأوقات من ليل أو نهار والقيلولة نوم نصف النهار والهجوع بالليل دون النهار والنعاس أن ينام غير مضطجع والوسن ليلا ورقد ليلا ونهارا والإغفاء والإغماض ابتداء النوم والتهويم هز الرأس من النعاس يقال هوم وهجد إذا نام عن الأمر

أمثال المنام شعبة من الحمام من سعى رعى ومن لزم المنام رأى الأحلام من طال رقوده خبا وقوده الماجد هاجد والراقد فاقد من هجر الكرى وأعمل السرى وجد المنى من جد نال ويقال ليلي أرق ونهاري قلق وقلي

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وأفصح ذي لسان [illegible]
وأبصر ذي طرف [illegible]
[illegible] فبدأه [illegible]
وابتدأه وصوره وجبله [illegible]
وطبعه وهيأه وسواه [illegible] على الخير
مجبولا على تجنب الشر محبته الخير وطبعه الجميل [illegible]
الصلاح وانشأ على البر والفلاح صونه لخلق الكريم [illegible] الخير

والبر الجسيم فطرته اكرم الفطر وصورته أحسن الصور قد أحسن
الله تصويره كما اتقن صنعه وتقديره خلقه الله في أحسن تقويم وجعله
على خلق عظيم فطره الله من أشرف الشيم وجبله على الجود والكرم
ما أحسن ما خلقه قد جمل الله خلقه وحسن خلقه وبسط رزقه
خلقه في أحسن صورة واختصه بأبهى هيئة وشارة جعل الله له العقل
الأفضل والخلق الأكمل والخلق الأجمل والوجه الأحسن والعقل الأرزن
نفسه أشرف النفوس وعرسه أكرم العروس وفي ضد ذلك يقال
طبع على الشر والرداء وأنشئ على الفحش والبذاء وطوي على السوء
والمهن ونشئ عن فساد ومضض الشر فيه عريق والفحش فيه
تحين يحن من أخبث شجرة غذي بأوخم ثمر الشر فيه سجيته
والمحاسن عنه منفية لا يعرف جميلا ولا يهتدي للخير سبيلا
لا ينتفع به صديق ولا يأنس بقربه رفيق باب
يقال عادته الجود والسخا والبذل والعطا وهو فائض الأنامل
زاخر الجداول ندي الكف حمي الأنف طويل الباع رحب الذراع
واسع البلد سابغ الصفد مخلف متلف مفيد مبيد سبط الكف والقنا
سمح المنح والجا كرم المحتد مطهر البر لم أر مثله اوسع كفا
لطالب ولا أطول يدا بالمعروف لمعتر ولا أعجب له سماحة وسخا

وصباحة وسنا ومجد وارتياح وجود وانفساح وهو أنضرهم
جودًا وأغزرهم جودًا وأشرحهم بالمواهب صدرًا وأرجحهم في المكارم
قدرًا وأكرمهم شيمة وأجودهم ديمة وأعذبهم سجية وأسناهم عطية
بنانه متدفق ولسانه بإنجاز الوعد منطلق لا يسأم الإنعام ولا يمل
البر والإكرام إذا وعد وفى وإذا أنجز أوفى باب
في ضد ذلك يقال هو شحيح وشح وبخيل قليل الندى ذميم جامد
البنان ضيق الجنان حرج اللبان مغلول اليدين عن الخير مشكول الساعد
عن إسداء البر والمبر لا ينضح حجره ولا ترجى درة بنانه حجر ولا يصح
له وعد ليس لقفله مفتاح ولا له في الجود ارتياح حصن مقفل وشنه
مرسل الشح أجود من إخلافه والبخل أحمد من إطلاقه واللوم أكرم
من إهراقه والليل أضوأ من إشراقه والصخر أجرى من إنفاقه الكف
منه جعد والزند صلد والخلق وعر والصدر يجد به مكتوفه
ونفسه تخيفه وهو زري على نفسه بشرب مباح الماء ويصوت
عليها روح نسيم الهواء باب يقال به من الجنون مس وخبطة
ولمم وزطن وخوف ولمم وطيف باب يقال قد سري
عنه ونشط وشرح عنه وحسر وقد أفاق مما تغشاه وأفرق مما عراه
وفارقه ما أرهقه وانسرح عنه ما طرقه وانكشف ما لحقه وزالت

جنته وانحلت عقلته وزال عنه طائف الشيطان وغاب الولهان
باب في الدين وغيره اشتدت عراه وتأكدت قواه
وقويت دعائمه واستحكمت علائقه واستحصفت قواعد أسسه
وطائده وتوثقت مبانيه وتوطدت أركانه وأمرت عقدته وأيدت
عصمته باب يقال تشيد وطائد الإسلام فأمن انهدامها ووثقت
عراه فلا يخاف انفصامها وتأيدت قواعد الهدى فاعتدل قوامها
وتأكدت عقائد النبوة فبسقت أخلافها يقال هو وثيق العرى
وكيد القوى متين الأسباب حصيف الأطناب ثابت الأوتاد قوي العماد
وكيد العروة شديد القوى وثيق العصمة مأمون الوصمة مؤكد السبب
موثق الطنب باب في ضد ذلك يقال وهت أسبابه وانحلت أطنابه
وتزعزعت قوائمه وتضعضعت دعائمه وزالت وطائده وخرت
قواعده ورث حبله واجتث أصله وانتكثت مرائره وانجذمت
أواصره ووهت حبائله وغارت مناهله وانقطعت علائقه
وبطلت حقائقه وانحلت عقدته وحطت عمدته وانتزعت أوتاده
وانثلمت أعضاده وخرت عماده وتداعى إياده وضعفت قوته
وأخلقت جدته وانفكت عروته وقد اجتث من فوق الأرض
أصله وانتزع من جوفها جذله وتزلزلت وطائده الراسية فأصبح

كأنها أعجاز نخل خاوية باب يقال نُسا طوده وهطل
جوده وزخر بحره وفاض نهره وطلع سعده وارتفع جده وزهف
جده صلح أمره وعلا ذكره كبرت دولته واشتدت صولته عادت أيامه
واشتد اقدامه ثبتت وطأته واستعشب وحشه زالت محنته وعادت
نعمته يقال شددت باعه وبسطت ذراعه رفعت يده
وقوي أمره وأعلي ذكره وشدد أزره وقوي عضده وقويت
أيده واكثرت امواله وهذبت أعماله ودللت على موضعه ونبهت على
موقعه يقال رجع الحق الى أهله وعاد الى أصله وصار في معدنه
وثوى في مسكنه وعاد الى مكانه ووطنه وقر في قراره وجرى على كانه
واشتمل عليه صاحبه وعرسه غاصبه احتضنه كانسه وذب عنه
سالبه عاد الى مركزه ورجع الى مغرزه وصفرت منه يد مبتزه يقال
شرقت الشمس من مطلعها وعادت الأمور الى مرجعها وعادت
بحقو مستحقها وشردت عن يد مسترقها فهي الى حقيقها صائرة عن
مكان من لا يستحقها عاش أخذ القوس باريها وسكن الدار بانيها
حصد الحب زارعه ونزع الامر واضعه ركب البحر سابحه وحوى
الصيد جارحه فاز بالدر غائصه وحاز الصيد قانصه راش السهم
رائشه وحوى الوحش حابشه اصطلى الجمر موريه وشرب من الما مجريه

أمثال حسنة

وفي المثل من نزى القوس رمى ومن قدح النار اصطلى من عصر
الخمر شرب من الثمر المشق كتب من قرع الباب ولج من لزم الحق فلح من
حرث الارض حصد من عمل الخبز حمد من حالف الصبر ظفر من سئم
الفقر احتقر باب هو حصن وأمن وعز وحرز ومعقل
وموئل وملاذ ومعاذ ووزر وعصر ومعتمد وملتحد وقد آل الى حصن
حصين وركن مكين وعقل رصين وكهف كنين وقرار مكين وحرز متين
ومقام أمين ورجع الى أحصن موئل وأمنع معقل وأحرز معقل
وأعز محفل وأوى الى ركن شديد وعز جديد وظل مديد وقصر مشيد
ومربع رغيد ومحل مهيد واعتصم بأعز ملاذ وأحرز معاذ و
مانع وزر وأمنع معتصر يقال قد هبط من الحصن الى النجد
ومن المعقل الى المعتقل وانحط من ذروة الموئل الى هوة المقتل ونزل
من نحو الوزر الى نجوه ومن وثيق المعصم الى وشك المتجر
ومن حرز كهفه الى وجيب حتفه ومن حياطة الكنف الى القتل
والتلف ومن حرز الحصون الى مذنب المنون ومن عز الصياصي الى
حز النواصي ومن حرز الحصون العواصم الى حز الحلقوم والغلاصم
يقال رقي الى ذروة الجبل وعلق بحوالب الفلك وأوفى على
قذفات الجبال وسمى الى شرفات البلال وقد حل بنجوم سامية وربوع

في معنى قوله تعالى ركن شديد وقصر مشيد

في الانحطاط من العلو الى الدنو

فيمن نحا الى مكان عال الاول الى الثاني

[illegible]

عاليه ونفاح بازر وتلّ ناشز وقد عوّلت عليك ولجأت إليك وعذت
بحقوك ولذت بعقوك وتمسّكت بحبلك وتفيّأت بظليل ظلك واستدرت
بفنائك وأويت إلى جنابك ونزلت ببابك وحططت رحلي بربع جنابك
وطفت بأرجائك واعتلقت بوثائق رجائك ونزلت بناديك وحللت
بواديك يقال استنام إليه إذا سكن إليه ولذت بطوارك
وأقمت في جوارك يقال فعلت ذلك ثقة بوفائك وعلماً بصفائك
واستنامة إلى محمود ودّك وكرم عهدك وجميل نيّتك ومرتضى خصالك
ومحمود خلالك وأنا أعتصم بك وأعوذ وأمتنع وألوذ وأنا إليك
أستند وبك أستجير وأعتضد **وفي المثل** إلى أمّه يلجأ
من لهف ويضرع من أسف أم اللهيف يدعى إذا ما خطب عرى
من زادهم يعانه أنه من بالا لهف فأمّه له كنف نصر الأم
الدعا ونصر الأخ البكا أضعف الأنصار الحُرَم وأهون الأعوان
الخدم وقد استغاثه واستجاشه واستعانه واستناشه واستجاره
واستنزله واستصرخه واستنجده فجاءه المدد بأوفر العدد وأحسن
العُدد وأتته بجحفل وقّاد وصمم صلاد وقد قوّى يده وشدّ عضده
وجعله في حمايته وذماره وحرزه وجواره وهو في حمى لا يضام
وذمام لا يرام وهو شديد الاعتصام صعب المرام لا ينال طائره يد

ظالمة ولا تلحقه حال الضائمة جاره في أمنع معقل وأحرزه وأمنع
موئل وأعزّ لبس لا لأحد عليه سلطان ولا لأحد عليه يد إن أجار
حمى وإن حضر وفى وإن أتاه صارخ أحلّه في ذرى باذخ وركن شامخ
وإن قصده مستجير عصمه في أمنع مرقبات شبر جواره عاصم و
ظلّه المستظل سالم المستغيث به منصور واللاجي إليه مسرور جاره عزيز
وذماره حريز ذمّته مسعد وفيّه وحفارته محفوظة مرعيّة
وحمايته وافية وحراسته وافية وهو ذابّ عن جاره ذائد
عن عقر داره حافظ للذمّة وذمار جاره في أمنع الحمى يقيم
لا يوطأ بالضيم حريم لا يستبيح فناه طالب ولا يستحل حريمه سالب
باب يقال ذلّ فلان وخنع واستكان وخضع واستخذى
وضرع وانقاد وخشع وتطامن واتّضع وعنا وبخع باب
المغالبة والمجادلة يقال هو إن خاصم خصم وإن حاكم
حكم وإن نازل هزم وإن فاخر فخر وإن قامر قمر وهو يفحم من
جادل ويغلب من نازل ويهزم من حارب ويحطم من جاذب
يقال عدوّه مقهور وطالبه مأسور ومغالبه مخذول
ومحاربه مقتول وخصمه مفحم ومناوئه محطّم هو قويّ الحجّة
واضح المحجّة لا يجادله إلا محجوج ولا ينازله إلا مفلوج ولا يحاربه إلا

مجذوب ولا يواقعه الا مغلوب ولا ينازعه الا مفلول ولا يساويه
الا مخذول ولا ينافسه الا منحوس ولا يمارسه الا مبخوس ليس عنده
ارتداع عن شكة القراع ليس عنده امتناع عن مشاهدة المصاع
ليس عنده احجام عن لدد الخصام ليس عنده نكوص عن مراس الخصوم
باب انقلب عني خاسئا حسيرا ونكص على عقبيه ذليلا مقهورا
وولى دبره ملوما مدحورا وهام على وجهه طريدا مقسورا يقال
أسكته برهاني وأخرسه ذلاقة لساني وأبكمه حسن بياني
ويقال هو لسن لقن مدرب لحن فصيح اللهجة قوي الحجة
ويقال في ضده رجل بكي عيي والفه عكل والكز اعقد في
لسانه تعقد وحكلة ولفف وعكلة وقد حصر عن الجواب وتعقد
في الخطاب وانقطع في الحجاج وقد عرته لكنة الارتاج باب
يقال أما الكلام فانه يسنح لي سهله ولا يجمح علي وعره
لا يعتاص منه علي غريب ولا استبق منه الى عجيب احتاج الى اطالة
نطوقا اذا ابيه وأخذ عن كثب منه حروفا متوابيه ليس على من عجيبه
إبار ولا على من تعاطى غريبه جنا ولا يمسني في مستحسنه لغوب
ولا يؤدي عن عويصه غريب فصيحه لي دان وبعيده الي دان
الفصاحة شعار لساني والبلاغة حشو لباني افترس ابكار

الكلام وعونه وأتيني غرر اللفظ وعيونه لي من النطق أعذبه
ومن الجواب أصوبه ومن المعنى أقربه ومن القول أحسنه ومن المنطق
أبينه ومن المقال أنفذه ومن البلاغة أفصحها ومن الخطابة أوضحها
ومن المعاني أصحها باب يقال كلامه أنيق النواحي رقيق
الحواشي يجري على الافهام تحدر الزلال على حر الأوام ويدب في
الافهام دبيب الصحة في بدن الاسقام كلامه حسن مونق ومنطقه
ناضر مورق وخطابه ناصع مشرق كلامه عذب سلسل ومنطقه
حلو معسل كلامه عذب فرات وخطابه يحيي الاموات خطابه
الذ من السلوى وأطيب من زلال البلوى كلامه العذب الزلال
ومنطقه الحلو الحلال باب يقال هو كريم عن ارتكاب
الجرائم وينزه عن احتقاب العظائم ويصون عن اقتراف المآثم
ويعفف عن اكتساب المحارم يقال أبصر فاقصر وسمع فورع
وهابني فابان وحضر فحصر وشاهد فباعد يقال لو رآته لاحتوته
لو عرضته لعفته لو شهدته لابعدته يقال رغب عن ذي الطلالة
قذر ونباهة ذكر وسمو همة وكرم شيمة باب اقتحم
عقوته واستباح حوزته وتورد حضرته وانتهك حرمته ورفع
حشمته وانتهب أمواله واستصفى أملاكه وأحواله أباح حماه

وأحاط على جميع ما في داره واستولى على ما حواه عسكره واحتوى على
ما اشتمل عليه معسكره جاس خلال دياره وازعج من كان في جواره
وطئ حريم بلاده وأتى على طريفه وتلاده تورد باحة مسكنه وعرصة
داره ووطئه باب ثقلت عليهم وطأته وطحنتهم صدمته
وشدختهم حملته وقد داسهم برجاله ودوخهم بخيله ورجله ٥
باب يقال افترى كذبا واكتسب ذنبا وحاق به إثمه وجناحه
ورجع عليه جرمه واجتراحه وعاد إليه ذنبه وآثامه وكتب عليه
وزره واجترامه وقد احتمل من البهتان والإصر ما شغل المتن والظهر
يقال هذا محرم محظور وحجر محجور وإذا خرج من الإثم قيل
تحرج وتورع وتأثم وارتدع باب يقال هذا عار يرغم
الأنف ويعض منه أنامل الكف وهذا شنار يعرق الجبين ويجدع
العرنين ويقطع الوتين ويكسف البال ويعتد الحال وقد بقع بالعار
ولفع بالعر والشنار وله من عيب هذا الأمر ناصع ومن شينه وحوانه
لفاع وعليه من عاره سربال لا يبلى وجلباب لا يفنى وقد جلله عار
ذلك وغشاه ودرعه ورداه وقلده وطوقه ووصمه ونطقه
ووسمه على الخرطوم وعلقه في ظاهر الحلقوم لاح ذلك من جبينه
وبان للأبصار من عرنينه وصار سمة لا ترحض وسبة لا تدحض

وعلامة لا تخفى وخزاية لا تبلى وعدقه لا تزول وأبدا لا تحول عنه
لا ينسى ووصمة تبقى في الأعقاب بقاء الثرى وتسامى [illegible]
وتبلغ أقطار الهوى وتصل أعنان السما باب يقال قوم
كفرة وطغمة فجرة وحزبه مرقة وهو ظلام أثيم وجبار غشوم ومنافق
كفور ومشاق غدور **فصل** امرؤ اهتدى وأيقن واتقى
وأسلم ورشد وأخبت وتعبد وتنسك وتزهد وتبتل إلى ربه وتضرع
واستكان إليه وخضع وهو مرتضى ومطهر مصطفى وقد اصطفاه
الله وارتضاه واختاره واجتباه وطهره وزكاه وكلأه وهداه
وأرشده وتولاه وهو من الأصفياء الأبرار والأولياء الأخيار
والمصطفين الراشدين والمرتضين الأوابين والأزكياء المتقين والحنفاء
التوابين باب يقال هو حرم من رام ظلم نفسه
وعرها ومن حاول ضيمه ضام نفسه وضرها من [illegible]
جلب على نفسه سطوة حتف لا تمتد إليه يد ظالم إلا [illegible]
متوزه الجرائم ولا أهوى إليه كف ظالم إلا انقلبت [illegible]
الظلم يخافه فيجتنبه والضيم هابه ولا يقربه لا [illegible]
طواره يقال عار هذا الأمر عليك [illegible]
فصل عيبه بك لاحق وبعرضك [illegible]

وإن جاءته نعمة في جبينك وشامة في عرنينك وهو طوق في جيدك
تشهد بويدك بانبساط ذراعه بوصيدك لا جحده غافل ولا ابطله
قول قائل هو يكسر رأسه ويدني لسانه ويجدع أنفه ويخلع حتفه
وينقص حسبه ويطامن نسبه ويفسد شرفه ويورث لعقبه ـــــ
هوادا من النقد واصرح على الهوان من الوتد العار شعاره والشنار
دثاره والعيب رداؤه والخزي جداؤه والذل جلاله والضعة ظلاله
وقد رضي بالاهانة واستغنى الاستكانة وأوى إلى محل الهوان وسكن في
أذل مكان وقد وسمه عذاب الهون وتركه فلق الوضين ـــــ
ما لجفني فيه زفة ولا ناظري عليه شفقة ولا ناضري رحمة ولا
يرحوني اليه لحمه ـــــ اشتد شناوه وعظم تجهمه وفظاظه
طباعه فظة وفي فؤاده غلظة وفي المثل لا تعدم الحوار
امه الطوار لا تعدم من ام حجم نصرا ولا تنسد الى العرب ان المرحم رقه
وحنان في اللعيني قسوة لا امكان ـــــ يقال
حازبه وضازبه وقارحه وماصعه ووزا ووزما الحرب وأضرم
سعارها وسعر اوارها وشب لظاها واشتد زنادها حرب الاصطلا
نارها ولا يطفى سعارها ولا تخبو شررها ولا تنكف جمرها تلتهم
الابطال وتصطلم أمجاد الرجال اذا بدت فهي امره وحروب شتره

وإذا ولت فهي عاقبة ضره وكند مزوره ابهاما كوله ومنهجها مقتول
من اجح صرامها صا اطعامها من أوجف اليها هلك ومن توغل فيها
ارتبك حربا عقام شديدة الضرام بعيدة الاستنام من بعده الأيام
تاكل اصيافها ونيران الابطا الحرب سجال تبدو من الحال في هيئة جمال
لتخدع الرجال وتهلك الأبطال وقد جرت بينهم حروب شديدة ووقايع
مبيلة حرب لا يتادى لبدها ولا يطاق كوودها ولا يستنم صعودها
حروب متلفة وملاحم مجحفة وقد اشتد قتال فلان وكبر نزاله
واحجم أبطاله وانهزم رجاله يطعن منهم الكلى ويضرب منهم الطلى
ويفلق منهم الهام ويجذ الاجسام ويزلزل منهم الاقدام ويهزم البطل
المقدام لقاؤه مجتنب ونزاله من لهب الحرب ويل وحرب والوقايع
فجايع والنزال وبال والملحمة مهرمة يقال قد وضعت الحرب
أوزارها والقت عنها اصدارها واطفأ الله تعالى نارها واخمد
سعارها وسكن اوارها وقد سكنت النايرة والحرب الثايرة والشرر
المتطاير وهدأت الهيجا ورقأت الدما وانقضت الاهوا وذهب البلا
واخمدت اللاوا واقبلت السرا وادبرت الباسا والضرا رحمها
راكدة ونارها خامدة واوزارها محطوطة ومرد نهامر بوطه
قد سكن شبابها وفني شبابها وقد صبر على مر اللقا وسفك الدما

زادام

وإن جاءه سمة في جبينك وشامة في عرنينك وهو طوق في جيدك
متصل بوريدك باسط ذراعيه بوصيدك لا يرحضه غاسل ولا يبطله
قول قايل هو منكس رأسه ومذيل لباسه ومجدع أنفه ومجلب حتفه
ومنقص حسبه ومطأمن نسبه ومفسد شرفه ومورث تلفه يقال
هو أذل من النقد وأصبر على الهوان من الوتد العار شعاره والشنار
دثاره والعيب رداؤه والخزي حذاؤه والذل حلاله والضعة ظلاله
وقد تعطى بالإهانة واستغشى الاستكانة وأوى إلى محل الهوان وسكن في
أذل مكان وقد وسمته عذاب الهون وتركته قلق الوضين باب
ما يجفى فيه رفقه ولا يأطره عليه شفقه ولا يأصره رحمه ولا
يرعوي إليه لحمه يقال اشتدت قساوته وعظم تجهمه وفظاظته
طباعه فظة وفي فؤاده غلظة وفي المثل لا تعدم الحوار
أمه الطوار لا تعدم من ابن عم نصرا ولا تنشد لك العقرب إذا الرحم رقه
وجنان وللعبسي قسوة لا تلان باب الحروب يقال
حازبة وضاربة وقارعة وماصعة وقد أوقدوا نار الحرب وأضرموا
سعارها وسعروا أوارها وشبوا لظاها واستمر ذراها حرب لا يصطلى
نارها ولا يطفى سعارها ولا يخبو شررها ولا ينكف ضررها تلتهم
الأبطال وتصطلم أمجاد الرجال إذا بدت فهي أم زره وعروس شره
وإذا ولت فهي عانة ضره وكنة مزوره ابنها أكول ومهرها مقتول
من أجج ضرامها صار حطامها من أوجف إليها هلك ومن توغل فيها
ارتبك حربا عقاما شديدة الضرام بعيدة الإسنام مرضعة الأيتام
تأكل أصنافها وتبيد آلافها الحرب سجال تبدو من الجلال في هيئة وجمال
لتخدع الرجال وتهلك الأبطال وقد جرت بينهم حروب شديدة ووقائع
مبيدة حرب لا يبادى لبدها ولا يطاق كؤودها ولا يستنم صعودها
حروب متلفة وملاحم مجحفة وقد اشتد قتال فلان وكر من آله
وأحجم أبطاله وانهزم رجاله يطعن منهم الكلى ويضرب منهم الطلى
ويفلق منهم الهام ويجذ الأعصام ويزلزل منهم الأقدام ويهزم البطل
المقدام لقاؤه مجتنب ونزاله مرهب الحرب ويل وحرب والوقائع
فجائع والنزال وبال والملحمة مهرمة يقال قد وضعت الحرب
أوزارها وانقشع عنها إصدارها وأطفأ الله تعالى نارها وأخمد
سعارها وسكن أوارها وقد سكنت الثائرة والحرب الثائرة والشرور
المتطايرة وهدأت الهيجاء ورقأت الدماء وانقشعت الأهواء وذهب البلاء
وانحسمت اللأواء وأقبلت السراء وأدبرت البأساء والضراء ريحها
راكدة ونارها خامدة وأوزارها محطوطة ومراد بها مربوطة
فقد سكن شباها وبني شبابها وقد صبر على مر اللقاء وسفك الدماء

ومعض النزال وشدة القتال ودوام المصاع واحتدام القراع
ومنازلة الاقران ومباشرة الطعان ومفارجة الابطال ومداعاة
النزال ومناوشة الشجعان ومبارزة الفرسان ومعانقة الكماة ومعارفة
الحماة ويقال لا يهوله بوارق السيوف ولوامع الحتوف ووغى
الابطال ووعيد الرجال ولا يهاب مغامرة الحروب والمغامسة في
سطة الخطوب ومباشرة الاسنة والنصال والسيوف والنبال والقنا
والرماح والشكة والسلاح ومعهم الخيل المسومة والكماة المعلمة والقنا
المثقف والتراس والجحف والالات المطرورة والقسي الماطورة والجعاب
المشحونة والنبال المسنونة كانهم زبر الحديد وزكن حلي شديد يقال
وكدهم الطعان والقراع ومرادهم الضراب والمصاع ومذهبهم البراز
والكفاح واثارهم النزال والنطاح وقد هاجت الحرب بينهم ونشبت
وتلظت والتهبت وجلبت عليهم حربا وساقت اليهم ويلا وحبطا
وفلا ذريعا وفنا سريعا ودلة وصغارا وحتفا وتبارا وشرا
وحينا وجرحا عظيما باب يقال نالتهم زلازل وفتن
وترح ومحن وفوادح وقوارع وفوالق وبوائق وجوائح وازمات
وبوائق وطمات باب اثار فلان نقع الفتنة واقتدح نارها
وخاض غمارها وهيج ساكنها وكامنها ونبه صمها وعميا وردها مطبقة

الارجاء مطلة الاحشاء لا تنبل الى انطفاء نائرتها وتسكين هبوبها وقد
وقع في الفتنة وامتدت اباهها وغشي غمامها وحزن مسايلها وسالت
جداولها واظلت سحائبها وتبارت عجاجتها وانتشر شررها وكثر
ضررها باب يقال كشف الله عنك هبوات الفتن وصدمات
المحن وازمات الزمن وغمرات الشرور ولزبات الدهور وقد خمدت
النائرة وركدت الفتنة الثائرة والسبل مامونة والرعايا مصونة والبيضة
محوطة ومزدجر الفساق مربوطة والامال مبسوطة باب
يقال عليه من الله بوابة وعين كالئة وحراسة كافية ونعمة
صافية وصنع جميل واحسان جزيل وطول حسنهم ومن عظيم والله
تعالى يحبهم ويحفظهم ويكلفهم ويحوطهم ويحميهم ويمنع عنهم ويكفيهم
ولعزهم ويعليهم ه باب ذكر السيف
يقال هذا مهند غير معضد وحسام غير كهام وماض غير فاتر وعمول
غير مفلول يقال الحتف في السيف والقتل في النبل والفنى في القنا
والحرب في الحراب والاجتياح في الرماح والحمام في الحسام والحوائج
في الصفائح يقال سيف لا تنبو مضاربه ولا تكل غواربه ان
جرح فتح وان هززته عضب وان اصاب عظما ارسب كمن في الرجل
النجد ومضى في الصخر الصليد سواء عليه حلقة الدرع وحلقة الزرع

من الجن وجحف الجحف ان اصاب البلاص رسب وغاص وان ضرب المحرز ثم مر
شتان عنده زج الحديد وزج الحصيد برق في صفحته الحتوف ويلمع
برصده الموت المخوف ويقبض الارواح ويورث الاجتياح ويتلف النفوس
ويخطف الرؤس بهز الحديد ويجذ الحجر الشديد هو في الظلام قبس وفي
الخلا انس وفي السفر رفيق وفي الحضر اخ شقيق يعلو الصرة كانه
برق متالق وينقض عليها كانه كوكب ثاقب ليس له مانع من محن صانع
ولا واق من حجف وادراق يلين له يابس الحديد ميمره يري الحسد الى
ان ضرب قمم الابطال فتك وان انحى لترائب الحديد بتك وان اصاب
حلق الحصين قط وهتك لا يقسو عليه حجر صلد ولا يحجزه حجر صلد
يرسب في زبر الحديد ويشق الجلاميد يغوص في الجماجم والقمم ويعض
على اليافوخ واللمم ويغيب في الهامات والجمم وقد علاه بعضب
بتار كانه ذو الفقار ضربته بحسام كانه الصمصام معه مخذم
ورسوب ومهند قضيب يوثق النفوس ويعلو الرؤس يبري العظام
ويغيب في الهام يصدع الجماجم ويجز الغلاصم يقال ازور عنه
وجفاه ونفر منه وقلاه وابعده واقصاه ورفضه وهجره واطرحه
واحتقره وصرف عنه بصره وحرم عليه نظره وتغير له وتنكر
وتشوه له وبسر وتهرع وتغير يقال خان عهدي وصرم ودي

واظهر لي جفوة واستشعر لي نبوة واحدث سلوة ونسي الاخا وكدر
الصفا واظهر الجفا واهمل الوفا واخلى ربع الاجتماع واقوى منزل
الاستماع يقال مغنى الانس قفر ومثوى الصفا وعر وطرق المحبة
مهملة وحقوق المودة معطلة وابواب الصداقة مقفلة وآثار المؤانسة
دارسة ومعالم المعاشرة طامسة يقال قد نبذ واطرح وثائق
مودتي واطرح علائق محبتي وفارق التمسك بعرى الاخا وزال عن
المحافظة على سبيل الصفا وبعد عن استعمال الصلة والوفا يقال
ان يهجر واصل فيميل واحنو فيجفو واود فيرتد واحب فيثب
واقبل فيجفل وازور فيزور واستعطف فيحرف واعاتب فيواثب
وابتسم فيتهم واداعب فيغاضب وامدح فيفضح واشهد فيبعد
واهادن فيضاغن والاين فيخاشن واناجد فيعاند واقارب
فيناصب واصادق فيماذق واصافي فينافي واسمح فيشح واسجح
فيبرح واحالف فيخالف وأواد فيحاد واسالم فيشاتر واقرب
فيهرب واشاجر فيشاجر يقال هو صديقه ورفيقه ونجيه
وعشيره وبدنه وحميمه وخلينه وانيسه واليفه وحليفه
وخدنه وقرينه با يقال اطلعه هذا
الامر وفدحه وبهضه وافدحه وآده وبهضه وناءه وابطره

وهذا الأمر لا يؤودني حمله ولا يهيدني ثقله ولا يصعدني مباشرته
ولا يتكادني ممارسته فقد جشمته امرا بكرا وكلفته عبا لهد
وقد ارهقته صعودا وحملته كؤودا وسمته امرا يعييه وكلا يحنيه
واصرا يتعبه ووزرا ينصبه ويقال هو اشد صرامة وابن
حزامة وأوفى غنا وأجود مضا وأتم وفا وأشد شكيمة وأحكم عزيمة
وأتم صريمة وهو سداد هذا الأمر وعماده وصراه واياده وقوامه
ومساكه وعمدته وملاكه ولا يغني أحد غناه ولا يفي أحد وفاه
ولا يشق غباره ولا يلحق اثاره ولا يطا موطئه ولا يجري مجراه وله
كفاية ووفا وصناعة وغنا ونفاذ ومضا وانه ليرقم الما ويرسم
الهوا ويسم البحر ويشق الشعر ويثقب الخردل ويفلق الجدول وينحت
من الخشب ذهبا ويحصد من الترب عنبا ويجتني من يابس الجذع رطبا
جنيا ويستخرج من اليبس سمكا طريا ويقال ان يقلد عملا
سواه وان وجد مواتا أحياه وان رأى ضالا هداه وان نظر الى فاسد
أصلحه وان رأى خلطا نقحه وان ولي امرا هذبه وان وجد مفسدا
شذبه وان لامس جرحا أساه وان رأى مريضا داواه وان جاءه
سائل أعطاه وان شكا إليه ملهوف نصره وان استرشد ضال هداه
وبصره ويقال لا يجاوزه سداد ولا يصادف عنك عناد ولا نفر

نفسه

نفسه على ضلال ولا سوغها فسل الأعمال ولا أبطأها فأكرم من
آمال ويقال الكفاية شعاره والأمانة دثاره والوفا دربته
والقناعة عادته والصرامة مذهبه والشهامة مركبه
ويقال خلع فلان عذاره وألقى إزاره وحل حبله ونهج جهله وألقى
قناعه وحسر لفاعه ونزع لجامه وقطع زمامه ومضى على
وجهه سادرا واصر على غلوائه غابرا وتمسك بالإبا والشراد والبز جـ
والعناد وقد أمرج نفسه في مسارح الخسارة وأوردها موارد
العيارة فوزعته عنه وتدعته وزعته ونزجته وقلعته
وردعته ورددته وكففته وصرفته ووقفته وقطنته وحكمته
وألجمته ويقال جاد فلان نجح مطلبه ونال مراده وبلغ
بغيته وأدرك آرابه ولقي أمنيته وسؤله وحاز حاجته ومأموله
وقد رجع مسعفا مفلحا ومدركا منجحا وحائزا ما ابتغاه وفائزا بما جـ
وهواه ونائلا ما كان يبغيه وحاويا ما طال تعبه فيه وقد اسعفه
الله تعالى بما أراد وقرب عليه ما رامه وأناله ويسر له ما زال لولا
وسهل عليه ما حاول وفي ضد ذلك يقال أكدى في
مطلبه وخاب في مغزاه ومذهبه وأخفق في مسعاه وأودى في مراده
ومنحاه وحاد عن طلبته وحرم نيل مطلبه وحسر عن بلوغ بغيته

وعاد قانطا لم يسمع غلة ولم تبل خلة ولم يرح لنفسه علة ولم يقض لبانة ولم يدرك مأربه ما نال من حاجته وطرا ولا أحس لها أثرا

باب قد انتهز فرصته واهتبل غرته واغتنم غفلته واختلس نهزته وراعى غرته ولاحظ عورته وهو طعمة لمفترسه وجذوة لمقتبسه ونهزة لمختلسه وخلسة للملتمسه وفرصة لمنتهزه وعرضة لمترصده ولقمة لذايبه ونهبة لسالبه وغنم لمختطفه ولهوة لمتلقفه ولقمة لملتهمه ونهزة لمنتهزه وقد برى على انتهابها وبادر إلى استلابها وتسارع إليها وأوجف خيله عليها

باب قد أحكم فلان أمره وأخذ حذره وحرس غفلته وحصن عورته وحفظ غرته وقد احترز وتحفظ وتوقى وتيقظ وضم حواشيه وجمع قواصيه وشمر أعطافه وكف أطرافه ورفع أردانه واسهر أجفانه وأيقظ فؤاده وطير رقاده ونبه رائد عزمه وهز وانف حزمه وصار ليله كنهاره وعشيه كابتكاره استعمالا للحزم وحذرا من الندم وتجنبا للتراخي بقع وتوان عن إمضاء أمر مجمع باب

فلان يتكبر ويتجبر ويتعظم ويتضخم ويشمخ بأنفه وهو شديد الصلف كثير التشوف عظيم التيه والزهو شديد الكبر والبأو ومتطاول بذراح متعظم شامخ يصول على الأقران بفخره ويرفع نفسه فوق قدره وهو رفيع الذكر عظيم الأمر بعيد الصوت شريف البيت وله المجد المؤثل والحسب المفضل والرتبة العالية والدرجة السامية والبيت الرفيع والركن المنيع والجناب المريع والعز الأصيل والمال الأثيل والأيد الشديد والمجد العتيد والسؤدد القديم والحسب الصميم والشرف العميم والأصل الكريم وله البحر الزاخر والعز القاهر والمجد الباهر والسنا الزاهر والطود الباذخ والبيت السامق والعماد الشاهق وإنه لعالي الأطراف موطد الأكناف سمح الجفان كريم الأعطاف بارع الأوصاف مكرم الأضياف قد كبر شأنه وعلا مكانه وجل خطره وبان أثره وعظم قدره واستفحل أمره وعلا ذكره مجده يناغي النجوم ويسامي الغيوم محله في أعنان السماء ومكانه في جو الهوا كل رفيع عنده متضعضع وكل جليل لديه متخشع

وفي ضده

باب اتضع شأنه وانحط علاه ونقص قدره وخمل ذكره وبطل أمره وتضعضع عزه وانثلم حده وركدت رياحه وقص جناحه ووهن عظمه وخوى نجمه وكبا زنده ووهى أيده ونزحت بدره وغضضت ذكره وكسرت نخوته وصغرت همته وثلمت بنيانه وهدمت أركانه وحططه من علاء القدر إلى سفال ومن سمو الذكر إلى الخمال ومن عالي المحل إلى الحال الإذلال فلم تر له نحو إلا

ذلك ولا أمنه إلا أخلف ولا نكبه إلا أصغره ولا خبره إلا احتقره ولا
عظمه إلا حطم ولا رفع إلا هدم باب يقال قد أذله
وقهره وقمّه وقسره ووصمه وقصعه وضعضعه وقمعه وأخزاه ودمّه
وبزاه وأذلّه وحقره وأهانه وصغّره يقال أدركته الصغار
والذلة والوهن والقلة والاستكانة والخضوع والاستخذاء والخشوع
ودفعه إلى الاختشاع والخنوع والانضاع وقد أذاقه المهانة والقماءة
والاستكانة وسامه الهوان والصغار والخزي والاحتقار يقال
سطا عليه بصدمته وطار إليه بهشمه وحكّه بصدره ودكّه بزونه
وكدّه بحكّه وتمضمضه بكيده وهجم عليه ببأسه وأيده باب
يقال قلّدته هذا أو طوقته وفوّضته إليه واعتمدت فيه
عليه ووليته واستكفيته إياه فنهض بأعبائه وداواه بدوائه
ودبّره بالصواب من رأيه ولم يدع شعثًا إلا لمّه ولا ثلمًا إلا رمّه
باب أمر منتظم وشعب ملتئم ومادة شوائبه محسومة وجميع
أحواله مستقيمة باب يقال أخّرته بما عليه وفطّرته
ونفّسته وأرفهته وأمهلته وأجّلته وأرجأته وأنسأته وتركت مضايقته
ومعاسرته ومناقشته ومحاصصته ووافقته على مدد معلومة وأوقات
مفهومة باب يقال دفعت عنه كل آفة وأمّنته من كل مخافة

وصرفت

وصرفت عنه كل الأذى ونحّيت عنه الشذى وتدبّرت حاجته
وتوليت إصلاحه وتجرّدت لانتياشه وحرصت على انتعاشه ه
باب يقال هذا الأمر أورى لزندك وأجزل لرفدك وأوفر
لقدحك وأكثر لجدواك وأسهل لسهمك وأتمّ لقسمك فاختر أعوده وأجوده
وأنفعه وأربحه وأوفقه وأوفده وأرفقه وأنماه وأجداه وأوفاه
وأجزله وأحلاه وأفضله وأزكاه وأوفره وأنماه باب
يقال عمّ الناس خيره وشملهم برّه واستفاض فيهم صوبه ووسعهم
سيبه وغمرهم نداه أظلّ عقوتهم ستره وأحاط بساحتهم فيضه
وأخفى عليهم معرّته وشملتهم مبرّته وانحى عليهم ظله وأحدقت
بهم عصمته باب يقال مهّدت الأمر ووطّأته ومكّنته
ويسّرته وعبّدته وذلّلته وسوّيته وقد هديته إلى الصراط المستقيم
ودللته على المذهب القويم باب في أجناس
مجاوزة الحد يقال أسرف في أمره واستغرق في لومه وأسهب
في قوله وأطنب في وصفه وأمعن في سيره وأشطّ في سومه وأفرط
في جداله واستقصى وتقصّى وتعمّق في نطقه يقال الإسراف وبال
والإسهاب خبال والإغراق إغلاق والغلو عتو والتطرّف تلف
باب يقال قهرته على هذا الأمر وأجبرته وأكرهته

واقتسرته واعتسرته وقد اخذته منه عنوة واقتدارا وغلبة واقتسارا
وقد فعلت ذلك وانفه راغم وقلبه واجم وطرفه ساجم وخده عافر
بقدرة صاغر وفعلت ذلك على الرغم من معطسه والقماء من نفسه
وانا اتي ذلك وان رغم انفه وان وجم

باب يقال عاونه
وعاضده ووازره ورافده وضافره وسانده وظاهره وكاتفه
وحالفه وساعفه وساعده وناجده وشايعه وناهده وهو عونه
وعضده وظهره وسناده وحزبه وظهيره ووزيره وقد بواه وعضده
وشيعه وايده ووطا منه وشد ازره وقوى اسره ورداه وعمده ودعمه
وشيده

باب يقال هو حرب له والب عليه يرصد بالغوايل
وينصب له شرك الحبايل ويظهر له الشنآن ويبدي له المخالفة والمناواة
وخلع الطاعة وشق عصا الجماعة

باب يقال اصفقوا على الامر
واطبقوا وتواطؤوا وتمالوا واجتمعوا واتفقوا وتناشبوا وتماحلوا
وتحزبوا واتفقت عليه اهواؤهم واجتمعت اراؤهم ولم يختلف فيه
اثنان ولا تجادل فيه خصمان ولم يجر فيه قولان وفي ضده
تخاذلوا وتواكلوا وتدابروا وتزايلوا وتواهنوا وتفاشلوا وتوانوا
وتقاتلوا وقد تفرقت اهواؤهم وتباينت اراؤهم واختلف السنتهم
وتفرقت كلمتهم وتبت ايديهم ودخلهم الخوف والفشل والجبن
الاشفاق والوجل ومالوا الى الجبن والوهل واخلدوا الى التواني والنكل

باب يقال هو جاهل غبي واحمق غوي وفدم عيي وانوك
معتوه واهوج سفيه ومائق مجنون والوث مافون وهو مجبول على الحمق
والرقاعة والحمق واللكاعة وفي ضده يقال هو ذو عقل وحجى
وحجر ونهى وحصافة وزكانة وحصاة ورزانة وهو عاقل لبيب وحصيف
اديب وله جول معقول وقلب عقول ولسان سؤول

باب يقال سكنت اليه وعولت في مهماتي عليه واستنمت الى ما ياتيه
وركنت الى ما ينصرف ويسعى فيه وقد اتكلت في اموري عليه
والقيت مقاليدي اليه وفوضت الى رايه امري ونطت به خيري وشري
ووثقت به في بعض الامور وابرامها وتوثيقها واحكامها وقد اطلقت
يده في اخذ المال ودفعه وبذله ومنعه وحصره واطلاقه وامساكه
وانفاقه لست عليه في شي مما ياتيه رقيب ولا محافظ وحسيب
حكمه في كله ممضى وامره فيه مرتضى وقوله مستمع وفعله متبع لا يرد
امره ولا يعصى ولا يعترض له تدبير ولا يستعدى ولا يعقب حكمه ولا يجاوز
رسمه ولا يتخطى توقيفه ولا يخالف تعريفه

باب اشاعة الخبر يقال شاع الخبر في الناس واشتهر وانتشر وسار
وعاد واستفاض وسطع وارتفع ونمى اليك وتوافى واتصل وترقى

افعل يا هوى الاحد ونه احتمى في الشعراء من
في النشر اطيب والى الحمد اقرب في الصوب احلا في اللثا افضل
افعل يا هوا اقرب الى الجميل او في بحر الجليل واشبه بدوى العطر
الوردي لشمامه والنار وفي صفة فقال فعل يا سجعي
الذي نسجي في المنثور اي ما فيه مشبعه ومسجعه مونقه وان تكتب
الاعز الشنيع واحتضت الورد المطيع للفخر
هذا الامر لاحد وبهاوه وذكره وشرفه ومجده وجماله وبهجته
وفضله وزينه ومحاسنه ومزينه ومحامده وفصله
منظر ابن وطنه معشوق جمال زاهر ويا هو بارع ولون
ناضر ناصع وهو محاسن ونصي بين ابصار الناظرين
وليسر قلوب الحاضرين بصائر ويفتح اعين المتاملين
ويونس ازواج المعشر كافة المتعاشين من زاره
فرح وكم ملا عينيه بهجة قد سطع نوره وضياؤه واشرق حسنه
وبهاوه ولاح ضوءه وسناره وحسن منظره ورواه
اظلم نوره وبهاوه وتبدل منظره ورواه وغاض ماؤه وكدر صفاوه
وحزن بهجته واطفيت جذوته واستحالت نضارته وتكدرت بشاشته
وضع لونه وتغير حسنه وابتدت عن روية الابصار ويفاد عن

إفلاذ البلدان والأمصار فقال أنا مشتاق إلى
رؤيته نازح القلب الى مشاهدته غرثان الى مؤانسته متطلع الى
مؤانسته قال قلبي مشوق إليه ونفسي ذات حنين عليه وانجذاب
الى قربه وصبابة الى الانس به فلست اخلد الى الدنيا وان طابت ولا اركن
الى غبطة وان دامت فعيشي منكد وطرفي ارق وقلبي قلق وكبدي ترجف
وعيني تكف ونفسي تلهى وعيني عبرى وحشو فؤادي لظى قال قلبي
محترق وكبدي يخفق واحشائي تصطفق والجفن يدفق والدمع يسبق
وقد شفني حر الفراق وحب التلاق وشهوة الاعتناق قال
شوقي نازح وحر الهوى متوهج والقلب جريح مضرج وقد اشتد الشوق
الى والنزاع وغلب على قلبي نازح الالتياع فانا طليف صبو وحرب
والف كربة وابن لا التذ طعم الحياة وان صفت ولا يهنيني لذ النعمة
وان عفت لا يسليني عنك فايدة ولا يذهلني عن الاشتياق زايل
انا اليك مشوق والى قربك مفؤود متشوق وعن لقائك ورويتك ممنوع
معوق لم اجد لهذا الامر سببا ولا مضضا وحشا ولا حرقة
ولا لوعة ولا كآبة ولذعة ولا حرارة وتوجعا ولا اشتى تفجعا
ولا كمدا وازعاجا ولا امتعاضا والتياعا قال ذلك
وامضني والمني وارمضني وشجاني واقلقني وكربني وارقني وقد استوفى

على الأحزان وأشملت على قلبي الأشجان وملكتني الغموم وتقسمني
الهموم وقد نابته نوبة وأصابته نكبة باب أنا شريكك فيما نابك
ودهاك ودهمك وعراك وحل بفنائك وورد على جنابك وقرع صفاتك
وصدع قناتك وأنا لك في كل ذلك شريك مقاسم ونظير مساهم ه

باب يقال فعلت ما أشبه فضلك وضاهى سؤددك ونبلك
ويوازن سمو همتك وضاهى علو شيمتك وقارب رفيع ذكرك ووافق
نبيه قدرك وما يوجبه كرم الأخلاق ويحكم به شرف الأعراق
ويدعو إليه علو المنصب والمحتد وعليه اطراد المذهب وقد كنت علقت
بك أملا فحققته وظننت بك ظنا فصدقته باب
يقال انتظر حتى تنقضي هذه الفورة وتمضي هذه الحيرة وتنصرم الأيام
وينحسر الظلام وتخبو الفتنة وتزول المحنة وتنكشف الغمة وتنسفر
الظلمة باب أجناس القطع يقال القطع شامل
في كل شيء ثم يقال في اللحم بضع وهبر وقضب وفي النبات وصوف
الشاة جز وفي الزرع حصد وفي الشوك خضد وفي الزرع الغض
فصل وقلم الظفر وبري العود والقلم وصرم النخل وجد وقطف
العنب وجذ الحبل وجب السنام وبتر اليد وجذم الإصبع واجذم
وقضب الساعد وصلع الاذن وصلم وبتك وخرم الانف وسرم الجلد

وعضب العضد وقدا [illegible] طولا وقطعه عرضا وحلق الشعر واستى
وسبت وقرض الفار الثوب وقص الجناح وحذ النعل وفصل
الحكومة وصرم المودة وهجر الصديق وقطل الجذع وعقر الناقة
وكسعها وجز الرأس وحسم مادة الأ وختن الغلام واعذره وعذ ن
وخفض الجارية وفلذ الكبد وجزع الوادي وبت وأبت وبتل في
الكلام ونحو وفطم الرضيع وفصله وعضد الشجر بالمعضد وقرض
الحديد والفضة والذهب بالمقراض وفرى الأديم قطعه على جهة
الإصلاح وأفراه على جهة الإفساد من غير تقدير باب

في ملء الشيء والألفاظ التي يستعملها الكتاب

يقال ملأ الإناء والوعاء والمكان وزعبه وأترع
الكوز وأفعمه وشحن السفينة بالشيء والبلد بالرجال وهم الشحنة
وسجر التنور بالحطب ووكر السقاء وأدهق الإناء وأطفه وكظ بطنه
طعاما وزعب السيل الوادي وزعبه وحزم قربته وأوكى وجباه
والادمان العدلان باب يقال أحرزت الشيء واسترته
وأسررته وأعضنته وأعممته وأسفيته وأمحزته وأصطفيته وأجننته
وأكننته باب يقال أزمنت على الخمسين وأربيت عليها وجاوزتها

وتعدّيتها وتسنّمتها وتخطّيتها وتسوّرتها وتسدّيتها وأوفيت عليها
واستشرفتها وخطوتها وتلافيتها ويقال نحن ناشئا بيت
ووليدا أرض وقطينا أوان ومهلا زمان وراتعا مكان ميلادنا متفق
ومنشأنا متسق باب يقال أطلقت وثاقه وأرخيت
خناقه وخلعت عنه رباقه وفتحت أغلاقه وحللت شناقه وفرجت
عنه كفة الشرك وحللت عنه عواقد الشبك وأمطت عنه علائق المرتبك
وفككت أسره وأزلت حصره وأطلقت كبله ورفعت غله وهو الغل
والكبل والقيد والنكل والإسار والهجار والوثاق والشناق والسباق
والشرك والشبك والقماط والرباط والأصفاد والأقياد والوكا
والرشا والرواء كل ذلك ما حله سناكا ما تعادنا فالأزمة وقد
حبسته وخيسته وربطته وعقلته وأسرته وقيدته وعكلته
وصفدته واصته وقبضته وهجرته وحصرته فالعقال في الركبتين
والقيد في الرجلين والإباض في اليدين والكتاف في الظهر والإسار
في العنق والزمام في الحنك والشناق في القربة وسباق الطائر الجارح
قيداه والرباق في جحفلة الفرس والهجار في رسغ البعير إلى حقوه والعكال
في يدي البعير والشكال في يد الفرس ورجله وقد أزلت عنه الشكال
ورفعت القيود والأغلال وحللت عنه عقد العقال وأخرجته من

شرك الاحتبال وخلصته مما ارتبك فيه من ثقل الإصر وضيق الحصر وشدة
الأسر وحللت أصفاده ورفعت أقياده وخلصته من شد التقييد
وطوق القيود باب يقال لاذ القوم بوزر منيع ولجأوا
بعصر رفيع واعتصموا بموئل صعب الذرى واعتصروا بملجإ وعر
المرتقى يقصر عنه الأبصار ويحسر دونه أعين النظار لا يدركه ناظر
ولا يراه باصر ولا يسمو إليه طائر ولا يطمع في ارتفاعه ولا أمل في
اعتلائه يقال حصره في مضيق وألجأه إلى أضيق طريق وسد
عليه طريقه وأخذ عليه مضيقه باب يقال هو آمن
في سربه ومضربه وأوبه ومراده ومضطربه ومختلفه ومنقلبه وممشاه
ومصبحه ومراحه ومسرحه ومذهبه ومرجعه ومنطلقه ومجيئه
ومرجاه ومرتعه ومقامه ومظعنه ويقال سبله آمنة وموارده
ساكنة وناحيته هادية وأموره على المحبة جارية وأحواله منتظمة
وأسبابه ملتئمة ومغانيه محروسة ومنازله مأنوسة باب
يقال هو كريم الخليقة محمود السليقة محض الضريبة ميمون النقيبة مرضي
العزيمة شريف النحيزة حميد الشمائل منزه عن الرذائل يقال
قد تطوع بالأمر وتبرع وتساهل فيه وترسل وتسمح به وتطول ه
باب يقال عزم على الأمر وأزمعه وهم به وأجمعه

وعقد عليه عزمه وصرف إليه كلّه وهمّه ووقف عليه همّه
وصرف إليه همّته قدّم عليه إزماعه وصحّح له إجماعه باب
يقال هذا وطن الرجل ومعدنه ومكانه ومسكنه وموضعه ومحلّه
ومقامه ومنزله ومقرّه ومأواه ومعطنه ومثواه وربعه ومغناه
وداره ومربعه ومحواه ومنتجعه ومولده ومنشاه ومستقرّه ومثواه
وقد قطن هذا المكان وسكنه ونزل به واستوطنه وولد فيه ونشأ
وأقام به وتنأ وغني به وأوى إليه وقطن به وعكف عليه وهذه
دار إقامة وقطون وارتباع وسكون واستيطان وحلول واستقرار
ومقيل وإخلاد وعدون وثبات وركون وفي ضدّه
هذا منزل قلعة ووفاز ورحلة ومجاز وما هو لي بوطن ولا لي فيه شجن
ولا أحنّ فيه إلى سكن ومالي به حميم ولا قريب ولا صديق ولا نسيب
وهي دار غربة ليس لي بها معرّس ولا سكون ولا متنفّس ومقامي
في هذا المنزل كظلّ غمامة وحسوة حمامة يطرفه حلولي ويخفّ عنه
رحيلي ولا يطول به الوقوف ولا يتأخّر عنه الخفوف بعض يومه ليله
المقيل ويعجل عنه الرحيل مقامي على حاجة أقضيها وسلعة أشتريها
ثم أخرج عنها وأطويها لا آوي إليها ولا أعرّج عليها ولا أقيم فيها
ولا أثويها باب مخاصمة الصديق من العقوق ومطالبته

بالحدّ

بالحدّ من دواعي القطيعة وجحد الحقوق ونصّه إلى الحقّ المزمن دلايل
الصدود والسرّ الصافية لقيد المصادقة والمعاشرة تكدّر
المعاشرة والمداقّة تزيل الموافقة والمناقشة ضرب من المهارشة
والتقصّي يورث الجفوة والتقصّي من الاستقصا يقبّح الخلاف والاستقصا
المكاشفة فرقة المسامحة ألفة باب يقال قد حكم
الحاكم بالحقّ والعدل والصدق وعدل في القضيّة وقسم بالسويّة
وأنصف في القضا وحكم بالسوا أقسط في الحكومة وحسم مادّة الخصومة
أحكامه حقّ وكلامه صدق يستشعر الإقساط ويهجر الإشطاط
يقضي بالعدل وينفي وجوه الجور والميل يؤثر الإنصاف ويدع
الخلاف وفي ضدّه يقال جار على رعيّته وحيف في قضيّته
وجار في قضيّته قد ساسهم بالظلم والغشم والطغيان والجور
والحيف والفظاظة والعسف ملأ النواحي عدوانا واشعلها نيرانا
وأضرم البلاد نارا وأسعرها بالجور إسعارا وأحوج أهلها إلى
الجلاء والشراد والتفرّق في البلاد وقد أظلّهم ظلمه وغشيهم غشمه
وأجلاهم حيفه وأشقاهم سيفه وقد قدحتهم الرسوم الجائرة
وأقرحتهم الكلف المتواترة باب يقال قد زمّ نفسه عن
المطامع المزرية والمطاعم الموبئة والطعم المذمومة والمراقي الوخمة

باب

والأموال المحوزة والأحوال المحظوظة باب يقال كشف
الله عنك ما عراك من الارتجاج والاسقام والالتياع وأماط عنك
كل سقم ومرض وداء ومضض وأعاذك من دنف الاسقام والضنا
والآلام وصرف عنك ضنى كل سقم وأذهب كل ألم وأغناك بالشفاء
عن الدواء وبالعافية عن كل داء وشفاك من كل وصب ودنف
وكفاك دواعي الأذى والتلف ولا جعل للعلل إليك سبيلا ولا
للضنا عندك مقيلا يقال ألم به ألم وعرض به مرض وحمت
عليه الحمى وعلته علة ورصد عليه وصب ووجع إليه يقال أجد
توصيما وتكسيرا وكسلا وفتورا وثقلة من علة ومضضا من مرض
وألما من سقم ونصبا من وصب ولذعا من وجع وقد نالته أوجاع
مضنية وأوصاب متلفة وأمراض مدنفة وأدواء متلفة وأسقام
وآلام وأعراض وأمراض ودنف وسقام وشعبة من برسام ونحل
جسمه ونحف والسحه وضعف وأصبح ناحلا قاحلا ونحيفا
ضعيفا ومهموما محموما ومريضا مهيضا ووصبا نصبا ودنفا
كلفا وعليلا ضئيلا يقال خفف الله الداء ودفع عن ساحتك
البلاء وصرف عنك طوارق الأسواء وحصنك من بوائق الأدواء وأعاذك
من نوازل الضراء ولوازم البأساء يقال برأ من مرضه وبل واستوى

واستقل وانتعش وأبل وسلم وتماثل وشفي وهو في باب
يقال أطال الله سقامه وعجل حمامه وضاعف عليه أوجاعه
وآلامه وأطال في الضر والضنا أيامه ولا أتاح الله له فرجا ولا أتاح
له من سقمه مخرجا ولا يسر له دواء ولا أتاح له شفاء ولا كشف عنه
داء وسلط عليه العلل الفوادح ورمى في أيامه بالقوادح ولا وجه
إليه العافية ولا جعل له من أوصابه واقية ولا أذاقه طعم السلامة
ولا حباه شيئا من الكرامة لا نعش له صرعة ولا رفع وجبته ولا
كشف ضره ولا أصلح أمره وفي ضده يقال وقاك الله أنواع
المرض وصرف عنك لواذع المضض وأحقبك الله الصحة والإبلال
والسلامة والاستقلال كشف الله علتك وسد خلتك ونقع بالعافية
غلتك وردك إلى صحتك وأعادك إلى سلامتك ونعشك من صرعتك
وأقالك من عثرتك وأعقبك صحة دائبة وعافية واصبة لا جعل
الله للعلل فيك موضعا ولا إليك مرجعا من الله بسلامتك وشفائك
ورحم فاقتنا إلى لقائك ووهب الله لنا صحة لا ترتجع وأسبغ عليك عافية
لا تنتزع وكفاك في ظل ظليل ونوالك أحسن مقيله باب
يقال أعتاص وعصى وغلا وتمرد وطغى وضل وغوى وتمرد وتعق
ولج وأبى وأحتر وعتا يقال استهواه الشيطان لغروره وهو يجده

ونكوث عهود وارداه واستزله واستهواه واضله واغواه وخذله
وسول فعله وزين له عمله ودلاه بغرور وحسن له مقابح الامور ه

باب يقال بينهم ميثاق وعهد وحلف وعقد وحبل وذمة والإل
وقد تعاهدوا وتواثقوا وتعاقدوا وتبايعوا وتحالفوا وتشايعوا وتألفوا
وقد طوقته اوكد عهد وقلدته اشد ميثاق وعقد **وفي ضده**
يقال أخفر ذمته ونكث بيعته وخان عهده ونكث عقده وهو
ناكث فاجر وافاك غادر ومخلف ناكث وأثم حانث الغدر عادته
والكذب ضجيعه والفجور تجارته والغلو شيمته والفسوق سريرته
وهو مصر على الحنث العظيم والغدر الذميم ومجبول على نقض العقود
ونكث العهود واخلاف الموعود وفسخ المسرود وهدم ما بناه
وثلم ما سناه **باب** يقال قويت على ما هم به عزمته وثقفت
رايه وبصيرته فاقدم عليه ثابت النية نافذ المشية وكيد الاعتقاد
ماضي المراد ما ردعه عنه جبن ولا قطعه عنه وهن **باب**
يقال أعطيته ما يكفيه وأجريت عليه ما يجزيه وسببت له ما يسعه
وبذلت له ما يرضيه ويقنعه وما يزيد على حاجته ويفضل عن كفايته
ويوفي على مؤونته ويربي على نفقته فاجتزا باليسير واستغنى بالقليل
عن الكثير واكتفى ببلغته وتزجى بعلقته وسمحت له بما أرضاه وأحسبه

وكفاه وبلغه وأغناه وقد كلفت بأمره وأحسنت عائدته من
حين وشبع وأحملت مؤونته وتضمنت له قوته وهيأت أحواله
واقامة انزاله واوفيت جرايته وأجريت عليه كفايته وسعيت
في حاجته وقضيت ما حزم من لبانته **باب** يقال
لا يبطل لسانه ولا يقاوم بيانه ولا يسرف بحصر ولا يدرك غوره
ولا يسترقعه ولا يخاض عمق نطق المفصل يذرب منصل شكوته
كلام ولسانه حسام قد لقي الصواب ولقن فصل الخطاب قد
ذللت له سبل الخطابة ومهدت له مذاهب الكتابة قد رشح اكرامه
وشيد بالأصالة هذا كلام بين المناهج سهل المخارج سلس المبادي
دمث المباني مطرد السياق حسن الاتفاق متسق النظام معتدل
الالتيام سوي البنا سديد الابتدا والانتها صحيح المعنى ظاهر الفحوى
معروف المجرى اوله دال على آخره وباطنه شاهد على ظاهره ووارده
تابع لصادره بمثله تستمال القلوب النافرة وتستعطف الاهواء الشاذة
والنفوس المتنكرة والآراء المتغيرة وتطلق الصدور الكاشحة وتلين
القلوب القاسية **وفي ضده** يقال كلامه لغو وهذر وسهو
وهذيان وخلط وخطأ ولغط لا معنى له ولا فايدة ولا بهجة
ولا عايدة ولا رونق ولا حلاوة ولا ملاحة ولا طلاوة وهو

فائد المعنى مشعل الفحوى متشتت النظام متشعب الالتيام متنافي لفظه
معناه وباين نظمه مغزاه باب يقال هذا ما كسبت
واجترحت واقترفت واكتدحت وما كسبت يداك وخطت فيه قدماك
وجلبه عليك اختيارك وساقه اليك اعتزازك يقال هذا جزا فعالك
ومكافات قولك وفايدة سعيك وعاقبة بغيك وثمرة فعالك ومغبة اعمالك
ونتيجة ما ابتدعت وثواب ما شعبت وجنى ما صغى اليه فوادك وجرى
عليه اجتهادك وهذا خاتمة ما اشتمل عليه جنانك ووسوس به
شيطانك وهذا امر عاقبته خسر وخاتمته شر وثمرته مر ونتيجته
ضر ومغبته نكر ومصيره الى البوار ومآله الى الخسار ومنعطفه
الى الدمار ومرجعه الى التبار يقال بئس ما قلت وسا ما
فعلت ولقد اخترت اسواه واثرت اردأه واقبحه واوحه واوحشه
وافحشه وافسده واوغله وهذا امر وبيل مرتعه وخيم مصرعه
مر ثماره صعب خماره بشع جناه شنيع ثناه يورث الصداع ويقطع
النخاع ويعقب العنا ويجلب البلا ويولد الدا العيا ويديم النصب
والعنا ويبيح الصغار والذلة والوهن والقلة باب
يقال ابعد الله ما اختلف العصران وكر الجديدان واختلف الملوان
وتجدد القمران وما حنت النيب الى الغرب وما اطت الابل ورسا

الجبل وما جد الليل والنهار وجرت جداول الانهار وما عرف في التمايم
وهطل من السحاب سجم وما كر جديد وازرق عمود وما اقبل الغسق وغاب
الشفق وما طما بحر وطلع فجر وما اشرق الاصباح واقبل الرواح وما لاح بارق
وذر شارق وما اغطش ليل وطما سيل وما طلع كوكب وامتطي مركب
وما شيم برق ونبض عرق باب يقال بيننا احوال
لا يخلو صدها ولا تحول محبتها ولا ينقض الدهر مرايرها ولا يدحض
اواصرها ولا تتسلط البلا عليها ولا يجد الفنا مساغا اليها
ولا سبيلا للنوايب ان تزيلها ولا تمكن الحوادث من ان تحيلها
ولا يوثر فيها مر الجديدين واختلاف العصرين وكر الايام وتصرف
الاعوام باب يقال ما كان ذلك الا قدر ريثة العجلان ن
وصرخة اللهفان وركضة الفرس ومهلة النفس وحسوة الطاير
وسلبة الزاير ولمح البصر وخطف النظر وضوء شرارة ودون غراره
باب يقال مواجب البلد من كل فايدة ورغيبة وعايدة
وغنيمة وذخيرة ونعمة ابتهج ومن كل غرض جليل وذخر جميل وحظ
جزيل وحال مطلوبة وفوايد محبوبة باب يقال سابقته
فسبقته وساجلته فبذذته وساميته فعلوته وحاربته فساورته
ومارسته فقمعته وفاخرته ففخرته وسابرته فبهرته ويقال

سبقته وأنا قاعد وأتعبته وأنا هاجد وأعجزته وأنا متمهل وعلوته
وأنا متثقل يقال لو عدا جاهدا للحقته قاعدا ولو ركض فارسا لسبقته
جالسا ولو انتصب قائما لعلوته نائما باب يقال أنت أشرف من
أبيه وعبدك أكرم من مواليه وعقبك أضوأ من جبينه وشمالك
أجود من يمينه وصمتك أفصح من كلامه وقولك أنفذ من سهامه
ومبادتك أوسع من مدينته ومشيك أجدى من صنعته ومجلسك
أخصب من ربيعه ووصفك أرحب من وسعه ورجاؤك أنفع من عطائه
وإيادك أسنى من حبائه فأما أبوك فالملك الهمام والسيد القمقام والأسد
الضرغام وأما وجهك فشمس بهر وقمر زهر وأما يمينك فبحر زخر
وغيث همره باب يقال سبق فلان سبق الجواد وأوفى
على غاية الآماد وأحرز فوق النضال وحاز أكرم الخصال ولو
سابق الرياح لانكفأ بقصب النجاح ولو وازن حلمه الجبال لرجح ولو
صاول الرجال الفحل لا يلحق عجاج قدمه ولا يدرك أحد مدى همه وهو
سباق غايات ومدرك نهايات ومورد آباد وحاوي قصبات
ومسامي تلعات وطلاع أنجد وقطاع مرصد باب يقال
قد عملت بما قلته وقبلت ما مثلته وتبعت ما رسمته ولزمت ما وسمته
وبنيت ما أسسته وسقيت ما غرسته وسارعت إلى ما دعوت إليه

وسابقت إلى ما حدوت عليه ومضيت فيما فوضته إلي واضطلعت بما
اعتمدت فيه علي باب يقال جعلت له من هذا المال
جزءا مقسوما وسهما معلوما ونصيبا مفروضا وحظا منصوصا
وحصة محوزة وسهمة مفروزة وقد قاسمته المال شق الأبلمة وضم
الأنملة وشطر الأطبا وساهمته على العدل والسوا باب
في [illegible] يقال في تبسيطه شطط وفي تقسيمه غلط وفي إسهابه
إجحاف وفي تمديده إسراف وفي توزيعه حيف وفي فقده شرف
باب يقال قد أداله الله على عدوه وأظفره وأفلجه
وأظهره ومكنه من ناصيته وصير عاقبته في قبضته وقد ملك
زمامه وقياده وخطامه فهو في يده أسير مغلوب ومقهور منكوب
قد قل ناصره وضل عنه مطالبه وقد أسلمه نصيره وخذله ظهيره
باب يقال قد منحه الله تعالى الظفر على من عاداه وحكم له
بالظهور على من ناواه وقضى له بالعلو على من فاز والظاهر وعوده
الادالة ممن خالف المحاجة وكتب له بالفلج على من عند وفرض له الإدالة
من أنكر الحق وجحد باب يقال أعز الله نصره وأعلى أمره وبسط يده
وأدام أيده وشد أزره ونور ذكره ورفع قدره وشيد أمره وعظم
شأنه ووطد بنيانه وقوى أركانه ومهد سلطانه وأعلى مكانه

[illegible] العبد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خل طوية

[illegible] لطيف

[illegible] في جميع

[illegible] الرجال

[illegible]

إليه قلوب الراغبين [illegible] مدت نحوه أيدي
السائلين وطمح إليه [illegible] هو خامل
الذكر خامل الأمر ساقط الصوت خسيس النسب ساقط الخطر
طامس الأثر أصله دني وقدره خفي ومكانه حقير وشأنه صغير
ومقداره ضئيل وهو في نفسه نذل قليل ـــــــ يقال
هو صحيح النية نقي الطوية خالص الإخاء محض الصفاء محمود الوفاء
طاهر القلب بعيد من الدنس والعيب نقي الجيب سليم من الغيب مستقيم
المذهب مرضي المغيب ويقال باطنه في النصح والسلامة والوفاء

والاستقامة والخلوص والاستواء والصحة والزكاء باطنه
مثل ظاهره وإظهاره مثل إضماره وخافيه مثل باديه ويقال
وده صريح وعقده صحيح وقلبه نقي وهو أمين تقي وفي ضده
قد فسدت نيته ودغلت طويته ومرض قلبه وظهر عيبه وبطل
استواؤه وبدا التواؤه وذهبت أمانته وفشت خيانته ونغلت نصيحته
ودغلت عقيدته وكان ذلك من سوء مذهبه وذميم معتقده ويقال
عرفت مكنون أمره ومكتوم سره ومضمر صدره ووقفت على خفي
ضمائرهم ونغل سرائرهم ومخبآت صدورهم وخفيات أمورهم وخفايا
غيوبهم وخبايا قلوبهم ـــــــ يقال خذ لهذا الأمر أهبته
وزاحم به فرصته وعجل حيازته وقدم حوايته واحفظ إتيانه واغتنم
إمكانه وساوره وافترصه وسابقه واختلسه وأوجف عليه وبادر
جهدك إليه ولا تفرط في ازدياده ولا تتأخر عن اصطياده ما دام
ممكنا منقادا متسهلا ـــــــ يقال خذ الأمر بقوابله
وتلقه بأوائله وتصدّ له بعنفوانه وقابله بلبانه وتوجه بحدثانه
وتوجه إليه في بداياته ـــــــ يقال علمت ما أثبت
في هذا الأمر وحاولت وعانيت وزاولت وكابدت ومارست
وشاهدت ويقال هو يقاسي شدائده ويمارس صلابته ويعاني

هنائه ويعالج بلاه ويعالج شقاه ويكابد كبده ويحالف الرحلة ويباشر
شره ويصادي ضره وقد عجمته الخطوب وخرجته الحروب وحنكته
الامور وهذبته الدهور ودرسته العصور وحنكته التجارب
وضرسته الشصائب وحرسته العجائب ووقرته الحوادث وأثرت
فيه الكوارث وحلب الدهر اشطره واستكمل العمر أعصره وأورد الأمر
وأصدره وفي الامثال ـــ لا يقرع له العصا ولا يقلقل له الحصا
ولا يقعقع له بالشنان ولا يلوح له بالسنان ولا ينبه من سنة
ولا يزجر من ريبة ولا يذكر من سهو ولا يبصر عما في لعب ولهو باب ـــ
يقال لهم أغمار أغفال واغرار جهال لا فطنة لهم ولا دربة ولا حنكة
ولا تجربة ويقال ـــ هو برأيه منفرد وبشأنه متجرد ومرتجل
رأيه ومقتدح ومقتضب ومفترح ويقال ـــ له أصالة
وعزم وجزالة وحزم وحصافة وصرامة وكفاية وشهامة ونفاذ
ومضاء واجراء وغناء وتقدم وبصر ورأي ونظر وانه لبعيد الغور
حصيف الرأي والامر شديد الشكيمة ماضي العزيمة ذكي القلب
جزل اللب كامل النهى وافر الحجى ثاقب البصيرة مستحصف المرة قوي
النحيزة صحيح العزيمة باب ـــ يقال ارض ما سبق به القضاء المحتوم
والأمر المحتوم وبما سطرته الاقلام وأتت عليه الأقسام وصار حتما

مقضيا وحكما مرضيا وأمرا مفعولا ووعدا مسؤولا فلا معقب
لنافذ الحكم ولا مبدل لسابق العلم باب ـــ يقال قد برّه
وبشّه والطفه وأتحفه وادناه وانصاه وقد خصه بالتقريب
والايناس والترحيب ولقاه ببشر واستقبله بهشاشته وبشره ولقيه
بوجه مسفر منير مستبشر وبداه بالتحية والسلام والاقبال والاكرام
والاجلال والاعظام والاشتمال عليه والاصغاء إليه وفي
[illegible]ل هجره وجفاه ورفضه واقصاه وثنى عنه عطفه وغض
دونه طرفه وعبس في وجهه وبسر وبعزله وتنكر ووضع من
قدره وطأطأ من أمره وخفض حاله وابتذله واذاله وجعله
مطرحا مهجورا ومرفوضا مدحورا ومبتذلا محقورا ومعرضا
عنه مقليا وتركه نسيا منسيا باب ـــ يقال اعتاد
الدعة والراحة والسعة وتعود فراغ القلب وانفساح الصدر
وقد لهج بالشيء ومرن عليه وضري به واخلد إليه ولزمه وألفه
ولزم به وحالفه باب ـــ يقال حمل عليه حتى تعب وأعيا
ونصب وزرح ولغب وكل وذلّ وحسر وطلح فهو معمول النفس
مشكول بالنصب مقيد بالحسور والكلال مدفوع الى الضجر والملال
ويقال في المثل الكلال عقال والروح شكال والبلية

تفسيد باب يقال سمعه ووعيته وأصغيت إليه واستمعته
وقد توجس نكرًا وتسمّع رمزًا وأدرك حسًّا وسمع وجسًا وأحسّ منه
نبأةً وجرسًا باب يقال أصيب الجد وقبل أن يشتد شوكته ويحدّ
شكته ويسعد بكيده ويستحكم عقيدته ويستفحل أمره وينتشر
ذكره ويتفاقم شره ويتراقى ضرّه ويستشري فساده ويستعلي عناده
ويكثر مراده ويكبر شأنه ويشتد أركانه ويعلو جاله ويسمو ماله
ويتوفر أنصاره وتضطرم ناره ويكثف جمعه ويخلود زرعه
باب يقال لم يحظ فلان من هذا الأمر بنائل ولم يحل منه
بطائل ولم يعلق به فائدة ولم يند منه عائدة باب أصبح البلد
عاريًا من بزة الحيا عاطلًا من حلية الندا فارغًا من كل ابتهاج حاليًا
بكل حسن خاويًا على عروشه مقويًا من عشبه وحشيشه صفرًا من
قطانه فارغًا من أهله وسكانه مصفقًا من رواكد الأمطار خاليًا من
زخارف الأنوار قد عزبت أعراؤه وجفّت أنواره واحمرّت سماؤه
واغبرّ أفقه وهواؤه واقشعرّ جنابه وتوسّف إهابه وملحت عذابه
ويبست أشجاره وهمدت ثماره وقحطت أقطاره وأخلفت أمطاره
وكذبت أنواؤه وغاض ماؤه وتكدّر هواؤه والناس حدام الحمام
وحيام السوام يغشاهم ظلام من فوقه قتام يحفّهم حمام من شدة الأيام

كأنهم صيام يعروهم هيام باب يقال ليس له مربض شاةٍ ولا
مفحص قطاةٍ ولا مجثم أرنب ولا مقيل ثعلب ولا موطئ قدمٍ ولا
مسقط قلم وليس له في الأرض مقعد ولا في السماء مصعد وما له على
بسيط الأرض مقيل ولا له في البلاد سبيل ليس له مسكن ولا موطن
ولا محال ولا معدن باب يقال هو نصب للفتن وعرض
للمحن وغرض للسهام ودريئة للحمام وجزر للسيوف وهدف
للحتوف ومحطّ للسلاح ومهزّ للرماح ومقصد للنصال وصدف
للنبال وهو رهن بلى ونصب ضنى ورهينة تلف وفرصة كلفه
باب يقال هو بمعزل عن ذلك وبمنأى وبمصمد وبنجوة ومندوحة
وزبى وفسحة وخفلة وعزّ وصلد باب يقال
فلا عذر منه وتنصّل وأسفى وتنسّل وانتصح منه وانتقل باب
هو كريم عليه وحظي لديه ويقترب منه ولا ينفصل
عنه وهو أحسنهم عنده موقعًا وأقربهم منه مكانًا وموضعًا
وألطفهم منزلًا وأدناهم منه محلًّا باب توخيت مسرّته
وتحرّيت مبرّته وتبعت موافقته وتقمّصت محبّته ووافقت هواه
وابتغيت رضاه باب يقال حلف له اليمين المؤكدة والأليّة
المغلظة وحلف له بأغلظ الأيمان وخرج بذلك عن الأيمان عاقبه

بأوثق العهود وأغلظ العقود وحلف بأيمان لا تطيقها الجبال وأقسام
تنقض أعناق الرجال حلف يمين يصرح إثمها وينقض ناكثها حلف
بأيمان غلاظ ومقاسم ذات شواظ حلف بما غلظ أيمانه وتبرأ من
دينه وأيمانه يقال حلف ثم أخلف وآلى ثم تولى وبايع ثم
تابع وأقسم ثم أحجم وعاهد ثم عاند عهوده منكوثة وبيعته
حنيثة باب يقال بلغ عنان السماء ومسقط الهواء ومتسع
الفضاء وأقطار الأرض وأكنافها وأرجاء الدنيا وأطرافها وحواشيها
وأطرارها ونواحيها وأصقاعها باب يقال تبركت
بطلعته وتيمنت بكريم غرته وتسعدت بيمن نقيبته وبركة رؤيته
ومبارك أمره وتمام يسره باب يقال هو أشأم من
البسوس وأنكد من النحوس هو أشأم من قدار وأقتل من جزار هو أنحس
من البوم وأنكد من نحس النجوم وهو الشؤم البارح والنحس الدائم
وهو الطير المنحوس والجد المتعوس والحظ المبخوس والحظ الموكوس
هو رأس النحوس وباب الحبوس وهو اليوم الأشأم والجد الأجذم
وهو أنحس من كيوان إذا فاسد المكان باب يقال ربأت أصحابي
وارتبأت لهم وأوفيت وحرست وعسست ونصبت للسبل عن
الأعداء واستظهرت بالحراس الأمناء وقد ترقأت على قلل الجبال واشعف

صهوات التلال وأناف فوق ذرى الآكام وعلا صفاح الأعلام
وقام في أعلى المراصد بحفظ أصحابه وذر بالهم وحرسهم ويكلأهم
ونفض عنهم المكامن الغوامض والأماكن الخوافي وما في الخمر والخمو تر
الستر باب يقال لما رآه ظل كالمسقوط في يده والمكبول
بقيده والمذبوح في دمه والمنزوع في ثوبه والمقتول في درعه
والمشحوط في رجعه والموثق في عضله والمغصوب في حيله والمقصوص
من طرفه والمرضوض في أنفه باب يقال خلع الطاعة
وفارق الرشد واستبدل بالرشد غواية وبالنور غيابة وبالحق
ضلالة وبالعلم جهالة وبالرشد خنا وبالإنابة لنا وبالتوبة
إصرارا وبالانقياد استكبارا وآثر الشر على الخير والعناد على
الرشاد والكفر على الشكر والإلحاد على السداد والشرك على الإيمان ر
والإساءة على الإحسان والهوان على الكرامة والهلاك على السلامة
باب يقال هو في سياق الموت وسكرته وغمه وغمرته
وكربه وغشيته باب يقال ما بها صافر ولا دار ولا
نافر ولا طارف ولا خاطف ولا آنس ولا خالف ولا عين تطرف
ولا أحد يعرف باب يقال دار قفار خاوية وموحشة
خالية ومهملة خلا وقفرا قوا وصفرا خوا ومقفرة هوا يقال

لا أحلّ الله مكانه ولا أنقض بنيانه ولا أعرى مغناه ولا أخوى
مأواه ولا أحيط منه مثواه باب يقال هذا يوم له أوار
وأحتدام وسعار واصطرام واحتجاج وسموم وانضاج وحميم
وجزوز وحموم وتوقد وتأجج وتضرم وتوهج ويقال حر تكوى
الجنوب وتشوى الأفئدة والقلوب وتذيب الشوى وتذيب الحشا وتضرم
الأكباد وتسعر الصم الصلاد ويقال حر كحر الجحيم ونار
السموم وعذاب الحميم وظل اليحموم [illegible] من الحمى
أنواع البرد يقال ماء بارد شبم وثغر شنيب خصر وشراب
مصرد شفيف ولحم قريس ورجل مقرور وطعام بارد وعين
قريرة وريح عرية ذات صر وفؤاد ثلج ويقال روح الهواء
وبرد الماء وكلب الشتاء باب يقال أعقبه ذلك الأمر ندما
وأورثه حسرة وسدما وهيج له شرا وأثمر له مكروها وضرا وجلب
عليه نكرا وأحل به شيئا إمرا وهو يأكل من الندم كفيه ويعض على
يديه ويقرع سنه حسرة وينكت في الأرض حسرة باب
يقال محالفة النوم لقاح الفقر وطول الكسل جالب العسر ولزوم
المضجع مدمن الإملاق وكثرة الضجوع داعية الإخفاق وترك العمل
جازم العنى ودوام التعطل حاجز دون درك المنى وارجاء النهض

مقيد عن الارتياد وتأخير الفرصة مانع من نيل المراد واستعمال
الوثبة مؤخر عن إدراك السؤل وإهمال الأمر مثبط عن بلوغ المأمول
باب يقال ما له بهذا الأمر قبل ولا مكنة عنده حول
وما له به يدان ولا لديه مقاومة وإقران وهذا الأمر لا أقدر
عليه ولا أجد السبيل إليه باب يقال خاصمه
وحاكمه وجادله ونازله وجاذبه وناصبه وحاقه وشاقه
وماراه وجاراه وحاجه ولاجه وحاجشه وناقشه وشاره وصا زه
وناهضه وناقضه وهارشه وناوشه وكالبه وواثبه وصاوله
وطاوله ومارسه وناهشه وقاذعه ومانعه باب
يقال ما زال يطارحه الكلام ويراجمه أشد من وخز السهام ووقع
الحسام ويقلب له لسانه ويحرق عليه أسنانه ويعض على أنامله ويتلقاه ه
بالتهويل والتهديد والترويع والوعيد باب يقال هو
الليث إذا زأر والفحل إذا هدر والرمح إذا اهتز والحسام إذا
اهتز والعضب الباتر والأسل العاتر والسيف القتال والأسمر
العسال والصمصام إذا لمع والسنان إذا شرع باب
جثا لركبتيه ونصب نفسه من حبوته وحسر لمعاداته ساعده وشمر
لمناصبته ذراعه وجمع أحطابه وضم أكنافه وفاز به وثار إليه

وتناوره وصال عليه واسعطه أحر من الخردل والقمه أشد من الجندل
واوجره أمر من الصاب والصبر والمر والمقر أمر من الدفلى وأمر من
البلوى أمر من العلقم وأشد من الصلم باب يقال لقد انكر
فعالهم وذم قولهم وشنع عليهم واستهجن مقالهم واستنكر ما فعلوه وأنكر
ما صنعوه وكرهه واستبشعه وحذره وبال الأمر وعاقبه منكره
ووخيم مصرعه ووبيل مرتعه وما أشنعه ومغبته وكل فعله وعاقبته
ومعرته باب يقال حذر ذلك وتوقاه وتجنبه وتحاماه
وامتنع منه وانقبض عنه ورفضه وتجنبه وتركه ونكبه وتقصى
عنه واخرج بك منه باب يقال طرحت عليه رحمة
فلان ورأفته وحدبه وشفقته وحنوه وعطفه ورفقه
ولطفه وحنته ومحبته وميله ومودته باب يقال
لا حياه الله ولا بياه ولا احمه ولا أبقاه ولا أكرمه ولا بواه
ولا أضحكه ولا أعاشه ولا أحياه ولا اثى ولا أحياه ولا قربه ولا
أدناه ولا أحاطه ولا تولاه ولا حرسه ولا رعاه ولا حفظه
ولا كلاه ولا صانه ولا وقاه ولا أعانه ولا كفاه ولا فرج عنه
ولا شفاه ولا بارك به ولا هداه ولا رحمه ولا شفاه ولا عافاه من
مرضه ولا ابراه ولا غفر له ولا أرضاه ولا أصلح له ولا أحياه ولا

رزقه ولا أعطاه ولا رحم زمنه ولا أصداه ولا أشبعه ولا أرواه
ولا أطعمه ولا زكاه ولا أخلصه ولا أنجاه ولا أخصب الله رحله ولا
كشف محله ولا سر به أهله ولا حملت قدماه نعله ولا أبصر رجله لا
فرج الله غمه ولا كشف همه ولا شفى سقمه ولا أصح جسمه يقال
محاه الله وعفاه وأوهاه ودهاه وألقاه وأشقاه وشجاه ولا
أنجاه وأبكاه ولا أركاه وأبعده وأقصاه ولعنه وأخزاه وأهلكه
وأرداه وأمرضه ووراه وأسقمه وأبلاه وأورطه وأصناه وأصمه
وأعماه يقال قمعه الله وصرعه وأصرعه وأقمعه ولا زرعه
ووضعه ولا رفعه ومنعه ولا أمتعه وجوعه ولا أشبعه وأوجعه
ولا ودعه يقال قبحه الله وطوحه وأترحه ونفحه وذبحه
ولا منحه ودوحه وسحه ودحقه وأحرقه وهتكه وأهلكه
وانتهكه وأوحشه ولا نعشه وأمرضه وأرمضه وهاضه ونقضه
وأنغصه ولا خلصه ونقصه وقصه ونغصه وأتعسه ونكسه وأركسه
ولا قدسه ونكسه وأركسه وطمسه ودسه ورمسه وأبلسه
ولا أسعده وشيبه ولا أرشده وأكبه وأكنه ووهنه وكده
وذاده ولا وده وجله وهده ووقذه وهده ودحضه وطحنه ونحره
وحقره وأسحقه وشتته ونكبه وموته وحقه ومحقه ولا أعزه

وحينه ولا اظهره ونوره وكسره ولا اجبره وحسنه ولا اكثره وصغره
ولا كبره وعمره ولا نصره وقسره ولا اطفره ودمره وتبره وعزله
وعطله وخذله واهمله ولا احوله ولا موله ولا نوله ونكله وقلله
واثكله وكبله واستأصله واماله واذله وطحنه وامتحنه واخره
وابعده واوهنه واهانه واجانه ولا اصانه يقال اضل الله سعيه
وعجل نعيه وبتر عمره وهتك ستره واخمل ذكره ووضع قدره واهدر امره
وادام غمه واشل عشره ولا اقال عثرته ولا ازال الذعر ونتجه
ولا فرج حصره ولا انكأ اسه ولا حقق اصله ولا وضع عنه وزره واطمه
واضعف ازره ولا رقاه حذره وعجل حزنه واذهب حينه وسننه
واحاق به مكره وغدره وادام فقره ولا جبر كسره وهاض جنبه
واهبط اجره ولا كشف ضره ولا نوى نصره ولا اتاح يسره
ويقال امرض الله قلبه وقصم صلبه ولا اعلى كعبه وقطع عقبه
وبقر عصبه ونثر اطنابه وشتت اصحابه وادام اوصابه
واوصب عذابه وعجل له الهلاك والعطب وادام له الخصاصة
والشغب لا نصر جنده ولا امن رعبه ولا فرج كربه ولا دفع همه
ولا امن سربه يقال اسقم الله جسمه واطال سقمه ومحا رسمه
وانساه اسمه ولا كشف غمه ولا فرج همه ولا دفع جرمه ولا اتم

حطمه واطال عدمه وازال نعمه واحل به نقمه وازال به قدمه
ويقال عجل الله حتفه وارغم انفه واتاح خسفه وادام خوفه
وغض طرفه واطال دنفه وعجل تلفه ورماه بالعقال والداء العضال
والاغلال والانكال واسله وسد عليه سبله وقطع عليه حبله
ويقال لا رحمت منه شعره ولا رقأت له عبرة ولا هدأت رنته
ولا سكنت رانته ولا اتاح الله له فرجا ولا جعل له من امره مخرجا
لا قرب الله داره ولا ادنى مزاره ولا اخصب جواره باب
يقال هو السيد المقدم والعلم المسوم والحبر المقوم والبارع المثقف
والمبرز اللقف والعالم الدهر والعارف الفطن وهو سوق الحلل
في براعته وسحبان في بلاغته وعبد الحميد في رسائله وابن
المقفع في فصاحته وابن صفوان في صناعته وقس في خطابته وقد
ساد البلغاء وفاق الخطباء وبرز على الحكماء واربى على كل العلماء
ويقال العلم سمته والحلم وزنه والتقوى مشيته والحكمة
امنه والصدق صدقته والحق رفيقه والحماسة والديانة
زينته والوقار شعاره والسكينة دثاره والاخبات شيمته
والتواضع سجيته والتوفيق قائده والسداد رائده والرشاد دأبه
والهدى حاديه والقران هاديه والاسلام سبيله والايمان نعمته

والعدل عديله والفضل زميله والوفا خليله والوفا أليفه والامانة
حليفه والصلاح سلاحه وقد فات المدى وتعدى الرمى وتجاوز الحد
وأعيى الحصر والعد وتخطى الخط وفات الرسم والنقط وجاز المقدار
وخالف المعيار وقد بلغ الغاية العليا والنهاية القصوى والمدى
الأقصى والعرض الاعرض والأمد الابعد والمطلب الاصعب والمبتغى
الأعلى والمرتقى الأنأى باب ـــ يقال للمستحلى نصره وتبوأ نشره
وفارق مجلسه وسكن رمسه ونزل عن ذرى المنابر الى حلة المقابر
وغادر زخارف مجده وبادر الى هائل لحده ورفض الصرح الممرد
والقصر المشيد واستوطن الصرح المحدد ـــ يقال اصبح دفين ثرى
ورهين بلى وضجيع جنادل وكميع حرادل والف اللحود وحليف تراب
الارض والدود باب ـــ يقال فلان يظهر النصيحة
ويضمر الغش والفضيحة ويبدي خلوص الطاعة ويطوي على الشناعة
يبدي الشكر بلسانه ويسر الجحد والكفر بجنانه ويسرع في طلب الصلاح
ويبطنه ما يحرص على الاجتياح يوهمك مساعدة على المراد ويمزجها
بضعف الاعتقاد باديه امانة وخافيه غدر وخيانة يعلن الود
ويبطن الصد يدعي الموالاة ويطوي على المناواة يريك الصفا ويولك
الجفا قد بعثر عهده ونكر وده وانحل عقده وبطل وعده ونقض

وصله واجذم حبله وحال عن الاخاء وعدل عن الولاء ورفض الوفا وبنى
الجفا وألف الجفا وقد ثنى عطفه وزوى طرفه وله لسان طويل
وعقل قليل وعجب شديد ورأي غير سديد وهو شخص حايل وصدف مايل
وصون ممثله وصاله مهمله وسهمه مرسله وانه منزله لا يسمو اختيارا
ولا يحبو أحدا ايثارا ولا يصيب الا مخطيا ولا يحسن الا ناسيا
ولا يصف الا صاغرا ولا يعدل الا داحرا الا يرى نفسه على منزلة سنية
الا سفل عنها ولا يكون في خطة من الاخاء الا ما هو اسوا منها
حسن الطوية لا يشرع في الوهم الا مع خذلان الله تعالى في الطمع فيما عند
لا يخطر بالبال الا مع سوء التوكل على الله تعالى ورجاء ما لديه لا يبتغي الا بعد
الياس من روح الله تعالى وابتغاء ما لديه لا يحاسب الا بعد القنوط من
رحمة الله تعالى يرى الافتار الذي هي الله عنده فضيله والقصد الذي
ندب الله اليه رذيله ابواب ـــ في التعازي والمصايب
نالته مصيبه عظيمه ورزيه اليمه وفجعه وجيعه كشفت باله وغيرت
حاله ونقضت خطامه وقربت حمامه وطوت ايامه وأدنت اجله
ونقضت امله وهاضت جناحه واوهنت احتياجه وهدت اركانه
وهدمت بنيانه وفتت عضده وقرحت كبده وقصمت ظهره وسرت
صبره وبددت عزاه واطالت بكاه وفتت تجلده واذابت جلده

وقد ساه ذلك وغمه واعجبه واكمده وهمه ومعظه وكاده وغيظه
وتصدعه واشفقه والهفه وزاعده ولوعه ولجه وازعجه ولذعه
واشجنه وفجعه وبهته وكوى قلبه وادام كربه واحرق كبده واطال
كمده وهاض عضده وانضج فواده وشرد رقاده وقد طار منه قلبه
وغاب لبه واشتد اكتيابه ودام انتحابه وكثر بكاه واتصل عناه
ويقال هذه مصيبة تبكي العيون وتوفي الشجون وتشجي الصدور
وتقصم الظهور وتذهل العقول وتسلط على الابدان الذبول وتقلق
الاعضا وتقلق الاحشا وتسعر الاجساد وتقطع الاجلاد وتفتت
الاكباد وتدق الاصلاب وتقص الرقاب وتذيب الفواد وتطير الرقاد
وتكدر صفو الحيوة وتدني الى الممات وتهدم اللذات وتفسد الطيبات
ويقول انما كان فلان جبلا هفا وبحرا انتجا ونجما هوى ونصرا خوى
ونهارا دجى وزندا اصلد وسيفا انقد ورمحا انقصد وبنيانا انهدم
وسرورا انحرم وعزا تضعضع وعمادا تزعزع ودنيا تولت ونعمة
اضمحلت وهذه مصيبة تنسي المصايب ورزيه تهون عندها ملمات
النوايب وفجيعة تذهل عن ساير الفجايع وتشغل عن طارقات
القوارع ورزية تفوق الرزايا وتهون عندها ملمات البلايا وتهد
الاركان وتضعضع الابدان وتطير القلوب اسفا وتميت النفوس

لهفا لا تزال الاحشا مضطربه والاعضا منهدمه والاكباد محترقه
والقلب طايرا والطرف ساهرا والغم غاشيا قلبي والجزع مصطحبي
والدهر منازلي والحزن مصاحبي والاسف حليفي واللهف جليسي
والاسى مسامري والجزع مجاوري والكمد مكابدي والمضض مساعدي
ولا ازال واهم القلب ذاهل اللب ان يزد كابك مما الفاك الله من الصبر
ووفقك لما به من توفير المثوبه والاجر وما تستشعر من الرضا والتسلي
والاستسلام والتعزي في السلو والتاسي فاسلو يسلوك واهدا بهدوك
واكون في الصبر زميلك واسلك في لزوم العزا سبيلك واقتعد مركبك
واذهب مذهبك وادعو بدعواك واقتدي بعزايك ويقال
وذكاتك بذكر المصاب الجليل والمذهل للعقول والقاصم للظهور
والمشجي للصدور فهد ركني واطال حزني واكدى زندي وفل حدي
واسكب منه مسابعي واسهلت له مدامعي واقض مضاجعي
واسلمني لعزاي صبري وضاق منه ذرعي وصدري وافردني
بالهم مدى عمري واوصل الى قلبي حرارة لا تزول وكابة لا تحول وشجا
لا يبلى وجوى لا يفنى وكلما لا يوسى واكسبنا الازما وهما ملازما
وذهولا وولها وتحيرا وتبلها وارتماضا وقلقا وتسهادا وارقا
وقد بانني من ذلك الوجه المنجع لما عراك والمتوجع لما دهاك

والمزعج لما نالك والحزن على ما كسف بالك والكمد لما أوجعك والكسف
لما فجعك فنالني المشارك في سرائك وضرائك والمساهم في حالتي رخائك لكدح
ولأوائك وحبورك ومكاره أمورك فنالني ما ينال الأولياء بك الذين أعينهم
في مصابك غصيصة وأنفسهم لها مرتصة وفي سبيل الله ما دهانا به
الدهر الخؤون وإنا لله وإنا إليه راجعون أي بحر غاض وركن
انهاض ونجم أفل وصبر رحل وبلاء نزل وهم تجدد ونعيم تبدد وسرور
تشتت نظامه وأمل تشعث التئامه ورجاء انقطع وعماد انضعع ومجد
طمست أعلامه وجود أظلمت أيامه وبر توعر سبيله وفضل عفت
طلوله وباب من الخير انغلق ومسلك للبر انطبق ومنهج للجود طمس
وطريق للمجد درس ومورد للفضل نضب ومنهل للعفاة خرب
ومعقل للهيف حرث دعائمه وموئل للضعيف تداعت قوائمه
نبل ولولا السرور بسفائك والسكون إلى سلامة حوبائك
والاعتداد بنعم الله في تخطي المصائب إياك وتعديها إلى سواك وتنحيها عن
ساحتك وسكها عن ناحيتك ونقلها عن مدارجك وانحيازها عن مسالكك
لتصدعت كبدي كمدا وتفطر فؤادي حزنا ووجدا وفي سبيل
الله ما دهانا ودهمنا وعرانا ونالنا وورد علينا وأصابنا ووصل
إلينا وما أتى به الدهر الخؤون وعاملنا به ريب المنون وحرث به

الأقدار وحكم به المقدار وقد ساءني مصابك عظم الله عليها مثوبتك
وأقلقني رزيتك أطال الله بعدها مدتك ولا امتحنك بمثلها في أحد
من أعزتك وأحبتك وقد ساءني مصابك أجزل الله عليه ثوابك وأنسأ
أجلك وأحسن العوض لك ولا جعل للمصائب إليك سبيلا ولا للنوب
عندك مقيلا وربط على قلبك بالصبر وأخذ بيدك إلى الثواب والأجر ولا
نقص لك عددا ولا فت لك عضدا ولا صدع لك كبدا ولا أفقدك
من أحبتك أحدا ولا أراك سوءا أبدا ولا أعدمك مالا ولا ولدا
ونسأ في أجلك ومد في مهلك وجعلك الباقي بعد أهلك وخولك وجعل ما
عبر من عمرك موفيا على ما سلف بالزيادة في مدتك والإيغال لأمد رخيتك
والإدامة لبقائك والإتمام لنعمائك ولا أراك المعزى عن أهلك والمبكي
لفقدك ولسالك حتى تملى من الأماني أطولها ومن الأعمال أفضلها وأن
يحبك بأفضل مثوبة كما خصك بأعظم مصيبة ويمنحك الصبر والاحتساب
ويجزل لك الأجر والثواب ولا أرانا نعزيك ولا نعزى بك ووقى ونفى
أعاديك وكثر الله وفرك وأنمى عددك ولا كدر نعمة عندك
وأغلق أبواب الحوادث والكوارث والمصائب النوائب والقوارع
والفجائع والبلايا والرزايا عنك ولا أحادثنا منها إليك ولا جعل
لها سلطانا عليك ولا مستقرا لديك ولا أذاقك فجعا ولا أراك له

جمعًا ولا زالت حياتك بعيدة الأمد موصولة الى غاية الأعمار
والمدد مستوعبة لنهايات الغايات في العدد ولا ازال بعصابي
جالٍ ولا ولدٍ ولا زلت محروسًا من طوارق المحن محجوبًا من حوادث
الزمن وأمدك الله في النعم بالشكر وعند المحن بالصبر ولا زلت مُعانًا
مسرورًا ومثابًا مأجورًا وأذاقك من ألم الفجيعة حسن ثواب الصابرين
ومنحك فيما نزل بك من النعمة أفضل مزيد الشاكرين وأبانا أسأل الاعيد
لك سوءًا ولا أشمت بك حاسدًا ولا عدوًّا ولا أحل للمكروه عليك سبيلًا
وطريقًا ولا يسوء بك وليًّا ولا صديقًا وأمتع الله بعدك وشد عضدك
وعرفك حسن العزاء ونسأ لك في البقاء وأعقبك تتابع السراء وصرف
عنك فوادح الضراء ووقاك محذور الارزاء ووفقك فيما أصابك للعزام
العزاء وأطال بقاك وسرك ولا ساءك وأوزعك الصبر وأكمل لك
المثوبة والأجر وسدد ونكملات المصائب وحال بينك وبين مكاره
النوائب وصرف عنك فوادح الفتن وفوادح المحن وجعل هذه الرزية
خاتمة الرزايا وصب على أعدائك دم المنايا ووهب لك من العزاء
أجمله ومن التسليم أكمله ومن الاحتساب أفضله ووفقك للرضا بما قدره
وقضى والانقياد لما حتم وأمضى وجمعكما في محل كرامته وموضع
رحمته غفر الله له وصفح عن جرائره وتجاوز عن سيئاته وكبائره وعفا عن

هفواته ونهر خطاياته وتلقاه بعفو وغفران ورحمة ورضوان
وخصه بالصفح الجميل والعفو الجليل والرضوان المأمول ورحم مصرعه
وبرد مضجعه وأكرم منقلبه ومأواه ومآبه ورضي عنه وأرضاه
وطيب تربته وثراه وعفا عنه وزكاه ولقاه من رحمته أوسعها
وأفضلها ومن مغفرته أجلها وأكملها ومن عفوه الأكرم ومن
غفرانه الأعظم ومن صفحه الأتم ومن تجاوزه الأعم ومن مثابته
الأوفى ومن زلفه الأعلى ورحمه رحمة تنزله منازل الأبرار
ورضي عنه رضاء يحله مع المصطفين الأخيار ويورثه النعيم المقيم
والفوز العظيم والأجر الكريم والثواب الجسيم وشكر له صالح
عمله وصفح عن سالف زلله وختم له بالسعادة وقضى له بالشها
وجعله في مفازة من عذابه وفي نجوة من أليم عقابه وجعله
من رفقاء أوليائه ومجاوري أنبيائه وزحزحه من النار
الحامية ونجاه من ورطة الهاوية ومنحه العيشة الراضية
وأسكنه في الغرفات العالية وأعاذه من أن يذل ويشقى
وأن يهان ويخزى ولو عصمت المصائب ونكبت النوائب وكفت
الضرار أو تدفعت البأساء وصرف القضاء وعدل اللائمين أحد
لبذل بعده ونباهة همة وكمال مروءته وتمام حزمه ونصر أبته

معزوف عن كل دنيه لكنت أنت في أمنع حمى ومعقل وأحصن ذرى
وموئل وأعصم حصن ووزر وأوفى كهف وحصن لكنت من مكان الأمور
ومحاذر الدهور وحوادث الزمان وجوائح الحدثان ونوازل
الفوادح ودواهي الروائع وبوائق العصور ودلائق الشرور
في معقل لا يرام وموئل لا يضام ووزر لا يعلى وذرى لا يرقى
وجانب من الكفاية حصين وركن من الوقاية متين ويعز علي أن يمحي
الأيام من كان عند الحوادث عصمتي وعلى النوائب عدتي وملاذي
إذا نابتني نوائبها ومعاذي إذا طرقتني طوارقها وفي بقائك عوض
من عمر وخلف من دثر وسلوة عمن درج وعزاء عمن اضطلع وكفاية
ممن مضى واعتياض ممن انقضى وما مات من أنت تراثه ولا عطلت
أوطانه ومشاهده ولا أقفرت ربوعه ومعاهده ولا أوحش
مكانه ومبانيه ولا أقفر له مغنى ولا خلا له مثوى ولا تعطل له
محل ولا بطل له منزل ولا خوى له منهل ولا هلك من أنت الباقي بعده
ولا فقد من أنت الحاوي مجده ولا أوحش من أنت الحي خلفه ولا مات
من أنت المشيد لحقه ولا احترم من أنت الموكل بمساعده والموطد
لقواعده ومبانيه وكل ماض من أهلك فأنت سداد ثلمه وضماد كلمه
ومؤنس من وحشته لفقده وبان لإعلام مجده وكأنهم بكراجالم الحزم

منيه ولم تمسسهم بليه ولم تتخطفهم مخالب الأيام ولم تطرقهم
نوائب الحمام ولم يجر عليهم زمن ولم تصبهم محن ولا شيء أدعى لمسرتي
ولا أدعى إلى محبتي من منحة يسوقها الله إليك ونعمة يجددها
لديك وفائدة من مطالبك وما شيء أبلغ في مساءتي ولا أدعى إلى
محنتي من محنة تدعو إلى مكاتبتك بالتعزية وحال تعدو على
مخاطبتك بالتسلية إلا أني أرى الحوادث والمصائب الفجائع
والنوائب إذا وردت وألمت فما لك بد ولم نؤمل فيك من محاسن
الزمان التي تسبق مفاجئه وتلي مداهمه وتصغر نوائبه وتهون
مصائبه با فإنا لله وإنا إليه راجعون على إشفاقه
واستعدادا للقائه وتسليما لنازل قضائه ورضى بما قدر وقضى
وحكم وأمضى وأنه مشرع لا بد منه ومورد لا محيص عنه
وقصة محتومه ومنيه بها الأنفاس مختومه ومنهل مورده
وحال لا بد مشهوده وكأس لا شك مشروبه وفرضه على الخلائق
مكتوبه والموت حال البرية واق ولا بد منها آت ولا راق ولا منع
معه معقل ولا يمنع منه موئل ولا يعصم منه وزر ولا يجير منه
حرز ولا ستر ولا يحصن منه قصر مشيد ولا يحول دونه حول ولا
جنيد ولا يحرس منه ركن عزيز ولا كيد عتيد ولا بأس شديد

ولا جنة ولا عدة ولا منعة ببروج مشيدة ولا قصور ممردة ولا
جنود مجندة ولا تقبل فيه شفاعة ولا تنفع معه دعا ولا ضراعة
ولا يوخذ فيه فدية ولا يجب فيه عقل ولا دية ولا تنفع فيه شفاعة
الشافعين ولا تحجز دونه كثرة المانعين ليس له دافع ولا دونه مانع
ولا فيه شافع كل نفس لذوقه ذائقة واهواله عليه طارقة لا بد من جرع
كاس الحمام وورود شريعة الاصطلام وحلول باس البلا ونقض طال
الردى وسلوك سبل الفنا ونزع ثوب البقا والهلاك غاية كل حي
واليه مصير كل شي الموت قضا محكم وحتم من الله مبرم لن يخلو منه
انس ولا جان ولا سوقة ولا سلطان ولا ذو مزية ومال ولا
ذو فاقة واقلال قد عم العالمين وشمل الخلايق اجمعين وكتب على
كافة المخلوقين وقدر على اهل السموات والارضين كل شي هالك
الا وجهه وكل شي ميت الا ربه وكل ذي زوج له مباح ولعلايقه
مناح يخطف الازواج ويخترم الاشباح ويهجم على المتحرزين ويقتحم
حصون المتحرسين ويتسور على الجدران ويتسنم شرف البنيان ويصل
الى كل محل ومكان ويبيد كل انس وجان الموت غاية الاحيا ونهاية
الاشيا قد طوقت به الاعناق وقلدت به التراق ولحق به الامم
والرفاق قد احاط بالخلق سرادقه وعمت البرايا بوايقه واطل

العالمين

العالمين سحايبه وعم الخلايق مصايبه كل نفس ذايقة الموت وكل
حي غايته الفنا والفوت باب يقال اسنى الله مخرج
مصيبتك بتمام نعمتك ودوام مدتك وثبوت وطابك في عيشة راضية
وحياطة صافية ونعمة باقية وموهبة نامية وسعادة شاملة
وسلامة كاملة ولك بما رزيت اجرا وعلى ما حبيت شكرا والهمك شكر
ما نالك والصبر على ما نال الدهر الك ونزعك عن مثله من احبط اجره
بقلة صبره وارشدك لما تكون به رابط القلب في العزية ومديم الشكر
على العطية ولا حرمك الصبر على ما سلب ولا ازالك عن منهاج الشكر
على ما وهب باب يقال توفاه الله ودعاه الى رحمته ونقله
الى جنته وعرج بروحه الى الربيع الاعلى والمنظر الاسنى باب
يقال وصلها بك معزيا واعظا ومسليا ومرشدا ومبصرا ومويدا
ومصبرا وهاديا الى حسن العزا ونافيا عن القلب فوادح الارزا
ودالا على ترك كلف الجزع واطمان القلب من عظيم الثواب وجزيل
الاجر والاحتساب فبني ما هدمته المصيبة من ركني ووهى ما
اوهنته الرزية من قلبي وجزعي واهدى الى الصبر بحسن التعزية
والموعظة والتسلية وانا احمد الله على ما استودع واسلم لامره فيما
انتزع وارضى بقضايه فيما افات وسلب واودي شكر نعمايه فيما افاد

ووهب وأرغب إليه في إيزاع الشكر على فوايد النعم وإلهام الصبر
على طوارق الألم والأمن من علايق الفتن وبوايق الزمن والتوفيق
لصالح الأعمال وأجمل الأفعال والعصمة مما يوتغ الدين ويوهن اليقين
وقد ارعويت إلى ما أرشدت إليه وانتهيت إلى ما حثثت عليه الصبر
والعزا والاستسلام لنازل القضا فلم تدع لي حسرة إلا أنستها
ولا لوعة إلا أطفأتها ولا قلق إلا نفاه ولا جرح إلا عفاه ولا أسى
إلا أخفاه ولا وجد إلا محاه ولا أسف إلا أذهبه ولا كرب إلا
شذبه ولا غم إلا سرّاه ولا شجو إلا بدده وأنا عند كتابي هذا
سال الضجر ومستبصر رافض لأسباب الجزع والاكتئاب لابس
ثوب الرضا والاحتساب عالم بما في عواقب الصبر من جزيل المثوبة والأجر
باب وقع كتابك الموقع الذي يوجبه وحل مني المحل الذي يحرمه
وجرى لدي المجرى الذي أردته وحسن موضع ما اعتمدته وعظم الانتفاع
بما ضمنته وكثرت الفوايد بما أودعته وتوفرت العايدة بما قلته وروح
عن قلبي حمل لفظك وبعثني على الرشد ما رسمته من تذكيرك ووعظك
فلا عدم الإخوان منك رأيا يعودهم إلى الصلاح والصواب ويهديهم
إلى سبل الأجر والثواب ويدعوهم إلى مناهج التوفيق والسداد
ويحدوهم على اتباع سنن الهدى والرشاد ولا زلت دالا على الخير

والصلاح

والصلاح والرشد والفلاح فأبدا إلى الخير وهاديا إليه وباعثا على البر
وحاديا عليه باب يقال سلم لعدل قضاء الله ولا تسخط
ما قدر وحكم ولا تأس ما مضى وحتم ولا تنكر من الأيام ما هو من شيمتها
ولا تستبدع ما تبرزه من سجيتها ولا تؤثر إطفاء الهلع وإبداء الجزع
على وفاء الصبر وفائدته وجمال الاحتساب ومثوبته فقد قيل ألأم
الناس صبرا وعزا أفحشهم جزعا وبكا وأقل الناس حظا من الأجر صبا به
أشدهم تمسكا بالكآبة ومن قل صبره حبط أجره ومن طال عند عزاو
بطل جزاؤه ومن لم يصبر لم يوجر ومن نسي احتسابه فقد ضاع ثوابه
من امتطى الصبر مركبا وتعزى محتسبا تعجل راحة عاجلة ومثوبة آجلة
فتعز مختارا قبل أن يضطرك إلى ذلك كر الأيام وطول الأعوام وهجوم
الأشغال وتراكم الأعمال فإن من تسلى ناسيا خرج من الأجر عاريا
ومن تصبر قسرا كان عاقبته أمر حسرا باب يقال الصبر
حرز والسلو سمو البراعة والتسلي أسلم والتعزي أكرم يقال
في التسلي سلامة الأبدان وفي حسن التعزي راحة الإنسان وفي العزا
أحسن أجرا وفي الاحتساب جزيل الثواب والعزم سداد الذهن
هن لأولي العقل والنهى باب تسخط القضا والتسرع إلى الجزع
والبكا لا يرجع شيئا ولا يعيد المستحبا ولا ينشر مطويا ولا يرد

حتمًا مقضيًا ولا يصلح فاسدًا ولا يرضي ساخطًا ولا يرد فارطًا ولا يؤخر مقدمًا ولا يرد شيا مبرمًا [illegible] يقال اجعل صبرك جنة من ألم الأحزان وسلوك حصنًا من مضض الأشجان واحتسابك وقاية لك من هتك الوقار وصيانة من معرة سوء الاصطبار وعطاء لك من معنى الهلع ومضرة الجزع وفوت الثواب والأجر وسوء القول والذكر واطف نيران المصائب وتسل من القاب الغايات [illegible] في هذا المعنى

يقال المصيبة واحدة فإن جزعت فهي اثنتان من قدم وجد من أخر فقد من سلف أشفع لك ممن خلف فرطك لك وأنت لمن بعدك من صار فرطك ثقل ميزانك من صرت أمامه حوى ميراثك الفارط ماله لك في الدنيا والآخرة وأنت وما لك فيهما لوراثك يحوي تراثك ويحوز الأجر فيك الماضي قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو الماجور فيك المقدم هبة من الله موجرة الجزع على المصيبة مصيبة والتوجع للفجيعة فجيعة الهبة المرتجعة منك هبة محوزة لك والمنحة المردودة منحة مدخرة لك يهب الله لك ليعجل به سرورك ويسترد منك ليحرز ثواب صبرك لك ما أنفقت وأبليت ولغيرك ما جمعت وأبقيت الصبر الجميل حط جزيل عن المحن وحظ من الناس من وجد الغم الطويل فقد العلق الجليل إن لم تصبر محتسبًا صبرت اضطرارًا من لم يقدم الاصطبار صبر الاضطرار استسلم لمن لا تجد مهربًا إلا إليه واصبر لحكم من لا تجد معولًا إلا عليه ارض قضاء من ليس لك عليه سلطان ولا لك مما تحته بد إن ما أجرك على الظاعن وأنت لاحق به وما أشفقك على الراحل عنك وأنت تابع له الدهر مرتجع ما أعطى ومكدر ما صفى

خلقنا رجالًا للتجلد والأسى
وتلك الغواني للبكا والمآتم

وفي الصبر مسلاة الهموم اللوازم
ولن يرجع الموتى حنين المآتم

وقال آخر

وكل على حوض المنية وارده
تعز فإن الصبر بالحر أجمل وليس على ريب الزمان معول
وذا الموت ليس له دواء

يقال سكنت لوعته واستحكمت سلوته وأقلت أحزانه ونضبت أشجانه وسكن نحيبه وذهب وجومه وخفت غمومه وقلت همومه زال اكتئابه وسكن اضطرابه تبرد أسفه وتشتت لهفه انقشع كربه وعاجله ضده ترادف أسفه وتكاثف لهفه ووردت على قلبه عساكر الأحزان وهطلت عليه

سحايب الأشجان جاه دايد السرور وزايد المكان والشرور ه
باب ـــ اصبر على الرزية واشكر على العطية فاحل من أفاد
اجرا ولا بلا أفاد صبرا باب ـــ يقال جعل الله يدك العليا
على أوليايك بالطول والانعام وعلى أعدايك بالصول والاسقام والسطو
والانتصار والفلج والاظفار أعلى الله كلمتك وحرس نعمتك وأدام
قدرتك ولا زالت الاقدار جارية على محبتك واقعة بارادتك ولا
زالت الأيام لك مساعدة والليالي بالمحاب عليك واردة تطلع
اليك بفوايد السرور وترد عليك بعوايد الحبور باب ـــ
يقال أحلك الله في أعز معقل من كفايته وأحرز موئل من وقايته
وأمنع جانب من حياطته وأحصن منكب من حمايته وأقوى ساعد
من بدايعته وأشد ركن من عصمته وأوثق عرى من سلامته
وأعذب مورد من سعادته باب ـــ هذا أمر يحير
العقول ويورث الذهول ويشغل الخواطر ويذكي النواظر ويبطل
الهواجس ويكثر الوساوس ويشذب الاراء ويقلق الاحشا ويقسم
الأفكار ويقلل الاصطبار ويصدي الأذهان ويشغل الجنان
باب ـــ يقال قد ذهل عقله وطفح خبله تاه لبه وولّه قلبه
وعلا فؤاده اشتد ارتعاجه وتزين باطنه وكل خاطره وجارحه

وعلا

وبطل نطقه وبهت جنانه وتلجلج لسانه أنواع ا ـــ ن يقال همس
حفيف النعال وصفق الاكف وهمس الأقدام ونقع البنان وتمطق
اللسان وتصدية الكف ونخير الانف وحرق الانياب وصريف
الأسنان وصفير الأفواه ومكا الشفاه وكزيز الصدر وحشرجة
الحلق ونقيض الظهر وعديد القوس وصليل الحديد وجعجعة الرحى
وقسيب الما وخرير وانين العليل وزمة الرعد وهزيمه وهدير
البعير ونعيق الغراب ونعيق الراعي وشحيج البغل وصهيل الفرس
وخوار البقر ونباح الكلب ونهيق الحمار وضغا الثعلب وضغيب
الأرنب وعرار الظليم وزمار النعامه وازمل الوعل ويعار الغنم
وبغام الظبا وخوار العجل ونقيق الضفادع وزئير الاسد ودوي
الريح وحفيف الطاير باب ـــ يقال هار الهذي وهرف
ولغو واسرف وكثر كلامه واسهب وثرثر واطنب باب
يقال ابيض يقق ومشرق يقق وأزهر أقمر وساطع ناصع وزاهر
باهر ونير مسفر واسود اربد واحم ادهم واحوى المى واسمر
اسعر والسعن لون يضرب الى السواد ويقال اشقر معرو وورد
احمر باب ـــ يقال نقع الما غلته وبرد حرقته واروى صدا ه
وسكن ظماه وشفاه واطفا احتدامه ولوحه واوامه وغمته

والتهامة ولهاثة ولهابة [illegible] منثورة

غير مسموعة في تتمة الكتاب

باب يقال سكت وصمت وأزم وأنصت وصمر وما بسر بحرف
ولا رجم ولا سمعت له رامة ولا نامة باب يقال هوع وقا
وتقلس وقذف وقاح [illegible] لا هو عنده ما أبلع ولا قيبة ما أكل
باب يقال سقت البعير ونسسته وزجيته وأهرعته يقال
هم يهرعون إليه ويساقون ويعلون ويقادون ويحدون ويحردون
وقد حدسته ومدسته وقدته بزمامه وحرزته بخطامه وسفعته
بناصيته ولسانه بالعصا ورجحت في قفاه ودرت في صدره
باب يقال قد حلم الفحل واغتلم وشبق وقطم والأنثى
كرعة وضبعة وشبقة وودق مستحرمة وكلبة صارف وذيبة
مجل وحامة زائبة ونعجة حانية باب يقال جابعها
وباضعها وافترعها وافتضها إذا أخذ عذرتها ومسها ولامسها
و[illegible] نزا عليها وناكها وقعا عليها وعلاها وسفدها
باب يقال هي حبلى وحامل وعالق وفرس عقوق ومعق
وأحمت الحامل إذا قرب وضعها وقد أقربت والمعت الناقة وأقصر
الشاة باب طلقت الحامل إذا أخذها الوجع للولادة ومخضت

وقربت وأبان فارق يقال ولدت ووضعت وأتت بوزنيا
وضنأت المرأة وأضنأت إذا كثر نسلها وسرأت الجرادة كثر بيضها
يقال أسقطت وخدجت وأخدجت وأجهضت إذا ألقت ولدها
المشيمة وهي للصبي وهي من الناقة الحولا ومن الحافر السابيا ومن
الظلف السلا والتحد باب يقال ملأت الإناء وزهبته وطعمته
وأتأقته وأترعته وأفعمته وفعمته وشحنته وسجرته باب
يقال ألقى إليه نظره ومد نحوه بصره وشاخص إذا أكثر حدقه ناظرا إليه
ورمقه ورامقه ولاحظه يقال ما حمته عيني ولا أحمته ولا
أخذته ولا اكتحلت به ولا أبصرته وما نشر ما بعد إذا أبصره
وانشر أيضا وأسف إذا نظر إلى ما قرب منه باب يقال
جاع وغرث وشغب وضرم و[illegible] يقال شبع وامتلأ وتملأ
وضرم باب يقال لقم الشيء والتقمه ولهمه والتهمه وازدرده
وابتلعه وبلعه وسرطه واسترطه وزرده وازدرده باب
يقال مص الشيء وامتصه ومكه وامتكه ومقه وامتقه وتمشش
العظم وتمخخه وتنقبه إذا امتص مخه باب يقال
رضع الصبي وملق وملج ثدي أمه وغمج ويقال أزغلت الحمامة فرخها
وغرته وزقته ومحت في حلقه باب يقال الخيل تعتلف والغنم

تسوم الكلأ والرعاة تسيمونها والبعير يهمي اذا رعى وحده
بلا راع والغنم تنفش في المرعى ليلا والجانح للنجم ويطعم والسوس يعث
الصوف والجراد يلحس الشجر والنبت ويجرد وجه الارض وينتشر والنحل
يجرس النبات واللس تناول الحشيش بالجحفلة واللهنة والسلفة واللمجة
ما يقدم قبل الطعام وقد لهنت القوم وسلفتهم ولمجتهم ولهنتهم والتهنت و
أثا باب يقال صببت الما وأرقته وهرقته وسكبته
وسفحته وهرته ومججته ويقال دمعت عينه وهمعت
وذرفت وفاضت وهطلت ويقال للرياض والاماكن مطرت
وعمدت وجيدت وغيثت وطلت وهضبت وزهمت وولست
ووسمت اذا اصابها الولي والوسمي باب يقال نبع الما من
الأرض ونبط ونجل ودر وانفجر وانبجس وانبعث ونبغ ويقال
بالغين معجمة ويقال في العرق نبع العرق ونتح وبض ونغ
ونتغ والنتيع العرق ويقال نعر الدم من جسده وسحب اوداجه
وثعب جرحه ونعرت السحب قطرت وكذلك تعبطت ذفرى الناقة اذا
سال منها القطران باب يقال ذاب الثلج وماع الجمد وماث
الملح في الما وأماث وانهم الشحم وماع الرصاص وانحل العسل
باب يقال بج خرجه وبطه وبعج بطنه وبقر وخط ثوبه وشقه

وفلغ رأسه وشجه وفاض البيضة وفلقها وفقصها وبك عنقه وفزر قفاه ونقف
هامته وهصر عظامه وهشم ثناياه ورثم أنفه وقصم ظهره ودقم
فمه وفرث كبده وهشم الثريد ورثم الحجر والصدع شق في الأشيا
باب يقال لزم مكانه ولازمه ولزبه وثبت فيه ومكث
وألث ولطي بالأرض لصق بها وتأطر مكانه وتلد ومكد ولبد وألبد
وزبت وأرت وتأرى وعدن وزمك ودجن ورجن ويقال
أمر دايم ودائن وأصب وسحاب مرتب وبني محيمه لا ابرح وقدر
راسيه لا تبرح عن النار وزوحاصح مملو منتصب باب
يقال صعد ورقي وارتقى وزنا في الجبل وتوقل وحلق الطير في الهوى
باب يقال نزل وهبط وانحدر وهتفد خر ويقال
هطل المطر وسقط الثلج وتساقط الثمر وتناثر الورق وانقض الطاير
وتقوض البنا وخر السقف وانكدرت النجوم وانتثرت وانهال الرمل
وتنابل الدمع واللولو من سلكه باب يقال قمس الشي
في الما فانقمس وغمسته فانغمس وغططته فانغط ورسب الشي في
اسفل الما ورسب السيف في ضريبته ونشب السهم في رميته وساخ
الاصبع في اللحم باب يقال مرطت شعره فانمرط ومرط وملط
ومرد وجرد وانجرد ونسل ومحص وحص رأسه وانمارت لبدة

الفحل وحقيقه الجحش باب تمصت شعره ونفشته ونتفته ونتحته
ونشته باب يقال قشرته فانقشر وحسرته فانحسر
وسفرته فانسفر وجلفت اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والطين عن
الأرض وسحوت الطين وسحيته وسحوت الجلد عن الشاه والثوب عن
البدن ونشوت القصب ونشرته وشرعته وانسرى عنه غمته
وانقشع الظلام والبرد والغمام ولفأت اللحم عن العظم والتراب عن
الأرض ونجبت الشجر ونحوتها قشرتها وكشحت جلده اى كشفته وكشطت
جلده وقشطته سلخته وكذلك يقال كشط السحاب عن السماء ٥

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من نساخته يوم السبت الثالث والعشرين من القعده اخر شهور
سنه ثماني واربعين وسبع مايه من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلوه والسلام
وختم الله بخير في عاقبه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب

كتاب المفتاح المنشا
لحديقه الانشاه

تاليف الصدر الكبير العالم الاوحد العلامه ضيا الدين نصر الله
ابن الاثير الجزري رحمه الله وعفا عنه كاتبه وقاريه وعن
جميع المسلمين بمحمد واله وصحبه والملايكه اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلامه

قال كاتبه الفقير حسن البوريني مخمسا ارتجالا

ادوم وصلا وايامي تعاندني   وارتجي القرب من خل يباعدني
من لي بطرف باغفاء يساعدني   يا نازح الطيف من نومي يعاودني
فقد بكيت لفقد الفا زمين دما
قد قرح العين مني فيض مدمعها   لطلعة انا مشتاق لمرجعها
فيا حبيبا هو الدنيا باجمعها   اوجبت غسلا لعيني بادمعها
وكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وقال ايضا مخمسا
لقد جدت بالعمر النفيس بحبكم   ولم تسمحوا بعد التباعد بكتبكم
وما ذاق عيشي بعد ذاق بقربكم   رعى الله ليلات تقضت بقربكم
قصارا وحياها الحيا وسقاها
ليال اضاءت من بدور زواهر   وكاسات انس في رياض نواضر
تولت وابقت حسرة في سرائري   فما ملت ايه بعدها لمسامر
من الناس الا قال قلبي آها

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالعون فرد د
الحمد لله الذي قدر وجود الأشياء من العدم وألفها كيف شاء على اختلاف
أحوالها في النسم وفطرها على حسب ما أراد وقدره في القدم وجعلها أمما
وفضل الصورة البشرية على سائر الأمم وعلمها من مغيبات علمه ما لم تكن تعلم
وضبط قواعد أمرها وأحوالها بالقلم وخصها بالفضل والعلم والشيم ه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العفو العظيم والنعم وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله المخصوص بأفضل الأخلاق والكرم والشيم وعلى آله وصحبه الموفين
في أعالي الهمم [illegible] وفقك الله وأرشدك وعلمك وعرفك
طرق المحامد وسددك أن أشرف صناعات الممالك وأسناها وأفضل
درجات الملكة وأعلاها وأميز رتبها وأبهاها منازل الإنشاء الجامعة
للأشياء الذي له قوام الملك وضبط قواعده والكف لكف الشيطان لساعده
وهو لها اليد اليمنى التي بها الأخذ والعطاء والمنع والإمضاء والقبض
والبسط والوصل والفصل والسر والجهر والنهي والأمر وهو على كل
حال أس النظام وحفظ الإبرام فإذا كان الأمر على ما قلناه والحال على
ما أبديناه يجب أن يختار لهذه الصناعة ذو العقل الوافر والهيكل
التام والحسن الأخلاق والطيب الأعراق الصادق في المقال المحقق
في الأفعال والفعال ميت الأسرار حي الأفكار حلية الأحرار صدر

قبر المستودع لديه حسن في نعته ومعانيه محقق فيما يقوله ويرويه
طبعه نسيان مجالس كتابته لا يفشيها حال غيبته لسان قلمه أفصح في م
من سحبان وأوضح للشمس للعيان حسن الخلق لين الحلق إن سئل أجاب
وإن سأل أطاب وإن نطق أصاب يكون جل كلامه جواب ولا يكون
مهذارا كثير الفلفلة مكثارا لا يدخل فيما لا يعنيه ولا يتعاطى ما لا يعانيه
عارف بقواعد الكتابة عالم بطرق الإصابة فإذا عرفت منه هذه
القواعد وتحققت فيه هذه العقائد يحتاج أن يكون عارفا بمنازل
المكاتبات وصور العنوانات ومحل وضع الأسماء وطبقاتها والمخا طبات
وحالاتها وأمر الإصدار والإيراد والإعدام والإيجاد والمتنوع
والمتبع والمشروع والمبتدع وكتابة المحاضر والسجلات والتوقيع
والحسابات ومعرفة الحدود وعلم اللغة والعربية والتاريخ
وأخبار السلف والملاحم وأيام الملوك والسير وشيئا من علم الفقه
والنجامة والطب وتلاوة القرآن العزيز والأحاديث النبوية ما
أمكن وعمل الشعر وحفظ ما أمكن من جميع الأشعار والأمثال
السائرة وكلما يحتاج إليه في صناعة الشعر مما يتعلق بصناعة
النثر مثل التطبيق والتجنيس والاستعارة والمقابلة والموازنة
والمساواة والإشارة والمبالغة والغلو والإيغال والتسهيم

وصحة التقسيم والمماثلة والترصيع والمطابقة والتعريض والتبديل والالتفات
والاستدراك والرجوع والاستثناء والتصحيف في المرموز والملغوز والترجمة
ومراعاة الاستهلال ومراعاة التخلص والتتميم والتبيين والزيادات التي
يتم بها المعنى مع التنبيه والموارده والموازنة وتجنب معايب النثر كما تجتنب
معايب الشعر مثل الاقواء والايطاء والتضمين والزحاف ثم غير ذلك
من العلوم المتداولة على ألسنة أرباب الفضائل مع تجنب ما يحتاج إليه أرباب
الرذائل ثم لا تضع شيئاً من أمور الكتابة ولا أصولها ولا فروعها إلا
في محلها ولا تخرج شيئاً عن أصله وتطيل إذا حسنت الإطالة وتوجز
إذا وجب الإيجاز وتحل اذا وجب الاحله وتوعر اذا احسن الايعار
وتكتب إلى كل إنسان بما يليق به وتتوخى من الألفاظ والمعاني ولا
تخاطب الأعلى بالأدنى ولا الأدنى بالأعلى إلا إذا احتاج إلى الملق
والمداجاة فإن ذلك جائز بطريق المجاز وقد وضعت لك نوعاً من أصله
وأصل هذه الكتابة والصناعة [illegible]
[illegible] ورتبته في بابين وجعلت كل باب من الأصول
والفصول ما يليق به ومن الله سبحانه وتعالى العفو والعون وحسن التوفيق
والعفو عن الزلل بمنه وكرمه وعفوه إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً الباب الأول

فيمرا

في مراتب الكتب والمخاطبات وكيفية وضع الأسماء وأين يكون محلها
وصور العنوانات والله الموفق الباب الثاني في الأدعية
والانتهاءات وفيه من المراتب ووضع الأسماء في أي موضع تكون فافهم ذلك
الباب [illegible] والمخاطبات وكيفية وضع الأسما
وأين محلها والعنوانات وفيه اثنا عشر فصلاً الفصل الأول
في القصص الصادرة من الأداني إلى الأعالي فلا يجوز أن يخلى من البسملة ما
خلا الأوراق الصادرة من الأجالي إلى أمثالهم أو من الأعالي إلى الأسافل
فإنه يجوز أن يستفتح بأي شيء شاء من أسامي الرب سبحانه وتعالى
[illegible] فأعلى درجاتها أن يستفتح بتقبيل الأرض وبعده بلثم مواطئ الأقدام
وبعده بلثم ذيل البساط العالي وبعده بتقبيل الباسطة الكريمة وبعده
بتقبيل الأيادي وبعده بتقبيل باسطة الجناب أو ما شاكله وبعده بتقبيل
يد الجناب كما ذكرنا [illegible] وبعده المخاطبة بالمقام العالي وبعده
بالمواقف الشريفة وبعده بالمقر العالي وبعده بالجناب العالي وبعده
بالمجلس العالي وبعده بالمجلس السامي ويقال بعد ما ذكرناه المولوي
فإن زاد في العظمة قال المالكي فإن زاد قال الكمالي أو الكمالي على قدر
لقب المخاطب وكلما قصر في ذكر الصفات والنعوت كان أعلى إن
نقص المرتبة قال الجناب المولوي الأميري وإن زاد مرتبة قال ال

الصدري وقال عطف الأميري الكبيري ماشا من الصفات والنعوت
فإن نقصت المنزلة أبطل الاسفهسلاري فإن نقصت المرتبة أبطل حرف
الاضافة وقال المجلس السامي المولى الامير الكبير فإن نقصت المرتبة أبطل
المولى فإن نقصت المرتبة قال المجلس السامي الأمير الأجل الأخص ولا
يقال بعد الاعز فإن نقصت قال الحاجب الأجل فإن نقصت قال الطواشي
الأجل الأخي مخاطبة الخدام فإن اسم الطواشي من اسما أسماهم الرفيعة
فإن نقصت قال المعتمد الأجل فلان الدين فإن نقصت قال المقدم فلان
في رد الأجوبة ولا يجوز أن يخاطب الأعلى بقول ورد ولا
وردت ولا صدر ولا صدرت بل يقال يقبل الارض وينهي انه لما
كان كذا وكذا اشرف المملوك المثال العالي فإن نقص قال لما كان كذا وكذا
ورد المثال العالي فإن نقص قال يقبل الارض وينهي ورود المثال العالي
فإن نقص قال ورد المكاتبة الكريمة فإن نقص قال ورد مكاتبة
الجناب العالي فإن نقص قال ورد مكاتبة المجلس العالي فإن نقص
قال ورد مكاتبة المجلس السامي فإن نقص قال صدرت المكاتبة عن
المجلس فإن نقص قال علم اشارة المجلس فإن نقص قال علم مضمون
كتاب المجلس [illegible] أعز الله سلطان المقام العالي والمقر
أبد الله وأيده وأنجده ووطده ومد الله ظل المقام ونشر عدل هذه

ساله
المولى

فإن نقص قال ورد الكتاب الكريم فإن نقص قال ورد الجواب الكريم

الدولة

الدولة القاهرة وبعد أفاض الله ونصره وألهم وبعد أطال الله
واشد وأدام وضاعف ورفع اسمى [illegible] ويقال أسعد الله عزمات
الجناب او المجلس وادام ظل الجناب او المجلس أو أيام الجناب
أو المجلس [illegible] في وضع الاسم في الكتاب اعلم ان ارفع الدرجات
العلامة بين السطرين الأولى التواقيع فإن العلامة تكون في التوقيع إذا
كان خاليا من البسملة فوق الأسطر من جهة اليسار ويكون مضمون العلامة
نعتمد ذلك او يعتمد ذلك او نطلق ذلك او يجري ذلك او ما شاكل هذا
اللفظ ثم ينتقل من العلامة الى قول ابن فلان بين السطرين ثم الى قول فلان
حسب ثم الى قول شاكره أو حامده أو محبه ثم الى قول أخيه ثم الى
خادمه ثم الى عبده ثم الى الخادم ثم الى مملوكه ثم الى المملوك ثم الى العبد
وقول المملوك والعبد لهما مراتب اذا كتب الأعلى الى مثله وكان الكاتب
مماثلا فكتبه بين السطرين اشرف فإن نقص كان في هامش الكتاب
على رأس السطر الأول من جهة اليسار فإن نقص عنه كان قبالة
الرحيم من جهة اليسار فإن نقص كان تحت البسملة ثم ينتقل الى
قول أصغر المماليك ثم الى قول أقل المماليك ثم الى قول المملوك القن والعبد
القن وقد أجاز بعض الكتاب إذا كان الكتاب من الأدنى الى
الأعلى ولم يكن للكتاب طول أن يقتصر على الاسم أو كتب في العنوان

مطالعة أقل المماليك فلان أو مطالعة المملوك فلان وكتب أيضاً تحت
البسملة ومنع أكثرهم ذلك وقال التكرار قبيح انما ربما عرض على العوز
ما يجيء بمجمل الكتاب [illegible] في العنوان فاشترطوا أن
يكتب في وجه البسار مطالعة اقل المماليك فلان على ترتيب ما ذكر
ثم ينتقل الى قوله المقام العالي أو المقر الأشرف العالي أسبغ الله ظلاله
وظله ونعمه وكرمه ثم ينتقل الى الجناب العالي على الترتيب الذي تقدم
ذكره وكتب الصفات التي ذكرت في العنوان يكتب في باطن الكتاب
كما كتبت في ظاهره إلا إذا كتبت الى الأعلى فانه كلما وقع التقليل في
العنوان كان أشرف الى أن يصل الى المجلس السامي فيعين اسم المسير اليه
الكتاب في العنوان ولا يجوز أن يخلى الكتاب من العنوان على كل حال
ومما انفردت به كتاب الأعاجم في كتبها من ذلك إذا كان
الملك عظيماً يعظم قدره أن لا يرقم اسمه في الكتاب بل إذا وصل في الخطاب
الى موضع يجب أن يذكر فيه اسمه يخلي مكانه ويسقط فيه لفظ ..... على
صورة التاء، وإن كان دون من تقدم في العظمة يكتب اسمه عند أول البسملة
ومنها أنهم لا يرفعون على البسملة شيئاً أصلاً، وكلما يكتب في السطر وغيرها
يكون دونها، ومنها أن الأدنى إذا كتب الى الأعلى يضع اسمه تحت لقبه اما
العبد واما المملوك واما غيرهما والله الموفق وقد اتينا في هذا الحجم الصغير

أو المقر العالي

على جزئيات

على جزئيات يستدل بها على كليات هذه الصناعة فصل في المكاتبات الى
أهل البدع المخالفة لدين الله تعالى فلا بأس أن يخاطبوا بما ذكره إلا أنه
لا يجوز أن يخاطبهم بالظفر وعلو الكلمة والدعاء بالفوز في الآخرة ويجوز
أن يخاطبوا بالمملوك والعبد ومملوكه وعبده وصفي وده والمعتد
بشكر تفضله وقد كره أكثر الكتاب أن يخاطبوا بالأخ وأطلقوا بالولد
ولا يجوز للأدنى أن يكتب الى الأعلى في هامش كتاب ويجوز للأعلى
إذا وقع الحاق أن يكتب من الأسطر ويظهر أوائل الأسطر الملحق من جهة
اليمين وعلى كل حال الكتابة في الحواشي قد كرهها أكثر الكتاب واعلم
[illegible] الأدعية ولها مراتب فأعلاها
أعز الله وعظم وشرف ورفع ونصره ومده وأيده ونشر
وأفاض وأنار ولا زال ظل المقام او المقر ولا برح ولا فتئ وفيها
أعلى المراتب ويليه أدام الله وأسعد ووفق وأيد وحفظ وأبقا
وأرشد ولا أخلى وما شاكل ذلك فهذه مراتب الأدعية ويشد
بها على الأكثر [illegible] الأدعية الإسلامية دعا
رفع الله منازل أيام الدولة العالية ووطد لها على فلك الارتقاء مراكزه
وأبسط لها في قلوب الكافة محبة وإن كانت هزاهزه وخافت من أهوالها
وإن كانت منه وبينها مفاوزه وأيقظ عزائمها لطلب المعالي إذا نام عن

قصدها كل عاجز، ولا برحت أوامرها متصرفة في الأمور قبل أن تلحقها
الضوامر، وأفعالها الصالحة مبكتة كل هامز لامز، قائمة بشرائط الأعمار
عمر فاطة إذ الأمر حائر. دعا نصر الله عزمات المقام العالي
وأيدها بالأملاك، وأفردها بالشيم ونزهها عن الاشتراك، وأعذق
بأناملها مفاتيح الرزق ومقاليد الصكاك، وجعل محامدها إذا مرت
بالأفواه كانت كعود الأراك، ونطق لسان الحاسد إذا عاينها الحاسد
ما أسواك، وأنجح المآمل لطالبه همته الفاخرة، وجعل ثناها عند الملاك
ولا زال يسح وعود سيوفها دم كل معتد أفاك، وإذا مرت في طرق العلى
عجز لاحقها عن الإدراك. دعا أنشر الله عدل هذه الدولة القاهرة
وجعل ظلها ملاذا، وأسبغ نعمها وقدرها لذوي الفاقة معاذا،
ورفع منازلها إلى محل السماك حتى يقال هكذا وإلا فلا، وأهلك [illegible]
بتقلبات عداتها وجعلها جذاذا، وزادها مع تقلب الأيام
وتعاقب الأعوام ملكا ونفاذا، ولا زالت سحائب مكارمها لذوي
الحاجات والآمال رذاذا، ومساعي جودها محققة ومساعي عداها
شواذا. دعا بشر الله للجناب العالي المطالب الناجحة، وقرن
بأمورها الصالحة أفعالها الراجحة، وحرسها من كيد الحاسدين ملمات
الفاتحة، وجعل أثنيتها مع أنفاس الأعاطر وحركات الألسن فايحة،

ولازال

146

لعله بارجه

ولا زالت مقاصدها حيث يممت ناجحة، ومقاصد عداتها بآصه وألزم
بها المعالي وأداتها معها غادية ورائحة، ولا برحت لعداتها مكافحة
ولأولاها مصالحة. دعا أسعد الله الأيام بدوام سعده، ورفع
منازل الجلال بطوالع جده، ونصر الدين الحنيفي بمرامي جهده، وأرفد
معتفيه من مكارم رفده، وعلا محله عن حد التحديد حتى لا يعلم وصف
جده، ولا زالت الألسن تنشر مناشير الحمد في قربه وبعده، وسيفه
قائم بوعيده ولسانه قائم بوعده، والأوامر معقودة طاعته لعقده
والمعالي معقودة بعقده. دعا أنار الله أيام الجناب العالي
وجعلها في جبهة الدهر سراجا، وأحدق منازله وجعلها للقاصد
نجاجا، وجعل من قلد محبته وأصحبه وأدخل الناس في مكارمها أفوا جا
وأعذب مناهلها حتى يقال لها عذبا فراتا ولا يقال ملحا أجاجا،
وأهدى الألسن إلى فواتح مدحها حتى يحرزها معراجا، وقرن أفلاك
سعدها لشمس معاليها عند سيرها أبراجا، وهذ حلولها أزواجا،
وأخرج من مكارمها لعفاتها نعما ومن عيون عفوها ثجاجا.
دعا أنشر الله فواضل آلائه ونعمها، وكفلها بخيرات بلاد من
نعتها وأتيتها، وتجدد تلقاء [illegible] عنها وعتبها،
وأدلها مما قد [illegible]

وأجنها، وقطع بمواضي أوامرها مساعي عداتها وشانيها، وحرسها
عند مقابلة بدورها وأنجمها، وأدام كتائبها عند مشاهدة
معاليها وتنتهها دعا رفع الله للدولة العالية منارًا، ورقم
لها على جبهة المعالي فخارًا، وزاد مجدها علوًّا وبسطةً واقتدارًا،
وأطلق الألسن بمدائحها على رؤوس الأشهاد جهارًا، وجعلها للقاصد
حرزًا وللعرايس نثارًا، وخصها بما تستحقه من الأثنية وأزكاها
مدرارًا، ولا زالت بمكارمها الجسيمة تعتق عبيدًا وبرفدها تستعبد
أحرارًا، وتستنزل من سماء النصر سيوفًا باترة وملائكة أنصارًا،
دعا أسعد الله أيام الجناب الكريم العالي وزادها إحسانا
وجعل مناقبها الثابتة في أعناق الأزمنة عقودًا حسانا، وأطرب
بمحامدها السامع حتى يقال المنشد هاحسانا، وأتاها مع تعاقب
الأيام إمكانا، ووطد لها مكانا، ورفع لها منزلًا ظاهرًا حتى
تشهد بها الحاجد إذعانا، ويراها أعمى البصيرة وتحققها عيانا، ولا
زالت قواضبها الصادقة تستخدم بهرامًا وكيوانا، وتستعبد بمكارمها
أفضل الناس أعوانا، وبالأدعية الصالحة لها من الملاء الأعلى ملائكة
أعوانا، دعا رفع الله منار الجناب العالي وعم بظلاله وضاعف
سموه وأبد جلاله، ونشر المحامد قبله، وأسعد أقواله، وجعل الرتب

الرفيعة مقبلة وأبدًا قباله، وشيد كلمته بالنفوذ وأغدق جلاله،
ولا زالت الأيام مطايا آماله، وأوقاتها مواقيت الصلاة وصلاتها
أنعاله، دعا أسعد الله أيام الجناب الكريم العالي وأنفذ عزمات
عزمه، ورفع لها نواصب الآراء قبل عوامل جزمه، ونشر في الملأ
الأعلى نشر نشره، وسامى مراتب اسمه وقلمه، ونصر نشر علمه، وأذاع كرمه
بقوله وعمله، وأطلع في بروج الأرجاء نجوم نعمه، وأعدها لقذف البخل
ورجمه، وكحل سنان رمحه عيون الأعداء، وأحاط حصونها سهمه،
وأرغم آناف الأعداء بعلو جده وقداح سهمه، دعا أدام الله له
المساعي التي لا تفنى أمدها، ولا تتلاشى مع تعاقب الأيام مددها
وخلد لديه النعم التي لا يحصى عددها، وأدام له من المكارم التي لا
يهلك لبدها، ولا تستقصي الانقضاء أمدها، وأتاح له من المكارم العليا
الدول أسناها وأرغدها، دعا لا زالت أثنيته مجلية على منابر
المحامد تتلى، ومكارم الآية على طائفة الملأ تملى، وغرائس أفعاله على
على مراتب الشكر تجلى، ونفائس الثناء تجمع أوصافه شملا، وسحائب فضله
إذا أمطرت في أفواه الأضداد مهلا، وكلما جادت سحائبه الأنواء الصيبة
مهلا، وإذا فاز بالمعالي لحاظها الأشرفية أهلا، دعا
مد الله على الجناب العالي رواق المحامد، ونظم له من الرتب العالية

فيه

مقابس الفرايد وأنشأ له من الشيم الفاخرة الغر الخرايد وأطرب
الاسماع بشوارد ذكرها وعطرها المشاهد وأذاع ثناها مساعيه
الوسيمه وأقربها الكافر الجاحد واطلع أقمار سعوده في فلك الاقبال
وجعل نجومه رجوما لكل مارد وجاد من جاد عن كرمه ولا ابد وارغم
به المعاند والحاسد ولا زالت أيامه أعياد وحرمها مباح لكل
وارد، دعا أنفذ الله كلمات المقام العالي نفوذ الثواقب ونصر
عزمات سيفها في المشارق والمغارب وجعل سيوفها ضاربة ورقاب
الأعداء ضرايب وغايب عزمها شاهدا وشاهد ضدها غايب وعن
سما بدها خاطف وعن سماها سحايب وجيب شراب ثناها جوامع جواهر
عزمها ثاقب وشبا اقلامها قواضب وطروس كتبها كتايب ولاده
مدايحها محامد كما مدايح ضدها مثالب ولا زالت قواصيها من افادتها
مندوبه وبنا عداتها نوادب دعا أعلى الله منازل الجناب
العالي ووطد مجدها وأثبتها، وأبعد مقاصدها بالنفوذ وحرسها
وحط حطان عزمها وقدسها، وعذب اثنيتها على السن المداح
ولعقتها وخلع عليها خلع النمو والبهاء، وأهلك مقاصد مناويها
وعكسها وبسطها بعلو مكانتها وحرسها، ولا زالت مدايحها تلى ما عمر
صباحها وحندسها، دعا لا أخلى الله الأيام من معالي

رتبه العاليه، وأبدى بها أوقات الدهور المتواليه، ولا زالت
ساعاتها المختلفه بذكر ثناها حاليه، واسعد سعودها بحركات
الافلاك الجاريه، وأجرى على حسب اختيارها حركات الفلك السايره
وأنشأ لها من المحامد الفاخرة الساره السامية، وأحلها منازل
الجنات العاليه، حتى لا ترى فيها منافره ولا تسمع فيها لاغيه. دعا
أيد الله الجناب العالي تاييد الافلاك الدايره، ونشر صفات مدايحها
نشر الصحف السايره وسح غمام مكارمها سح السحب الماطره، وأطلع
أقمار سعدها مطالع البدور السافره، ولا زالت مستقيمة في طلب
مقاصدها الفاخره، ما سارت في بروجها الكواكب الحايره،
ولا برح ثمر نسيم الاقبال مع مكارم الجلال على حسب ارادتها
المتنافره، قاهر السغبه لعداتها حتى يحل بها الفاقره، ولا زالها
حين ما موزره ولا زال أبد الدهر آمره، دعا وطد الله أمام
المقام الكريم العالي توطيد الجبال ورفع معالمها رفع القنن الشوامخ،
وأحلها محل العاليات البواذخ، ولا زال ناسخه للدول ولا ترى لها
مدى الدهر ناسخ، ولا برحت ثابتة الاركان لا تحفل لغط الحاسد
وهل يحرك الجبل نفخ النافخ دعا لا زالت ملابس أيامه
مرقومة الحواشي منزهة عن كيد الحاسد والواشي بعيدة عن التغير

والتلاشي ولا برحت مدائحها تتلى على ألسن الشبان والكهول والنواشي
وجودها ومكارمها الدائم النوالي بين الانام فاشي دعـا لا زال
على خلوص الحقوق وثوقا، وانار بخدمته الشريفة حلوقا، والفاظ الشكر
تستوعبها شيمة وصفا، ومقاصد لزم الانصاف اعتمادا ووفا
نعمن اعلامه بعد السلام الذي بدا بالعين والاعتداد به من
المجلس العالي بوده الصافي من التكدير، وشكر مساعيه الجميلة التأثير
المحسنة لما يقابله من وجوه التدبير أدام الله معاليه
ووفق في صالح المسلمين مساعيه، وشكر ما يعتمد من الحسنات في سده
وخصه باقبال يتكفل له في كل مطلب بسهل مقاصده وتحقق امانيه،
مبديه لعله يعد شكر شيمه والاعتداد بعلا همه ادام
الله له التأييد والاسعاد، وخصه من النعما بالازدياد، واعانه
على الاستعداد والتأهب للجهاد، شكر الله مساعيه ودوام
افنا الحسنات من واحيه، وكتب لي ما يلاحظه من مصالح المسلمين وعمه
يتضمن بعد الشكر الوافر والثنا على عزمه الذي هو امضى من حد
البواتر، دعـا لا زال [illegible] مالكه أعناق العباد والنواصي
متصرفه في الاوامر والنواهي والدواني والقواصي ولا يحصى
مكارمها إذا عدّ مكارم الكرما حاصي، وحكم سيوفها في أعناق

وبانه
للحقوق

العابد

العابد والحاسد والعاصي، وأنزلهم على حسب أمرها من المعاقل الصيا صي
لا زالت الممالك لاياديه السابغة عبيدا وخولا، ورؤوسهم
في أعناقهم فلا أبدا لا يجدون عنها حولا، ورؤوسهم في ربق عبوديته
ذللا، ولا يجد لحمايته إليه سبيلا، ولا يعابه عليهم سبيلا حتى يردوها
عذبا ونهلا، هاميه سحبها غدوا وأصلا، ولا برحت صفاتها خازنه
للفوائد حتى يقول الحاسد ما هذا الأجلالا، دعـا أطرب الله بذكر
محامده المسامع، وشنف بجواهر ثنائه المسامع، وجعل سيفه
البارق لامع، ودما مضاربه كالسحاب الهامع، وابد عزماته في المواقف
والجوامع، وأسل سطوات سيفه حبالا إلى المطامع، وجعله
العادية إلى الأعدا صبحا بالمقارع، المودونه بقدح سنا بكها
هدفا أنها صبح البدور الطوالع، ونشر النقع على أضدادها كالظلل
الروايع، ويضوع من دماهم انوف وتلبس من نجيعهم براقع دعـا
أطلع الله على الكائنه من نور وجهه شموسا، وسر بقرب أوبته أرواحا
ونفوسا، وجعل وجه الدهر لانشا مكارمه طروسا، ورفع ما زهق
حتى يرى للفرقدين جليسا، ولا زال وجهه بشره ضاحكا ووجه ضده
عبوسا، ولا برح عرسا للرغائب لا برحت له عروسا، واجابه
بعد أيضا عفا البعد من الجوى سيسا، وأزال القرب وحشة الوحشه حتى

والتلاشي، ولا برحت مدائحها تتلى على ألسن الشبان والكهول والنواشي
وجود مكارمها الدائم التوالي من الانام فاشي دعا لا زال
على خلوص الحقوق وثقا، وازال بخدمه الشريفه صادقا، والفاظ الشكر
تستوعبها شيمه وصفا، ومقاصد لزم الانصاف اعتمادا ووفا،
نصمن اعلامه بعد السلام الذي يبدا بالعرش والاعتداد به من
المجلس العالي بوده الصافي من التكدير، وشكر مساعيه الجمله الاثير،
المحسنه لا تقابله من وجوه التدبير، دعا ادام الله معاليه،
ووفق في صالح المسلمين مساعيه، وشكر ما يعيده من الخيرات في مده
وخصه بانال التكفل له في كل مطلب بتسهيل مقاصده وتحقيق امانيه،
مبديه لعله بعد شكر شيمه، والاعتداد بعلا همه دعا ادام
الله له التاييد والاسعاد، وخصه من النعما بالازدياد، واعانه
على الاستعداد والتاهب للجهاد، شكر الله مساعيه وادام
انشا الخيرات دواعيه، وكتب له ما يلاحظه من مصالح المسلمين وعمه
يتضمن بعد الشكر الوافر، والثنا على عزمه الذي هو امضى من حد
البواتر، دعا لا [illegible] مالكه أعناق العباد والنواصي
متصرفه في الاوامر والنواهي والدواني والقواصي، ولا تحصى
مكارمها اذا عدت مكارم الكرما جاهي، وحكم سيوفها في أعناق

سانه للحقوق

العاند

العاند والحاسد والعاصي، وانزلهم على حسب امرها من المعاقل والصيا صي
دعا لا زالت الممالك لابوابه السابغه عبيدا وخولا، وروسهم
في أعناقهم فلابدا لا يجدون عنها حولا، وروسهم في ربق عبوديته
ذللا، واهج لعفاته اليه سبيلا، ولا لعقابه عليهم سبيلا حتى يردوا
عذبا ونهلا، هاميه سحبها غدوا واصالا، ولا برحت صفاتها خازنه
للعوايد حتى يقول الحاسد ما هذا الا جذلا، دعا أطرب الله بذكر
محامده المسامع، وشنف بجواهر ثنايه المسامع، وجعل شفقه
البارق اللامع، ورما مضاربه كالسحاب الهامع، وابدع زماته في المواقف
الجوامع، واسل سطوات سيفه خيالا الى المطامع، وجعل
الغاديه الى الأعدا اضحيا بالمقارع، المودونه بقدح سنا بكها
هدفا ان انها اصبح البدور الطوالع، منتشر السعد على اضدادها كالطلل
الروائع، تصوغ من دما بهم انهر وتلبس من تحيتهم براقع دعا
أطلع الله على الكافه من نور وجهه شموسا، وسر بقرب لقاه ارواحا
ونفوسا، وجعل وجه الدهر لانشا مكارمه طروسا، ورفع ما زحف
حتى ترى للفرقد من جلسا، ولا زال وجه بشره ضاحكا ووجه ضده
عبوسا، ولا برح غرسا للرغايب لا برحت له عروسا، واجيابه
بعد تقاعسا للبعد من الجوى بسيسا، وان القربه وجه الوحشه حتى

لا اسمع له حسيسا، دعا لازال كيد عدوه غاربا، وثواقب
جزمه ثواقبا، وناجم زعمهم غاربا ونجم سعده شارقا، وشوارق
في نحور الاعدا بوارقا، وتنادما بهم في مرتعه مارقا، واذل سبه منافقا
واخرس عنه صادقا، وأثبت له في القلوب ساكنا، وحرك له في الالسن
ناطقا، وجعله في اصطناع المعروف سابقا، وفي بذل الرغايب
سابقا حتى يعود ليل الجود صبحا، ويعود صبح العدم غاسقا،
ويمطر السما لولوا وتنبت الارض حدايقا. دعا لازالت
مطالع شموسه في فلك الاقبال بازغه، وغدران مبانيه في حياض
المنن مترعه ومشارعها سايغه، ولازالت سيوفها من دم الاعدا
دامعة ولاهوامهم دامغه، وصرماته الرايعه لاهل البغي عن مقاصدهم
نازعه، ولابرحت مكارمه في منابت الجود فارغه وعن منابت الشح
فارغه، وحبول عداته من سطواته جافله ومن عاداته زايغه،
دعا جعل الله جدود الأعدا بحوافر خيله ارضا، وملكه مشارقا
ومغاربا طولا وعرضا، وخوله أقطار الأقطار وما مسته القطار حتى
ترضى وخوله اموال الامصار نقدا وعرضا، حتى يمن به ممنته
نفلا وفرضا ولازال الجود كرمه سحابا غدقا ولاجعله رخصا،
وزقى بها حبونا مريضة وترقى به قلوب مرضى وأنبت له في افنية المجد

حدايقا

حدايقا وكم ثناه غصنا غضا. دعا لازالت سعوداته
بحر المباهي وعزماته منبهة للغافل والساهي وأنبل نضالها
منكبة للانابل والمضاهي وذكر مناقبها السايق على السن المداح كالنما
في الملاهي ولابرحت عزايمها قاصمات اعمار الاعدا بالمثلات والدو هي
وأفاض سحب مكارمها على رياض الاماني حتى يصبح زواهي. دعا
أبقا الله مقال الجناب العالي المكارم الصالحات سنانا، وأجرى بذل
صلاته من العفاة عطاياتما زفانا، وجعلها للعداه ملجا أحاط وللصبا بين
عذبا فراتا، وجعلها له فيه الأولياء مقاما ومنشانا، وجمع له الثنا بل
الى هو في العالمين أشتاتا، وجعل اعاديه أعينها ساهرة وموالية
نهاره معاشا وليله سباتا. دعا رفع الله هذا الجناب الكريم
العالي الى الرتبة العالية القصوى وقدر له مكارمها الجم العفاه
المنهل الاروى المروي وجعل مسنده لطلب الرغايب هي الملاذ المجدي
ولابرحت مكارمه تنشر ومكارم ضده تطوى ونجوم معاليه تاتي
ونجوم معانده تهوى دعا نصر الله هذا به واسلط لها تحت
الغمايم سيوفا، ونشر لها بها أعلاما وجعل رماحها حتوفا،
وأنجد لها إذا أرتفع النقع من الملايكة المسومين ألوفا، ويدد
مقانب عداته وزين مقانبه صفوفا، ولازالت دوله جنوها

بأسقه ودلايل النصر لها قطوفا، وجمع لها من التاليد ما تفرق من
آيات الظفر لها لفيفا، ومد على معاليها ظلال العز ولا زال لها حليفا،
وأهلك عزم أعدائه ولابرح زاهيا صعيفا دعا لا زال سيف
عدله وعزمه في رقاب الاعدا مسلوطا، والغيث الهامع بكف يمينه
منوطا، و الكرم المحض لمزاحود حليطا، وعام نعمه المنهمر لا زاه
الدهر نبوطا، ولا زال وبل الغمام باسحاب النعم على رياض عزه سقيطا
وزماجها لا برحت لاجسام الأعدا أكفانا وسيوفها حنوطا،
دعا أبد الله أيام الجناب الكريم العالي وقدر لها الأقدار حافظا
وأعلاها بالرتب السابقة ولابرح الدهر لها محافظا، ولا زال
لسان الايام بسلامتها ناطقا وحمل ذكرها لافظا، وبعد عن
جنابها كل مولم وللعتاب عن حرماتها لافظا، ولا برح محياها السن
جميلها ضاحكا كما محاسنها لعداتها غايظا، وجعل لها من نفس عزمها
عزما متيقظا ومن لسان حزمها واعظا دعا أعذب الله شارح
المشارب الكريمة وطهرها، ورفع كلماتها على همزات الاعدا وأظهرها،
وأطلع شموسها في فلك الاقبال وأنورها، وكسف شموس أعاديها بشعاع
شموسها وكورها، وعمر أفنيتها بمطالع مسيرها وعمرها، ونشر ذكر
مكارمها وعطرها، وعلا بها طرق المعالي وأحدها ويسرها، وأهلك

وأهلك نظبات عداتها وأعمى عيونها وأسهرها، وفطر لها طرق المكارم
وقلوب الأعدا فطرها، ولا بدرها أنها نهاها وأسترها نهما أمرها
وعرفها طرق المكارم وقربها أمامها وبشرها، دعا
وطد الله رتب المعالي وأحكم قواعدها، ورفع منازعها وأبد علاها
وقرب إليها إزاء آذنها ونشر سناها، وشيد مقاصد عزمها وأبد علاها
ولا زالت ما بين التاييد في صبحها ومسائها مقرونة مناجحها ومطالع
سعدها تستعيد سناها، وأبدها بالشمس وضحاها والقمر إذا تلاها
وأنبت لها حدائق الاقبال وقدر منتهاها ومرعاها، ولا زالت نجوم
كرمه مشرقة أنوارها، هامية سحايبها بجود نعماها، دائم على ممر
الأيام والليالي افيتها وسناها، دعا لا زالت حقول الانس
في مبانيها مطلقة العنان وسحايب المدايح في حلبات المحافل مرخية
الارسان، ومعاني المحامد عند لفظ الحاسد ثابتة الأركان
محكمة على رتب معالي الجناب العالي في كل وقت وأوان، ولا برحت
تمده بلطايف المنح ومحاسن الاحسان حتى ترقى منادي الفخر على كعبة
العز ويعلن بالاذان، ووجبت المحامد لمن طهر سقفه بدم الجبين
وفضل السنان ولا زالت هذه المآثر لمعاليه العالية في كل [illegible]
وقران دائمة لديه مع تعاقب الزمان دعا أسعد الله

مقاصد المؤمله في الفضائل، ورفع منازله التي هي محل كل نازل، ونصر
عزائمه التي بها تقوم العوامل والمناصل، وأنار كواكب سعده التي
هي آيات للغدوات والأصائل، وجمع له من المآثر ما لا ترى له مدى الدهر
مماثل، وأجرى على يديه سحب الأرزاق الهامية كالسحب الهواطل، ودل
على عرفه سنا بدر وجهه وهل يحتاج القمر إلى دلائل، ولا برح عزمه
طاعنا ومن كاس كتبه نابل. حـا أدام الله النعم الكوامل ساجمه
سماحته وحمله، وأيد وفود المنن الطوائل بفنا أفنيته وحله، وأنفذ
أسنة عوامل العوالي بعوالي حده وجنده، وأبدر وجه القمر في الغدو
والأصائل في أبراج سعده وسعده، وأغدق بأنامل جوده العوارف والنوافل
بتوالي وبله وزبله، وأنار مطالع الكواكب الأوافل ببارق صفحات حده،
وعم سقاية الأمال العواطل وأدامها سقا مجده، ونشر السحب الهواطل
حسب مراده وقصده، وبدد من أثر من الباطل بأنوار صبحه ومده ٥
حـا لا زالت أبوابه الرحبة للقاصدين معاشا، وإنعامه الهامية
لديهم معادا وفراشا، وحمام المكارم مترادف الأفضال لا يتلاشى،
ولا زال قلم المداح بمكارم أياديه نقاشا، وأذال الآداب منه الفقر
عن أدحيتها ونعاشا، حـا لا زالت أبوابه الرحبة للقاصدين الخائفين
غياثا، ومال جوده مقسوما بين المكارم والمغانم والمغارم أثلاثا،

الهطال ح
وكفه الماطل على بذل المكارم حثاثا، وفي عظايم الأمور وبذل
الرغائب لكرمه يراها بعينه نعاثا، ولا برح يرى مغانم الدنيا وإن
جل وفرها بعين احتقارها تراثا، حـا أجزل الله مكارمه وشيد
معالمه، ووفر مغانمه، وأهطل غمايمه، وأتم سواجمه، ورفع سوامه
ورفع به النجم ودعائمه، وفتح به باب العز ورازمه، وأيقظ به
غافل الدهر ونائمه، وأطلق به فم المنكر وكظالمه، وبدد به أيادي
الشر ومحارمه، ولا زال البر خادمه، والعز ملازمه، والرمل
مسالمه، حـا قلد الله أعناق الأنام قلائد إحسانه، وأمطر
عليهم سحب كرمه وامتنانه، وأسدل عليهم ظل عزه وسلطانه
وخول أولياه مقاعد جنانه، وأصلى عداه لظى نيرانه، ورفع شا نه،
على رتب الدهر وشانه، وجعل مكارمه في أعلى مكانه، وأباد لعزمه
لعزم الكفر وطغيانه، ولا زالت الأيام والأزمنة داخله تحت حكم
زمانه، متصرفة حسب سيفه ورمحه وعنانه مسوقة لزام منه
وامتنانه، حـا زاد الله شهود بهجة وحبورا، وأبد عهده
بسطة وظهورا، وأجزل سحاب رفده وجعله ما طهورا، وأطلق
بحمده لسانا شكورا، ورفع له في محل الذكر مكانا أثيرا، ولا زال
عضب سيفه ماضيا وعزم فيصله منصورا، ولا برح وليه [illegible]

مقاصده المؤملة في الفضائل ذروة منازله التي هي محل كل نازل، ونشر
عزائمه التي بها تقوم العوامل والمناصل، وأنار كواكب سعده التي
هي هالات الغدوات والأصائل، وجمع له من المآثر ما لا يرى له مدى الدهر
مماثل، وأجرى على يديه سحب الأرزاق الهامية كالسحب الهواطل وذلل
على عرفه سنا بدر وجهه وهل يحتاج القمر إلى الدلائل، ولا برح عزمه
طالعا ومن كأس كسبه نائل. أدام الله النعم الكوامل بساحة
ناجيه وجماله، وأيد وفود المنن الطوائل بفناء أفنيته وجده، وأنفذ
أسنة عوامل العوامل بعوالي جده وجنده، وأبدر وجه القمر في العدد
والأصائل في أبراج سعده ونجده، وأغدق بنائل جوده الرافد والوافد
بوالي رفده ورفده، وأنار مطالع الكواكب الأوافل ببارق صفحات حده
ونجم سقاية الأمطار الهواطل وأدامها سحائب، ونشر السحب الهواطل
حسب مراده وقصده، وبدد من آثار الباطل بنوازع حده ومده
لا زال بابه الرحب للقاصدين معاشا، وأنعامه الهامية
لهم معادا ومراشا، ونجام المكارم مترادف الأفضال لا يتلاشى،
ولا زال قلم المدائح بمكارم أياديه نقاشا، وإذا الأديب مسه الفقر
عاد حماه به وعاشا، لا زال بابه الرحب للقاصدين الخائفين
غياثا، ومال الجود مقسوما بين التكرم والمغانم والمغارم أثلاثا

الهطال صح

وكفه الهاطل على بذل المكارم حثاثا، وفي عظائم الأمور وبذل
الرغائب الجزيلة براها بعينه تعاثا، ولا برح يرى مغانم الدنيا وإن
حل وفرها عن احتقارها تراثا. أجزل الله مكارمه، وشيد
معالمه، ووفر مغانمه، وأهطل غمائمه، وأنجح سواجمه، ورفع سوامه
ورفع به النجم ودعائمه، وفتح به باب العز ورازمه، وأنقذ به
عائل الدهر ونائبه، وأطلق به من المنكر ومظالمه، وبدد به أبناء
الشر ومحازمه، ولا زال الدهر خادمه، والعز ملازمه، والإقبال
مسالمه. قلد الله أعناق الأنام قلائد إحسانه، وأمطر
عليهم سحب كرمه وامتنانه، وأسدل عليهم ظل عز سلطانه
وخول أولياءه مقاعد جنانه، وأصلى عداته لظى نيرانه، ورفع شانه،
على رتب الدهر وشانه، وجعل مكارمه في أعلى مكانه، وأباد بعزمه
لعزم الدهر وطغيانه، ولا زالت الأيام والأزمنة داخلة تحت حكم
زمانه، متصرفة حسب سيفه ورمحه وعنانه، متوقعة كرائم منه
وامتنانه. زاد الله سعوده بهجة وحبورا، وأيد حدوده
بسطة وظهورا، وأجزل سحاب رفده وحلة ماطورا، وأطلق
بحمده لسانا شكورا، ورفع له في محل الذكر مكانا أثيرا، ولا زال
غضب سيفه ماضيا وعزم فضله منصورا، ولا برح وليه عزيزا وعدوه

مواهبه [illegible] منازله التي هي محل الأنوار ونعم
خزائنه [illegible] هواطل الهامل وأنار كواكب سعده التي
في [illegible] وجمع لهم المآثر ما لا يرى مثله
مماثل وأجزل [illegible] في العامة كالسحب الهواطل
على خزفه [illegible] وجهه وما يحتاج الغمر إلى الخلال ولا برح
طالعا [illegible] جلاله أنه النجم الكامل ساحبه
ساحة [illegible] من الحوادث ما أفسد وجهه وأنفد
أنسه [illegible] وجلده وأنار وجه العمر في الغدو
والأصائل [illegible] وأحدق بالجود الرائق الزلال
حوله [illegible] كواكب الأوائل بالرق [illegible]
وجعل [illegible] ونشر السحب الهواطل
جنبه [illegible] من الباطل بالواسع [illegible]
[illegible] لا زالت [illegible] صادق معانيه والعامه الماضيه
لديهم معاذا [illegible] وجام المكارم ترادف الأمطار الإنشاء
ولا [illegible] مكارمه [illegible] وإذا الأذية من الفقر
[illegible] لا زالت أنجب العاصين الخالفين
سنانا وما تجود [illegible] الشكر والمغانم والمكارم أبدانا

الهطال

وكفه الهاطل على بذل المكارم حنانا، وفي عظائم الأمور وبذل
الرغائب الجزيلة يراها بعينه نعاما، ولا برح يرى مغانم الدنيا ولو
جل وفرها عين احتقارها أثاثا [illegible] أجزل الله مكارمه ومجد
معالمه، ووفر مغانمه، وأهطل غمائمه، وأنجح سواجعه وربع ثنائه
ورفع به المجد ودعائمه، وفتح به باب العز ولوازمه، وأيقظ به
غافل الدهر ونائمه، وأطفأ به نار الشر ومظالمه، وبدد به كلل
الشر ومحارمه، ولا زال الأمر خادمه، والعز ملازمه، والزمان
مسالمه [illegible] قلد الله أعناق الأنام قلائد إحسانه، وأمطر
عليهم سحب كرمه وامتنانه، وأسدل عليهم ظل عزه وسلطانه
وخول أوليائه مقاعد جنانه، وأصلى عداته لظى نيرانه، ورفع شأنه
على رتب الدهر وشانه، وجعل مكارمه في أعلى مكانه، وأباد بعزمه
لعزم الدهر وطغيانه، ولا زالت الأيام والأزمنة داخلة تحت حكم
زمانه، متصرفة حسب مشيئته ورضاه وجنانه مشوقة كرام منه
وامتنانه [illegible] زاده الله سعودا بهجة وحبورا وأبد جوده
بسطة وظهورا، وأجزل سحاب رفده وجعله ما طهورا والملك
بحمده لساننا شكورا، ورفع له في محل الذكر مكانا أثيرا، ولا زال
غصن سعده ماضيا وعزم فضله منصورا، ولا برح له جزاء وفرا

مقاصده الموصلة في القضايا، ورفع منازله التي هي محط كل نازل وزائر ونشر
عزائمه التي بها تقوم العوامل والمناصل، وأنار كواكب سعده التي
هي آيات الغدوات والأصائل، وجمع له من المآثر ما لا يرى لمدركاته
مماثل، وأجرى على يديه سحب الأرزاق الهامية كالسحب الهواطل وهو
على عرفه سنا بدر وجهه، وهل يحتاج القمر إلى دلائل، ولا برح جوده
طافحا، ومن كأسه نائل. أدام الله النعم الكوامل سابحة
ساحبة وحمله، وأبد وفود المنن الطوائل بفنا أفنيته وجله، وأنفذ
أسنة عوامل العوامل بعوالي جده وجنده، وأبدر وجه القمر في الغدو
والأصائل في أبراج سعده وبخته، وأغدق نائل جوده الغامر الوابل
بتوالي وبله وزبده، وأنار مطالع الكواكب الأوافل بأبرق صفات جده
وحمى سمائه الأمان العواطل وأداما ساجه، ونشر السحب الهواطل
حسب مراده وقصده، وبدد من أمر الباطل نوازحه وبدده.
لا زال بابه الرحب للقاصدين معاذا، وإنعامه الهامية
لديهم معاذا وملاذا، وحمام المكارم مترادف الإنعام لا ثلاثا،
ولا زال فلك المدائح بمكارم أياديه نفاثا، وإذا الأذية من الفقر
عاد جثمانه وحاثا. لا زال بابه الرحب للقاصدين الخائفين
غياثا، ومال جوده مقسوما بين التكرم والمغانم والمغارم أثلاثا

الهطال صح
وكفه الهاطل على بذل المكارم حثاثا، وفي عظائم الأمور وبذل
الرغائب الجزيلة برا هاجسه نفاثا، ولا برح يرى مغانم الدنيا ولذ
حلوها على احتقارها تراثا. أجزل الله مكارمه وشيد
معالمه، ووفر مغانمه، وأهطل غمائمه، وأنمى سواجمه، ورفع سموه
ورفع به النجم ودعائمه، وفتح به باب العز ورازمه، وأبقى به
غابل الدهر ونائمه، وأعلى به فنا المكارم ومظالمه، وبدد به ليالي
الشر ومحارمه. ولا زال الدهر خادمه، والعز ملازمه، والزمان
مسالمه. قلد الله أعناق الأنام قلائد إحسانه، وأمطر
عليهم سحب كرمه وامتنانه، وأسدل عليهم ظل حرمه وسلطانه
وخول أولياه مقاعد جنانه، وأصلى عداته لظى نيرانه، ورفع شأنه
على رتب الدهر وشانه، وجعل كل زمن في أعلى مكانه، وأباد بعزمه
لعزم الكفر وطغيانه، ولا زالت الأيام والأزمنة داخلة تحت حكم
زمانه، متصرفة حسب تدبيره ورأيه وعنانه مستوفية كرام منه
وامتنانه. زاد الله سعود مجده وجودا وأبد صدره
بسطة وظهورا، وأجزل سحاب رفده وجعله ماء طهورا، وألهم
محبيه لسانا شكورا، ورفع له في محل الذكر مكانا أثيرا، ولا زال
غصن سعده ماضيا وحزم قلبه منصورا، ولا برح وليه جهرا وقرا

مقاصده الموصله في الفضايل، ورفع منازله التي هي محل كل نايل، ونشر
عزايمه التي بها تقوم العوامل والمناصل، وانار كواكب سعوده التي
هي ايات الغدوات والاصايل، وجمع له من المآثر ما لا يرى له مدى الدهر
مماثل، واجرى على يديه سحب الارزاق الطاميه كالسحب الهواطل، ودل
على عزه سنا بدر وجهه وهل يحتاج القمر الى دلايل، ولا برح حرمه
طاعنا ومن كاس كيده نايل، دعا ادام الله النعم الكوامل بساحه
مناجيه وجمله، وابد وفود المنن الطوايل بفنا افنيته وجده، وانفذ
اسنه عوامل العوامل بعوالي جده وجنده، وابدر وجه العز في الغدو
والاصايل في ابراج سعده ومجده، واغدق بانامل جوده الغوامر والنوافل
بحوالي فضله ورفده، وانار مطالع الكواكب الافله بمشارق صفحات خده
وعم سحايبه الامان الهواطل وادامها سحايبه، ونشر السحب الهواطل
حسب مراده وقصده، وهدم من اركان الباطل بنوازح مجده ومده
دعا لا زال بابه الرحب للقاصدين معاذا، وانعامه الطاميه
لديهم معاذا وفراشا، وغمام المكارم مترادف الانهال لا ابتلاثا،
ولا زال فلك المدايح بمكارم اياديه معاشا، وزاد الادعيه من الفقر
عادمها ووحاشا، دعا لا زال بابه الرحب للقاصدين الخايفين
غياثا، ومال الجود مقسوما بين التكرم والمغانم والمغارم اثلاثا،

الهطال صح
وكفه الهاطل على بذل المكارم حثاثا، وفي عظايم الامور وبذل
الرغايب الجزيله من اقاصيه نفاثا، ولا برح بري مغانم الدنيا وان
حل وفرها عن احتفاظها تراثا، دعا اجزل الله مكارمه ومجد
معالمه، ووفر مغانمه، واهطل غمايمه، وانجح سواجمه، ورفع سوه
ورفع به النجح وسحايبه، وفتح به باب العز ورازمه، وابقى به
غايل الدهر ونايبه، واطفى به نار المنكر ومظالمه، وبدد به اهل
الشر ومجارمه، ولا زال الامر من خادمه، والعز ملازمه، والزمان
مسالمه دعا قلد الله اعناق الانام قلايد احسانه، وامطر
عليهم سحب كرمه وامتنانه، واسدل عليهم ظل عزه وسلطانه
وخول اولياه مقاعد جنانه، واصلى عداته لظى نيرانه، ورفع شانا
على رتب الدهر وشانه، وجعل كل زمن في اعلى مكانه، واباد بعزمه
لعزم الدهر وطغيانه، ولا زالت الايام والازمنه داخله تحت حكم
زمانه، متصرفه حسب سيفه ورمحه وعنانه مسوقه كرام منه
وامتنانه، دعا زاد الله سعوده بهجه وحبورا، وابد صدوره
بسطه وظهورا، واجزل سحايب رفده وحبله ما طهورا، والملوك
بحمده لسانا شكورا، ورفع له في محل الذكر مكانا اثيرا، ولا زال
عضب سيفه ماضيا وعزم فيصل منصورا، ولا برح وليه جبرا اجره

مقهورا، وحده امرا ومحله امرا ويبغي جانبه مطوفا وشعبه
منشورا دعا لازالت المجالس بمناهجه محافل والبدور
الطوالع بنور وجهه كوامل والسنة الافاضل لها بمن يحر حله القبائل
ونور الحمايل له بمن يروح حله منازل ولاخه الأماثل لها بمن فصاحته
تحمان وآيل ولا برحت الشعرى لنعله منازل ومحل السماكين دون
محله نازل حتى لا يوازى في مكانه ولا يماثل دعا أبقى الله للدولة
القاهرة من قلمه كتائبا وجنودا، وبسط لها بصحائف كتبه مكارما
وجدودا، ونشر لها بآرائه التي اذا انتشرت كانت اعلاما وبنودا
ومد بمعرفته التي اذا جرت كانت بحارا ومدودا، ولا برحت اذا غاص
في بحار الفكر اخرجت مجانسا وعقودا، واذا تزينت في طروس
الكتابة كانت عساكرا وجنودا، دعا لازال وجه الوزارة
بسنا قدره ساطعا، وتاج ابنائها باقبال سعده لامعا، وسنا
نورها بضياء اسرته لامعا، ولازال تفارق عجم قلبه لها جامعا،
واوامر نورها لاماريه سامعا، والدهر لاختياراته متابعا،
ولارادته طائعا دعا لازال السيد لهذه الدولة القاهرة بكتبه
كتائب ينشر في قرطاسه مجامده ويفشي لها عجائب ويشرح لها شاردا
ويوضح لها غرائب ويعلم بطلعه منافقا ويحيي به مجانب ولا برح دبيبه

والـ

الى الأعدا عقاربا والى الأوليا مآرب حتى يغني سيبه عن الغوالي
ويمري سحابه على القواضب دعا لازالت مكارمه اذا قصر طالب
العوالي كانت تمنيها صلة الثرى وجود انامله اذا امطرت الغيوث
ببابها جادت لؤلؤ ورجدي واذا جلت مجالسه في ترتب المعالي
فللابصار العباد عودي وبسمه اذا نشت في طرق الاكتساب
سعت ممشى وتلذذي واذا من في بذل المكارم ترب تعم وقف
ويجزي ولازال النشاط ملك العطايا فالت لعفاتها حذى ولا برح
لحاسده كالاحظها في ذل حسد وقذى دعا أدام الله أيام
المجلس الكريم العلي وابن سعده ورفع منازله واجزل رفده ولا عدم
جانبه وقيم صله، وضاعف بطل حده، وارتع جياض مثله
ووفر وجده، ووازى بفعل المعروف نهده، وجعل اصطناع المكارم
فعله وطرقها قصده، واعز له من كل مكروه وعده، ووطد على قلة
الاعداء قاحده ومجده، وجعل مكارم الاخلاق للعالمين وفده دعا
لا عدمت منازل العالية شريفة الصالحة، ولا خلت من الأوقات
مرابع نفحاتها الفايحة، ولا نضبت للشاعات الا بذكر تأنيها
السانحة، ولا نظرت من الأحقاد الا وكانت لها منها ماجحة، ولا
زالت عزمات سيوفها لعداتها طاردة وأسنة رماحها راجحة،

وكأنهما [illegible] الفرق العفاة الأجمة [illegible] أطراف
أمثال المنابر وفيه انتصاف [illegible] شموساً [illegible] من لجاة البحر
وجعل أعمار كرمه شموساً ولا [illegible] أ[illegible] تعاه
وأسدى معروفه إلى أرباب الطلبات ولا [illegible] حرسناه ونداه
حطه من المكارم وأنها وقد [illegible] شموساً ولا تجب
العفاة عن الحاجة أمالاً وسد العصابة فلوساً [illegible] فإذا
كانهما ناظم البدائع كأشعراه أو فصوصاً وأحاجيه [illegible]
[illegible] حسان ولا يعدون من شأنه نجيباً [illegible]
اجتناب العالي وهذا [illegible] ومن له اسعاد المكارم
وشيد المعارف أحرز أحظيهما ورفع له [illegible] الأعز [illegible] المعالي
[illegible] وأصول [illegible] مزايا الثنا وجعل
مقاليد المعالي اليه إذ [illegible] بما [illegible] حلهما ولا [illegible]
حتى تقلدا [illegible] أشاعا [illegible] ونجوم [illegible]
[illegible] للفقهاء وفيها للهداه نجوما [illegible] لا [illegible]
وأسنا وجعل [illegible] لا [illegible] بابه وفنا ولكنا [illegible] إذا
[illegible] لانزال [illegible] الجامع إذا أظلم
النبع وأنفع [illegible] ولا برح جنابه للعفاة لما [illegible]

[illegible] الا [illegible] جهاً [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الأكرمين وأشرف الملك
[illegible] الأكرماء وفضلاً بالتقسيم
[illegible] الفضلاء [illegible] ذلك الفن الأفضل ونشر
[illegible] بالبدائع [illegible] وجعل [illegible] ولا [illegible] وكلهم
[illegible] أبواب الحجاب الأكرم العالي
[illegible] والنفس من المفاخر [illegible] المكارم [illegible]
[illegible] فعلون [illegible]
[illegible] وأرسل عليهم [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]

وصل في [illegible] رباب الملك لعز الاسلام

لا زال [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ما [illegible] ولا زال
[illegible] جعا [illegible]
[illegible] المكارم [illegible]
[illegible] ولا زال

بهمرا

أوقاته ناشئ لآلائه، منوهة بسمائه مفضلاً على سائر نظرائه،
وقرّ العين في صحبته ومثابه. دعا حرس الله مهجته وأبناءها
ووطن لها محلها ومكانها، ورفع بين أقرانها وشأنها. وضاعف
إحسانها وامتنانها، وفضلها على قرنائها وأقرانها. وأورف
بفعل المكارم أغصانها، ومهد به أزمانها. دعا نشر الله ذكره
بفعل المكارم، وأذاع شكره بين العوالم، ولا زالت دنياه بسعدها
ملازم، وأوقات جوده ما تسقط عن تمائم، ولا زالت بائه المسرات
وأجياد الولائم، وثرى فيه ولسان الحمد له للتلاوة حمد ملازم
دعا أدام الله سموه وثناه، وحرس مجده ومهجته وحوباه، وأناله
بغية من دنياه، وقرن لديه منها ما ترجاه، وأسعد بها قصده وقرب
خطاه، والزم لسانه بفعل المكارم وبعد خطاه، ولا زالت أوقاته
شرورها مستصحباتها، وأفعاله فيها مشهورة بحسن ثناه. دعا
لا زالت الملة النصرانية مستظلة بسنيه، ومن حياض معارفه تغترف
وتمتار، وما رآه إذا عنت لها الأمور تستنيره، ومنهل العذب إذا
عزت الأمور بمجاجه، ووافر الإنعام غمره. دعا لا زالت أوقاته مسرة
معمورة، ومساعيه بأفعاله السائرة مشكورة، وجعله بما خوله الله
من جنباه قرين، والآية بأفعاله التي بدء الذكر مذكورة، وأقواله الجزل

بجميل القول مأثورة، وأفنيته بسعود لا زالت قصاد المنن ممطورة
دعا ولا برحت الألسن بمحامده ناطقة، وأفعال المكرمات إليه
متسابقة، وحمائل الزمان مما راح بغاية عابقة، والأنفس إلى انتشار
مكارمها وامقة، والقلوب إلى محبته وصدق الآية شائقة. دعا
عمر الله جنابه بطول بقاه، وأتم عيشه من الدنيا بسنيه رغباه، وجعل المجالس
والمحافل بنشر ذكره وثناه، ولا برحت الألسن ناطقة بآلائه والقلوب
مجمعة على محبته وولاه. دعا لا زالت نفسه إلى معرفة الله التي هو به
ساعية، وإلى مكارم الطائفة العزائية، ساعية لأقواله القابلة الآية
عامل بما تشتبه الأفاضل الخيرية، وأوقاته منصرفة على ما يختاره من الأمور
المرضية، وساعاته على ما يرومه من أفضل قضية. دعا لا زال سابقاً
في فعل الخيرات والمكارم، سائقاً فيما يشيد من المعالم، قائماً بما يتولى له
بنفيط عن آبائه، منصرفاً أوقاته في اقتناء المعالي والعزائم، ولا زال
اللسان بشكر ما يوليه من المنن لشعر الثنا لا تم، والكرم إذا ذكر الكرما
أثنى له بمعالم. دعا أنطق الله الألسن بنشر ذكره، وجعل المحافل
والمجالس بنشر شكره، ومد له وافر النعمة في ماله وعمره، ودفع عنه في وليه
وعبده وخدمه، وأذاع له بالمحافل الحسنة على ذوي شرف، وتب له
طيب الثناء في سكنه ووكره، ولا برحت البشرى بأذياله في فكره وعيشه

دعا خوله الله من دنياه نعما وافره، واطلع له في سما المحامد اقمارا
زاهره، وشنف بالمسرات المقل الساهره، وجعل العيون الى ما يوليه
من المكارم ناظره، والقلوب على محبته وما يسديه شاكره دعا
انعم الله به عيونا، وعمر به قطينا، واعذب له معينا، وحقق به
ظنونا، وابنع به حدائق واطلع به غصونا، وازال برؤيته وحشة
من قد لقيه بحونا، ورفع به مهادا وسهل به حزونا، وفرح به ناظرا
ولا لرؤيته قلبا حزينا دعا لا زالت مكارمه بوفر هباته تسل
واوقاته بالمحامد تملا، ومجالسه بصفاته الرائقه تحلى، ولا برح
لابناء المكارم اهلا، والدنيا ان حل بها قالت اهلا وسهلا، والايام
تجمع له بمراضيه شملا. فصل [illegible]

وهي ان يقول يهني، ويوضح، ويستوضح، ويسعد، ويغبط
ويعلم ويستعلم واعلام ويشرح ويستشرح ويبين وبيان
وسؤاله ويشفع ويتوقع ويرجو ويامل ويحاز ويقصد وسوحا
ومرجا [illegible] ونهي بعد وافر دعائه الذي هو معارف لحسنه
القائم رعيه في يومه وغده وامسه، جامع على ادا مفترضاته رحـ
ونفله ومسـ ونهي بعد الدعا الذي يعطر به المحافل في جميع الارض
ويقوم به في اوقاته مقام الواجب المفروض جعله الله ذخرا يوم الحشر

والعرض

والعرض ونهي بعد مفروض الادعية التي هي شعاره، واثنيته
التي هي في دائه الاوقات دثاره، تقبل الله ادعيته واذاع اثنيته،
ونهي بعد بسط كفه قبل السما بالدعا، ونشر لسانه في محافل الارض
بالثنا، تقبل الله دعاه واذاع ثناه. ومنه ونهي بعد رفع الادعية
قبل السما وكفه بها مبسوطا في حنادس الظلام ومنه ونهي بعد
دعا به الذي جنوده نحو السما صاعده واوقاته بها زاكيه وغاديه
ومنه ونهي بعد دعا فرضه معذوق بالفرائض والنوافل وثنا
عبيره مبثوث في المجالس والمحافل ومنه ونهي بعد دعا بالاوته
تلقاه الملائكه بايدي القبول وثنا اذا نشر ذكي عطره الشمال
والقبول ومنه ونهي بعد دعا لسانه لسانهم وكفه بها منطلقان
لا يعثر جوادهما ولا يكل اذا اطلق العنان ومنه ونهي بعد دعا
اطبقت عليه البواطن والظواهر واشتملت عليه الافواه والخواطر
ومنه ونهي بعد دعا اذا اسرى فتح ابواب السما وثنا اذا
محضته الافواه عطرت به ارجا الارجا ومنه ونوضح لوعة
في القلب ضرامها وصبابة في الفؤاد غرامها لا يبرد غليلها ولا
يشفي عليلها الا الفوز بلقائه والنظر الى بهائه ومنه ونوضح بعد
رفع ادعيته التي في الخلوات صعودها والى الله وفودها

الإحاطة بوجوهها، ومنه قد رفع أحدنا في خلواته، ونشط كفه
به في ناجز حالاته نقدا. فنحمده في جميع شاناته، ومنه وبهي العلانية
حازم أحد مجموعه على ما له إليه وصار به، وإنه منطويه على علانه
وإقراره، سبح الله تسبيحه وتعاليه، ومنه وهو حال الخلاصة
على ما نعم من عقد الولاء، وما تكنه صدوره من أكيد الوفاء، فالله تعالى
يمنحه للقيام بواجب الشكر، ودائم الفكر، ومنه وهو حال العقيدة
التي حلها في الصدر، لا يزيد ترجابه، والله تعالى يجد الجد الضعيف في
أدواته بالقيام بما يجب عليه من أدائه، ومنه وهو [illegible] أنواعه
لا يحد وصفهما، ولا نأتي بإتيان رضيهما، فإنه المسؤول أن [illegible]
في شرح كتاب، وصحة صدر الخطاب من [illegible]
[illegible] وهو يجمع في تحميد أو تحسين بين ضدين أو أكثر من ذلك مثل الخير
والشر والنفع والضر والحلو والمر وما شاكل ذلك، فقد أجاد جرير
في قوله: وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا
فقد جمع بين البسط والقبض والخير والشر واليمين والشمال. وأما
التجنيس فهو أن يأتي اللفظ في تحميد أو تحسين أحدهما مشتقا من الآخر
بمثل عقل وعقال، وحابس ومحبوس، وأجل وآجال، وما شاكل ذلك، وقد أحسن
جرير في قوله: فما زال معقولا عقال عن الندى وما زال محبوسا عن الخير حابس

وأما الاستعارة فهو أن يقول: خرجت بحال الرجاء، وأسفر النهار
بشعاع الشمس عن الشمس، وخرج زهر الصباح حتى ملأ الأفق، ولقد
أحسن ابن الطثرية في قوله:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من كان ماسح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

وأما [illegible] فهو أن يأتي في تحميد أو تحسين أن لا يأتيه ما يسر
الصديق، وفيه ما يسوء العدو، ويعني الأولياء، ويقهر الأعداء، وقد أحسن
الجعدي في قوله: فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
وأما الموازنة فهو أن تكون الألفاظ متعادلة متوالية الأجزاء
حسنة الترتيب كقول القائل:
سلم الشمائل للنواسج اللابحات مشرفات على الفلك
وأما المساواة فهو أن يكون اللفظ مساويا بالمعنى لا يزيد عليه ولا
ينقص عنه غير محتاج إلى زيادة، وقد أحسن زهير في قوله:
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
وأما الإشارة فهو اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة كقول
القائل: فظل لنا يوم لذيذ بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب

[illegible] أما الـ[illegible] هو [illegible] لا معنى لو أسقط [illegible] الكلام فيما [illegible]
يحتاج فلا يقتصر على [illegible] الحجي [illegible] كقول [illegible]

[illegible] وكريم جازنا ما دام فينا [illegible] الأجواد [illegible]

فلو اقتصر على قوله وكريم جازنا ما دام فينا كان [illegible] قوله بعده
الكرامة حسنا [illegible] وأما [illegible] فهو أن [illegible] وجوه الأفعال

توصفها [illegible] كأنها [illegible] من [illegible] الجمال

وأما [illegible] فهو أن يوغل في الوصف ويتوارد في التشبيه كقول

امرئ القيس بن حجر الكندي

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

فلو اقتصر على قوله الجزع لكان تاما فزاد معنى حسنا وهو قوله لم يثقب فإن
الجزع إذا لم يثقب كان أشبه بالذي في التشبيه بعيون الوحش. وأما [illegible] إذا
ذكر في سجعة معنى اقتضى أن يكون في السجعة الثانية تمامه كقول البحتري

وإذا حاربوا أذلوا عزيزا اقتضى أن يكون تمامه وإذا سالموا أعزوا ذليلا

وأما صحة التقسيم فهو أن يوفي الألفاظ والمعنى ويكون جميع
السجع متناسبا في اللفظ والمعنى كقول بعضهم

إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا أو عاهدوا ضمنوا أو حدثوا صدقوا

وأما المماثلة فهو ضرب من الاستعارة تقتضي [illegible] بأحكام

[illegible] يقضي بأحكام الحب [illegible]
[illegible] بعض الطرف [illegible] الأجاج [illegible] [illegible]
وأما الـ[illegible] فهو أن يكون تجنيس [illegible] الأجزاء وتصريفها متناسبة النظم
متعادلة الوزن حتى يشبه المحلى في ترصيعه كقول الخنساء

حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار

جواب قاصية جزار ناصية عقاد ألوية للخيل جرار

وأما حسن [illegible] فهو أن يذكر تشبيها والقصد به سواه ذكرا حسنا
ممزوجا فيخرج عن كتابه كقول الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه فريا وأما أرضه فمحول

قالوا وهو أحسن ما جمع في كتابه في أهل القرآن واستطابه ومن السماء
والأرض. [illegible] هو أن يعرض في طلب الشيء ويدل على طلبه
عند ذكر المطلوب. [illegible] هو أن يبدل الشاعر ما يلتبس بما يدل منه
ويجعل البدل أحسن من المبدل منه كقول الشاعر

وإذا ازددت أحسن وجه كان لي من حسن وجهك زينا

وأما [illegible] فهو أن يكون بكلام يعدل منه إلى غيره بطول
فلا يتم الأول [illegible] يكون فيما عدل عنه مبالغة في
التأكيد وزيادة في الإحسان كقول جرير

[illegible] كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام

ذكر الخيام ثم شرع في كلام آخر قوله بذي طلوح ثم التفت فقال سقيت الغيث أيتها الخيام [illegible] فهذا [illegible] من الالتفات وهو أن يذكر الشيء ثم يعود إليه كقول الشاعر

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

[illegible] كقول الشاعر

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

فما أوجز وأحسن ما استثنى حين قال ولا عيب فيهم ثم ذكر عيبًا وهو في طريق المدح ومن طريق التجاهل وهو من المعاني اللطيفة . وأما التصحيف [illegible] والمعمى فقد يتداول ذلك من الناس واشتهر فيهم فلا حاجة إلى شرح ما اشتهر وأما [illegible] فمعلوم أمرها ولها وجوه كثيرة وهو أن يضع حروفًا منقطعة مخترعة على حسب ما يختاره الواضع وتسمى هذه الأحرف المفتاح فإذا كانت عند من يشترك له الكتاب حل الكتاب المشتبه وأحسن ما رأيته أن يبدل هذه الحروف العربية كل حرف بغيره وقد استعمل من الناس وضع يقال له [illegible] وقد عرف [illegible] ومجموع ذلك في بيت واحد وهو

[illegible]

هذا [illegible] حرف الظاء [illegible] أراد أن يكتب على المفتاح [illegible] [illegible] حسن ما عمله في حسنًا لا يخرج الكتاب عن الموضوع طريقه غير الذي عنده المفتاح [illegible] الذي هو أن ينبني بفاتحة الكتاب الذي كتبه بكلام مخترع يكون دالًا على كل ما في الكتاب كقول الخنساء وقد جمعت جميع المدح في بيت

وما بلغت كف امرئ متناولًا من المجد إلا والذي نلت أفضل

وما بلغ المهدون للناس مدحة وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل

وأما [illegible] وهو أن يسهل من الصفات والأدعية إلى المطلوب في الكتاب استفتاحًا حسنًا غير خارج في اللفظ والمعنى كقول محمد بن وهيب

ما زال يلثمني مراشفه ويعلني الإبريق والقدح

حتى استرد الليل خلعته وبدا خلال سواده وضح

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

وأما التشبيه [illegible] فهو أن يأخذ المنشئ في معنى فيورد غير مشروح يقع له أن الواصل إليه الكتاب لا يتصوره بحقيقته فيعود راجعًا إلى ما قدمه إما أن يظهر وإما أن يجلي الشبهة فيه كقول ابن الرومي

آراؤكم وسيوفكم ووجوهكم في الحادثات إذا دجون نجوم

فكأنه حصل عنده أن هذا المعنى وصفه لم يتحقق فعاد إليه [illegible]

منها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات رجوم ،

وأما [illegible] فهو أن يضع كلاما ثم يلحقه بما يتمه كقول الفرزدق

لقد جئت قوما لو لجأت إليهم طريد دم أو حاملا ثقل مغرم ،
لألفيت فيهم معطيا أو مطاعنا أمامك شزرا بالوشيج المقوم ،

لو اقتصر على البيت الأول لكان جيدا ودخل في باب ما حذف جوابه من قوله أو حاملا ثقل مغرم بقوله لألفيت فيهم معطيا ، وقوله طريد دم بقوله أو مطاعنا [illegible] زاد الذي تم بها المعنى فهي قريبة من الإيغال كقول طرفة بن العبد ،

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

فقوله غير مفسدها زيادة جعلت المعنى في غاية الحسن [illegible] هو أن يبني المنشي سجعه في معنى فيرسله إرسالا غير محترز من المنقلب إليه ثم ينبه على ذلك فيستدرك موضع الطعن عليه بما يصلحه وربما كان في السجعة الأولى فيتداركه في الثانية كقول أوس بن حجر ،

إذا ما صبت إلى ريقها جعلت المدامة منه بديلا ،

كأنه لما قال في البيت الأول جعلت المدامة كان قائلا يقول له وهل تقوم المدامة مقام ريقها نبه فقال ،

وأين المدامة من ريقها ولكن أعلل قلبا عليلا ،

[illegible] هو أن يتفق اختراع المنشي لإنشاء من قبله من الأماثل مثاله لبيد على فوق انشاه وحشر خاطبين كما قال ابن ميادة ،

وتوازنه تميل إلى الشمس طامس تذهب

هذا للحطيئة قال الآن كذلك هو وبلغهم فقال الآن علمت أني شاعر ما سمعت بها إلى المناجية [illegible] هو أن يبني المنشي مدحا أو هجوا أو وصفا فإن أنكر عليه ذلك يكون قد وضع لفظا يحتمل الموازنة قال إنما أردت كذا وكذا فتخلص بالموازنة مما وقع فيه كقول عتبان الحروري الشاري للمال

فإن يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب

فبلغ الوليد بن عبد الملك قوله فأشخصه إليه وأراد قتله فقال له أنت القائل ومنا أمير المؤمنين شبيب قال إنما قلت ومنا أمير المؤمنين شبيب فتخلص منه بموازنته فتصرف في الإعراب من ذلك الإقواء وهو اختلاف حركة الروي في بيتين وهو أن يجي أحدهما مضموما والأخرى مجرورة فإن كثر ذلك قبح جدا وقد وقع فيه أكابر الشعراء وهو النابغة ،

أمن آل مية رائح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود ،

ثم قال

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود ،

وأما الإيطاء هو تكرر القافية في سجع بمعنى واحد مثل الرجل ثم تعيد
في السجعة الثانية الرجل فهذا إيطاء، وأما قولك كلب تزيده القبلة
ثم تقول في السجعة الثانية كلب تزيده التاج وليس هذا إيطاء،
جمع المعرفة مع النكرة كقول الشاعر

يا رب سلم سدوهن الليله • وليلة أخرى وكل ليله

وأما التضمين هو أن يتعلق معنى السجعة الأولى بالسجعة الثانية
أو ما بعدها وكلما قرب كان أقبح كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم • وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات • شهدن لهم بصدق الود مني

وأما الزحاف فهو معلوم في الشعر وإذا وقع في المنثور لا يستقبح
وقد يقع في [illegible] الشعر وقد جعلنا ذلك خاتمة الكتاب

يا غائبا غاب عن عيني فأوحشها • وحل في القلب يعدو ثم يستتر
عيني رأتك وقلبي بالعشية كانت • كبدر في حاجة الخصر

حسن

رجوتك أن تكون ليوم بؤس • تدافع بالمين وبالشمال
فلما أن قصدتك في أموري • وجدتك حابلا مثل الحبال

خشي الناس نفضي يغربوا أو يؤوبوا • وجمعنا من بعد بعد التفرق
ونرجع أوقات السرور ونجلي • بدور التهاني في بروج التشوق

حسن

فلا زال يعلو في المحامد مجده • وتعلى له الأنام أعلى المراتب
وسقيا له لا يجتوي ويجلي • بدور محياه خطوب النوائب

وعندي إلى عزه ولك شوق مبرح • مقيم على بعد المزار وحرامه
وإني لأرجو أن تزول يد النوى • ويجمعنا دهر رسا انهامه

حسن

إلى أبا بكر أشواقه وغرامه • وأنا شرى لا شيء حين وداكم
مقيم على تحبيب ودادكم • على كل حال شعبه في هواكم

حسن

ليرحل الخليل بأرض نجد تعيني • من تكارمه أيادي
أيادلنت أحبتها بشكر • وكيف بطوق أحبانا فؤادي
ونساء أمكارمها تترى • إلى مكارما في كل ناد
بها كأنها قبس يتميل • في نوم سلم تسطعها الثغر
بدت له عيني مكارم • من تنضاها حلى كحلي أعظمي

أبني يا سر السرور زأقبلت وجوه التهاني بالمنى والتلذذ
فأقبلت أستجلي وجوه قبولها فلم أرها إلا من الفاصل الذي
فأهلاً وسهلاً بالأديب الذي أتى تعطرت الأرجاء من عرفه الشذي

* * *

نأيت ولم تنأى أياديك عند من مقيم مديم أين يممت وده
فأوقاته مشحونة بدعائه وذلك جزم للمقل وجهده

* * *

بعدتكما والتأسف بيننا وكان بودي أن أقبل عن قرب
وبث ثناك العبير مفتق ورفع دعا لم يمنع بالحجب

* * *

نأيت فلم تنأى وسرت ولم تسر أياديك والنعمى على أتمامها
فلا زلت أنى سرت تصحبك العلى فعال معناها وذا ركدها

* * *

أحبتكم والدمع محو سطور ما أخط إليكم من غرامي وصبوتي
فما زالت الدمع محو سطوره زفرت فأحرقت الكتاب بزفرتي
فلا تعتبوا في قطع كتبي عنكم فهذا حديثي فأعذروا شرح حالتي

أعرابي إلى كسرى الفقر والعدم [illegible] إليك والحاجة والفاقة [illegible] بجعلهما [illegible] وارجو بلا قضاء حاجة من [illegible] مجلس
[illegible] فأجاب أما الفقر والعدم [illegible] وأما الحاجة فلا حاجة [illegible] أوفاه
[illegible] ثم شعر [illegible] وأما فلا ما [illegible] قال جرير لبعض الولاة إن الناس يتوسلون إليك بغيري فينالون معروفك ويشكرون غيرك فأنا
[illegible] يكون تشكره العبيد قال المبرد أتاني رجل استشفع بي في حاجة فأنشدني لنفسه هذه الأبيات
[illegible] على معرفة والتقرب ولكن قد [illegible] فتستجير من دهر وتأخرني في ذل الغربة وتعنتني الكربة كم ما زلت أتكلب حتى [illegible] فذي فاحتل
[illegible]